

مع العدد هـ لـ تـ نـ

• تفسير سورتي الشرح والتين

لسماحة شيخ المشايخ

• الدعاء القرآني الجامع



التصوف في
الإسلام

شريعة طريقة حقيقة

بلجيكا تطالب بحظر الحجاب وفرنسا تتوسع والمانيا في الطريق



- دعوة مشبوهة لسلخ مصر عن دينها وعروبيتها !
- أولياء الأسكندرية ومشايخها الصالحون « تحقيق مصور »

شرعية طلب المدد من الأولياء الصالحين

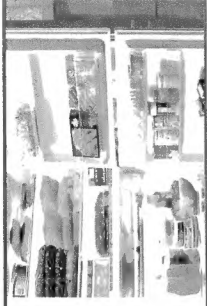
تلاجة نوفروست.. ضمان عشر سنين... ومن توشيبا العربي



HIBA

توشيبا العربي

بالعربي هو حقه الضمان



فاتر بلا تشيوم لامصاص وولوج المأكولات يضمن لك راحة زكية للتلاجة طوال الوقت



مساحة فريزر أكبر لحفظ كميات أكثر من المأكولات التي تحتاج في تخزينها لدرجات حرارة منخفضة

شركة العربي التجارية والصناعة
للإستعلام والتوريد من المصنعات - القطاع التجاري
تليفون : ٠١١ ٤٨٥٥٠٠٧٠ (مبنى صمود)
E-MAIL : arabi@arabi.com

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٢٠٠٥ السنة ٢٥ - نوالحة ١٤٢٤ هـ - فبراير ٢٠٠٤ م

يصدرها المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفني

حسن حسني



ساحة شيخ المشايخ



د. فاروق الدوقي



د. رجب البيومي

اقرأ في هذا العدد

- ٤ - من خصوصياته صلى الله عليه وسلم (٩) شيخ المشايخ
- ٦ - قضية الحجاب في فرنسا تحقيق : أحمد عطية
- ٩ - الإخلاص في الإسلام... د. أحمد عمر هاشم
- ١٠ - أبناء الزواج الصري... تحقيق : صلاح البيلى
- ١٤ - دعوة مشبهة لسلخ مصر... تحقيق : أحمد عطية
- ١٨ - في رحاب الصوفية د. رجب البيومي
- ٢٠ - وليد شهبندى منافع لهم المستشار عبدالجليل التهامي
- ٢٦ - حوار مع د. عبدالصبور شاهين حوار : أحمد البكري
- ٢٠ - طلب اللد من الألياء شيخ المشايخ
- ٣٢ - من النداء القرآني د. عبدالرحيم زلط
- ٣٤ - مساجد الاسكندرية تحقيق : صلاح البيلى
- ٣٧ - أنواق ومشارب د. سعيد أبو الاسعد
- ٤٠ - أيام من حياة الشعراوي أحمد البكري
- ٤٤ - المجتمع الصوفي السيد : عبدالحميد عبداللطيف
- ٤٩ - الظواهر الطبيعية تحقيق : صلاح طه
- ٥٥ - التصوف حقيقة - طريقة - شريعة المهندس عبدالخالق الشبراوي
- ٥٨ - يريد القراء إعداد : هبة حسن
- ٦٦ - النافذة الأخيرة نقطة نظام محسن فهمي

عزيزي القارئ

يوصل فضيلة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تقديم التفسير المبسر للقرآن الكريم ، وقد أتحفنا في هذا العدد بهدية قيمة عبارة عن تفسير سورتي الشرح والتين ومع العدد أيضا هدية الدعاء القرآني الجامع .

وفى هذا العدد أيضا أثرنا قضية الحجاب في فرنسا وحاولنا أن نكون منصفين خاصة وأننا لسنا هجوميا وتطاولا على شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل وهذا شأن مرفوض .. نرفضه وندينه ونشجبه مهما اختلفنا معه في الرأي .. فادب الحوار إذا لم يتمتع به العلماء الأفاضل الذين نستقى منهم العلم والفكر والدين فمن يتمتع به إذن! نعمنا أن تنتهي هذه الزويعه على خير وأن يتمسك المسلمون والمسلمات في فرنسا وأوروبا كلها بشعائر دينهم وأن يعضوا عليه بالنواجذ .. وكل عام وأنتم بخير .

المحرر

الإدارة

ميدان الحسين:
١ شارع أم
الغمام
ص.ب ٩٩٢
القاهرة -
تلفزيونيا:
التصوف -
القاهرة
الاشتراكات:
ترسل للإدارة
مباشرة
تليفون:
٥٩٠٥٩٣
بريد إلكتروني:

كلمة
المحرر...

سعر النسخة: الأرض ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠ درهما ، دبي ٧ دراهم ، أبو ظبي ٧ دراهم ، غزة - القدس ١ دولار، تركيا ٤٥٠٠٠ ليرة.

e-mail: eltsawof elislamy @ mail.com

من خصوصياته

صلوات الله عليه
وسلم

٩

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخماً القدمين وحسن الوجه . لم أر بعده مثله . وأخرج الطبرانى والبيهقى عن ميمونة بنت كردم قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه .
وعن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ . إذا مشى تكافأ .

حرمة كحرمة الحرم الذى حرم الله ، ونجد أنصاره الذين يهاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر . أهل نخل . وأهل الأرض قبلهم يهود قال على : هو هو - قال الصبر : فإني أشهد أنه نبي وأنه رسول الله إلى الناس كافة .

والمعاني فيما ورد فى هذه القصة « وفيه جناء » أى عطا ، « صلت الجبين » أى واسع الجبين أملسه . « والقرن » أى اتصال شعر الحاجبين . « وملت الجبين » أى واسع وأملسه واضح .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : أقبل قوم من اليهود فأتوا علياً فقالوا : صف لنا ابن عمك - فقال على : لم يكن محمداً صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب - ولا بالقصير المتردد كان فرق الربعة : أبيض اللون مشرب الحمرة . جعداً ليس بالقطط - يفرق شعره إلى أنفيه - ملت الجبين - وأضخ الخدين - أدمع العينين - مقرون الحاجبين - سبط الأشفار - أفتى الأنف - دقيق المسربة - براق الثنايا - كث الحية -

مشرب لونه حمرة . عظيم الكرايس . ششش الكفين والقدمين . طويل المسربة أهدب الأشفاء . مقرون الحاجبين . صلت الجبين . بعيد ما بين المتكبين - إذا مشى يتكافأ كأنما ينزل من صيب لم أر قبله ولا بعده مثله - فأعلى ثم سكت . فقال لى الحبر : وماذا؟؟؟ قلت هذا ما يحضرنى . قال الحبر : فى عينيه حمرة ، حسن الحية ، حسن الفم ، تام الأنتين ، يقبل جميعاً ويدير جميعاً . قال على : هذه والله صفته . قال الحبر : وشئ آخر . قلت : وما هو ؟ قال : « وفيه جناء . قلت : هو الذى قلت لك كأنما ينزل من صيب . قال الحبر : فإني أجد هذه الصفة فى سفر آبائى - ونجده يبعث من حرم الله وأمه وموضع بيته ، ثم يهاجر إلى حرم يحرم هو ، ويكون له

يعونى . فوضع يده على جبهتى - فمسح وجهى وصدرى ويطنى . فمازلت يخيل إلى أنى أجسد برد يده على كبدى حتى الساعة .
وأخرج أبو موسى المدينى فى (كتاب الصحابة) عن أمد ابن أيد الحضرمى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمارأيت قبله ولا بعده مثله .

وعن سيدنا على رضى الله عنه قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن . فإني لأخطب يوماً على الناس . وحبر من أجبار اليهود واقف فى يده سفرة ينظر فيه - فلما رأتى قال : صف لنا أبا القاسم . فقلت : ليس بالطويل البائن ولا بالقصير . وليس بالجعد القطط - ولا بالسبيط . وهو رجل الشعر أسود ضخم الرأس .

وعن أنس أيضاً قال : ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولا شمعت مسكاً ولا عنبراً أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه مسلم عن جابر بن سمرة قال : مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليده برداً وريحاً كأنما أخرجها من جوة عطار .
والجونة هى الوعاء الذى يعد فيه الطيب ويحرق ويصان .
وأخرج البيهقى عن يزيد بن الأسد قال : ناولنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فإذا هى أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك .

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه قال : اشتكت بمكة . فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخى القارئ العزيز إذ
أردت المزيد في معرف-
أسماؤه صلى الله عليه وسأ
فارجع.

١- إلى كتاب (الرياض
الأنيفة في شرح أسماء خير
الخليقة صلى الله عليه
وسلم).

٢- وإلى كتاب (البهجة
السنية في أسماء خير
البرية صلى الله عليه وسلم).
٣- وإلى كتاب (الرقاة
الطبية في شرح الأسماء
النورية).

**اختصاصه صلى الله
عليه وسلم بما سمي به
من أسماء الله تعالى:**

قال القاضي عياض رحمه
الله تعالى: قد خص الله نبيه
صلى الله عليه وسلم بأن سماء
ينحدر من ثلاثين اسماً وهي:
الأكرم - الأمين - الأول -

الأخر - البشير - الجبار -
الحق - الخبير - ذو القوة
الزؤف - الرحيم - الشهيد -
الشكور - الصادق - العظيم
العفو - العالم - العزيز -
الفتاح - الكريم - المبين -
المؤمن - المهيم - المقدس -
المولى - الولي - النور -
الهادي - طه - يس - الأحد -
الأصدق - الأحسن - الأجود -
الأعلى - الأمر - النامي -
الباطن - البر - البرهان -
الهاضر - الحافظ - الحفيظ -
المصيب - الحكيم - الطيم -
الحى - الخليفة - الداعي -
الرافع - الواضع - رفيع
الدرجات - السلام - السيد -
الشاكر - الصابر - الصاحب -
الطيب - الطاهر - العدل -
العلي - الغالب - الغفور -
الغنى - القائم - القريب -
الماجد - المعطى - الناسخ -
الناشر - الوفى - حم - ن -
والله الهادى لما فيه الخير. □

ردويه في تفسيره والديلمي
ن (مسند الفردوسي) عن ابن
طفيل قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم «لى عشرة
سماء عند ربى أنا محمد،
أحمد، والفتاح، والخاتم، وأبو
قاسم، والهاشر، والعاقب،
المحى ويس وطه».

وأخرج ابن سعد عن
جاءد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: «أنا محمد
وأحمد أنا رسول الرحمة، أنا
رسول اللهمة، أنا المقفى
والهاشر، بعثت بالجهاد ولم
أبعث بالزوع».

وعن ابن عباس رضى الله
عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم «اسمى
فى القرآن محمد، وفى الإنجيل
أحمد، وفى التوراة أريد، وإنما
سميت أحمد لأنى أريد أمتى
عن نار جهنم» ومعنى أحمد
أدفع، أى أدفع أمتى وأبعدها
عن نار جهنم.

وعن ابن عباس رضى الله
عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسمى فى الكتب
القديمة أحمد ومحمد والمحى
والمقفى ونبى الملاحم ومحمدا
وقالطبا وما نأذ.

وعنه أيضاً أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: «اسمى
فى التوراة أحمد الضحوك
القتا يركب البعير ويلبس
الشمله ويجترى بالكسرة سيفه
علم عاقته».



بقلم سماحة الشيخ :

حسن الشناوى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ورئيس المجلس الصوفى الأعلى

**• للرسول صلى الله عليه وسلم ألف اسم بعضها
فى كتاب الله تعالى وبعضها فى
الأحاديث الواردة والكتب المستمدة.**



وعن أبى موسى الأشعرى
رضى الله عنه قال: سمي لنا
رسول الله صلى الله سلم
نفسه أسماء. ومنها ما حفظنا.
ومنها ما لم نحفظ قال: «أنا
محمد وأنا أحمد والمقفى
والهاشر، ونبى التوبة ونبى
الرحمة ونبى اللهمة».
وأخرج أحمد وابن شيبه
والترمذى فى كتابه «الشمائل»
عن حذيفة قال: لقيت النبي
صلى الله عليه وسلم فى بعض
طرق المدينة فقال: «أنا محمد،
وأنا أحمد، وأنا نبى الرحمة
ونبى التوبة، وأنا المقفى، وأنا
الهاشر ونبى الملاحم».

وأخرج أبو نعيم وابن

كان عنقه إبريق فضة - كأن
الذهب يجرى فى تراقيه - له
شعرات من لبته إلى سترته
كأنها قضيب مسك أسود - لم
يكن فى جسده ولا فى صدره
شعرات غيرهن بين كتفيه
كدارة القمر ليلة البدر -
مكتوب بالثور سطران :
السطر الأعلى لا إله إلا الله
وفى السطر الأسفل محمد
رسول الله - ومعنى الألقى
السايل الأنف المرتفع وسطه.

**اختصاصه صلى الله
عليه وسلم بكثرة الأسماء
الدالة على شرف المسمى**
ذكر أغلب العلماء أن للنبي
صلى الله عليه وسلم ألف اسم
بعضها فى كتاب الله تعالى
وبعضها فى الأحاديث الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعضها فى الكتب
المستمدة.

أخرج الشيخان عن جبرين
مطمع قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول «إن
لى أسماء أنا أحمد، وأنا
المحى الذى يحصى الله به
الكفر، وأنا الهاشر الذى
يحشر الناس على قدمي، وأنا
العاقب الذى ليس بعده نبى».



تزايد العداء الغربي للإسلام والمسلمين ظاهرة محيرة وملفتة للنظر فرغم أن المسلمين لا يمثلون خطراً على الغرب ولا يهددون حضارته بل على العكس يحاولون التقرب منه والاستفادة من علومه وما حققه من تقدم إلا أن الغرب يتبنى مواقف معادية للعالم الإسلامي بل ويحاربه في مواقع عديدة ويحتل أراضيه ظلماً وعدواناً مثلما فعلت دولة الشر - الولايات المتحدة الأمريكية - مع العراق وأفغانستان وما تمارسه من ضغوط وتهديدات لسوريا وإيران وليبيا والسودان وغيرها .

بلجيكا تطالب بحظر الحجاب

صلاة أو صلاة جمعة أو صيام أو إظهار مناسك عيدهم بالتكبير والأذان وغير ذلك ولا فقد وقع عداء صريح للإسلام يجب استنفار جميع المسلمين له حتى يعود الحق إلى نصابه .

ويشير الشيخ البدرى إلى أننا إذا رأينا مسلماً في دار غير دار الإسلام يمنع من إقامة شعائر دينه فعلى الأمة الإسلامية جميعاً أن تتحرك لدى الدولة التي تمنع إظهار شعائر الإسلام مطالبة إياها بالتعامل بالمثل مؤكداً أنه لا توجد ضرورة في غير دار الإسلام تجعل المسلم يتخلى عن شعائره دينه ولذلك كانت فتوى شيخ الأزهر مخطئة من أولها لأنها وقد فتحت باب العداء وتعطيل شعائر الإسلام لدى جميع الدول الغربية كما حدث في بلجيكا التي تريد سن قانون لحظر الحجاب مثل فرنسا التي تريد منع المسلمات من ارتداء الحجاب .

ويرى أن الأمر قد يصل إلى المستقبل إلى عدم التصريح للمسلمين بلبس القميص - الجلابيب - أو إطلاق اللحية وتهديدتهم بالحرمان من التمتع بما يتمتع به المواطن العادي في

يوسف البدرى أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان ولذلك كفل الحرية لكل الأديان فلم يجبر أحداً على اعتناقه بل أصر الزوج المسلم أن يسمح لزوجته غير المسلمة أن تحمل صليبتها وأن تنقله وأن تاكل الخنزير وأن تقيم شعائره دينها . ولم يمنع الإسلام أحداً ذا دين من أن يرتبط بتعاليم دينه وذلك في دار الإسلام ويضيف : أما في غير دار الإسلام فالأصل ألا يمنع هؤلاء بالتبعية ومن منطلق المعاملة بالمثل أتباع الإسلام من إعلاء شعائره دينهم من لبس حجاب أو إقامة

المسلمة التي تعيش في الدول الغربية ومنعها من ممارسة شعائرها بحرية ويفتوى الأزهر أصبحت فرنسا تقود هجمة جديدة وبشكل مختلف عن حملات أمريكا الاستعمارية ضد الإسلام والمسلمين .

من أسباب تزايد عداء الغرب للإسلام ؟ وكيف نعمل على مواجهته وحماية المسلمين في العالم خاصة الجاليات المسلمة التي تعيش في الغرب والتي تعد امتداداً للأمة الإسلامية كان هذا التحقيق .

في الهداية يوضح الداعية الإسلامي الشيخ

ورغم الموقف المتسامح - أبعد الحدود - الذي تبناه الأزهر في قضية الحجاب في فرنسا حيث أعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن الحجاب شأن داخلي لفرنسا وأن الدول الإسلامية لا تستطيع التدخل في شؤون هذا البلد وأن المسلمين الذين يعيشون على الأرض الفرنسية مطالبون باحترام قوانينها ونظمها إلا أن المقابل لذلك كله كان مزيداً من التضييق والقرارات العدوانية ضد المسلمين فيبعد بيان شيخ الأزهر طالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحظر الحجاب في المصالح الحكومية وكان قبل هذا البيان يطالب بحظره في المدارس الحكومية فقط كما دعا بعض المسؤولين في الحكومة البلجيكية بإصدار تشريع لمنع الحجاب في المدارس وفي مؤسسات العمل المختلفة أسوة بالتشريع الفرنسي وطالبت بعض الولايات الألمانية بحظر الحجاب .

وهكذا وكان شيخ الأزهر شجع الغربيين على المزيد من العداء للمسلمين والتضييق عليهم ، وكأنه أعطى الغرب الضوء الأخضر لكي تحرية الأقليات





الشيخ يوسف البدرى : انتظروا قيودا أجنبية

جديدة على المسلمين فى الخارج .

الدكتور عبد العظيم المطعنى : عداء الغرب للإسلام

حقيقة ثابتة ونحن نواجه ما هو أبشع من

الحرب المسلحة .

وفرنسا تتوسع فى المنع وألمانيا فى الطريق

الذى يمنع الحجاب قل أن الدول الإسلامية منعت من عندها من الفرنسيين من ممارسة شعائهم لأنقلب الحال وغيّرت فرنسا موقفها المتعنت لأن كل إنسان يجب أن يحارب من أجل انتزاع حقوقه .

ويشير إلى أن ما حدث فى فرنسا هو عنوان على ديننا وأنا يجب أن تعاملهم بطريقة فنحن من الممكن أن نقاطعهم اقتصادياً والمقاطعة سيكون لها تأثير كبير لا نتوقعه فنحن نستطيع إفلاس أمريكا إذا امتنع المسلمون عن تناول مشروبات الكوكاكولا فهذا وحده يجعل الاقتصاد الأمريكى يهتز وقد ينهار .

ويوضح أن المسلمين لن يستطيعوا مواجهة هذا العداء وتلك الحرب الصليبية إلا عندما يصبحون مسلمين حقيقيين يتمسكون بتعاليم الدين وأخلاق الإسلام وأن يعملوا بالمبادئ القرآنية «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» و«وأعدوا لهم منا استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ..» .

ويرى أن ما أقدمت عليه فرنسا هو نوع من التعسف لأن

الذى بيده التغيير وإن يترك الأمر على ما هو عليه مؤكداً أن المسلمين يواجهون ما هو أخطر من الحرب المسلحة لأن ما يعارسه الغرب ضدهم مثل الطلق المكتمل الذى لا صوت له فهو يصيب هدفه دون أن يتنبه إليه أحد وهذا ما يسمى بالحرب الباردة تأثيره أخطر من الحرب المسلحة التى تستغرق فترة ثم تنتهى فى حين أن تأثير الحرب الباردة ممتد فى مختلف المجالات .

تطفيش المسلمين

ويؤكد الدكتور مصطفى

الشكعة عضو مجمع البحوث

الإسلامية بالأزهر أن ما

يحدث فى فرنسا هو عملية «تطفيش» صريحة ومعلنة للمسلمين مشيراً إلى أن المسلمين فى فرنسا يواجهون ظلماً والظلم الأكبر أننا قد تخلينا عنهم فالمسألة دينية وليست سياسية والحجاب شعيرة من شعائر الدين فالمرأة المسلمة يجب ألا تظهر بغير الحجاب إلا فى البيت وإذا خرجت منه ولم تتحجب فقد ارتكبت إثماً .

ويرى أن المعاملة بالمثل هى خير رد على التشريع الفرنسى

شيخ الأزهر أو لم يحصلوا لكنهم طامحاً حصلوا على هذا فهم يبالغون فى العداء وفى التضيق على المسلمين اقتناصاً لتلك الفرصة الذهبية .

ويشير إلى أن العداء الغربى للإسلام والمسلمين حقيقة ثابتة وواقع لا يستطيع أحد إنكاره موضحاً أن نية الغرب مبيتة ضد المسلمين حتى قبل حصولهم على فتاوى تؤيد مواقفهم من الأزهر أو من غير الأزهر .

ويضيف الدكتور المطعنى أن الغربيين يخافون من الإسلام دون مبرر ويرى أن الحجاب يذكر بالإسلام وبغرى الشباب الأوروبى والفتيات الأوروبيات على التعرف على الإسلام بل والدخول فيه وهذا يحدث بالفعل .

ويؤكد أن الغربيين يحاربون الإسلام فى بلداننا وبالتالى كان من الطبيعى ألا يتحركوا ويتنفس عندهم وأن يعملوا على اجتثاث المسلمين وعدم التمكين لهم فى بلادهم ، وإذا كان الحجاب بمثابة إعلان ودعاية للإسلام فهم لا يريدون تلك الدعاية وأن يتحركوا . ويرى أن المسلمين ليس أمامهم إلا الوقت الحاضر إلا اللجوء إلى الله والاستعانة به فـ

البلاد الغربية مثل الحق فى التعليم وحرية الكلمة وبحق الانتخابات على أساس أنه يدفع الضرائب مع من يدفعونها .

ويؤكد أن الخطوة التى أقدمت عليها فرنسا خطيرة فى حين أن ما قام به مجمع البحوث الإسلامية بعد ذلك - سامح الله أعضائه - من الوقوف إلى جوار فتوى شيخ الأزهر والاجتهاد الخطأ منه يعد موقفاً غير لائق وعلى هؤلاء الأعضاء أن يعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسهم وأن الذى يحاسبنا هو الله وأن هناك يوماً يقوم فيه الناس لرب العالمين وأنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد .

نية الغدر

ويرى الدكتور عبد

العظيم المطعنى الأستاذ

بجامعة الأزهر أن استغلال

الغرب لفتوى شيخ الأزهر أو

البيان الذى صدر عنه عقب

المؤتمر الصحفى الذى عقده مع

وزير داخلية فرنسا نيكول

سركوزى يؤكد أن الغدر والعداء

فى ضمير الغرب ونيته وأنهم

يفعلون ما يشاؤون ضد الإسلام

والمسلمين سواء حصلوا على مثل

هذا الصك الذى حصلوا عليه من

منع الحجاب في الدول الغربية



الدكتور مصطفى الشكعة: الغربيون يريدون تفتيش المسلمين وترحيلهم من بلادهم .

الدكتور محمد أبو ليلة : الدواعي عن الأقليات المسلمة والمطالبة بحقوقها ليس تدخلًا في شؤون الدول .

دون صدور قوانين تضيق على المسلمين وتمنعهم من ممارسة شعائهم ومن بينها الحجاب . خاصة وأن قضية حظر الحجاب لا تعود أن تكون اقتراحاً من شيراك وأن هذه البلاد تعمل من خلال برلمانات ومؤسسات وقوانين وبالتالي فإنه على الأقل بين تصريحات شيراك وحتى صدور القانون يمكننا أن نتكلم وربما يؤثر كلامنا وإمام الحجاب فريضة فلا يجب علينا أن نقاوس

ويخلص الدكتور أبو ليلة إلى ضرورة شرح القضية للمسؤولين الغربيين ومحاولة إقناعهم بأن الحجاب فرض على المسلمة وليس مجرد رمز مثل الصليب للمسيحي والطاقيّة لليهودي وهو رزى مثل سائر الأزياء وأن نوضح لهم أن العلمانية المتسامحة لا ينبغي أن تحرم قطاعاً من الشعب الفرنسي من ممارسة الحرية .

أحمد عطية

السورة وغير ذلك وليس هناك ما يمنع أن يكون الحجاب من الأزياء الموجودة في المجتمع الفرنسي وارتداء الحجاب لا يعنى أن المسلمين يريدون الانفصال عن المجتمع أو الاعتزال عن الناس . ويدعو إلى ضرورة أن يستغل المسلمون والمؤسسات الإسلامية هذه المنابر الحرة ومن خلال الكلمة الطيبة يجب أن نذكر فرنسا بما بينها وبين العالم الإسلامي من علاقات وثيقة في مختلف المجالات تمتع عليها

احترام مشاعر المسلمين موضعاً أنه إذا أصرت فرنسا بعد كل هذه الجهود فإننا لن نستطيع إجبارها على التخلي عن هذا القانون وعندئذ نقول للمسلمات أتت في حالة اضطراب . أما إذا لم تتحقق حالة الاضطراب ولم تصدر القوانين وكانت في مرحلة النقاش والإعداد فإننا يجب أن نهذل كل ما في وسعنا للحيلولة

أنواع الحيوانات المهذبة بالإنقراض مؤكداً أن الشعوب لا بد أن تتعاون فيما بينها في الدفاع عن الإنسان فيما يخص مصالحه ودينه وهذا ليس تدخلاً في شؤون الدول ، ويضيف قائلاً نحن لا نسعى إلى فرض قوانين على فرنسا أو غيرها ولا نمتلك هذه السلطة لكن لا بد أن ندافع عن حقوق المسلمين ومصالحهم ولو بالكلمة في وسائل الإعلام والقنوات الفضائية بشرط أن يكون الكلام حكيمًا ولا يتجاهل سيادة الدول واستقلالها كذلك يمكن أن نسهل الشئ ذاته من خلال الجمعيات الفرنسية والأوروبية والعالمية والمنابر الحرة والأحزاب فعلى سبيل المثال هناك كثيرون في فرنسا يعارضون حظر الحجاب ويرفضون مشروع القانون الذي وافق الرئيس شيراك على صدوره يمكن التنسيق معهم .

ويؤكد الدكتور أبو ليلة أننا لا نريد التدخل في شؤون الدول لكن هناك قنوات ومنابر يجب التنسيق معها حفاظاً على حقوق المسلمين فالكتائش المسيحية واليهود في فرنسا يعارضون القانون وبالتالي كان يجب علينا أن نعمل على تقوية هذه التوجهات التي تقرها الحرية والعلمانية الفرنسية والتي تؤكد على حرية الأديان .

الغناير الحرة

ويتساءل الدكتور أبو ليلة إذا كانت السمات ترتدين الحجاب منذ فترة طويلة في فرنسا فما الذي حدث خاصة وأن الجالية المسلمة لا تمثل خطراً كما أن الحجاب لا يمثل خطراً أيضاً بالإضافة إلى أن هناك أنواعاً كثيرة من الملابس والموضات مثل الراهبات والمدارس وقساكين

الحجاب لا يمثل علامة دينية وإنما يمثل مظهراً اجتماعياً مؤكداً وجود فرق كبير بين الحجاب والصليب عند المسيحيين والطاقيّة عند اليهود وكان الأولى بفرنسا أن تحافظ على حقوق الجالية المسلمة التي تعد أكبر جالية مسلمة في أوروبا حيث يصل عدد المسلمين إلى ٦٠٠ ألف مسلم من أصول فرنسية بالإضافة إلى ٣,٥ مليون من المهاجرين من الدول العربية والإسلامية .

ويخلص الدكتور الشكعة إلى القول إن تزايد أعداد المسلمين في فرنسا يجعلها تضيق بهم وتضيق عليهم مشيراً إلى أن هذه الخطوة من جانب فرنسا غير ودية ويقصد بها مضايقة المسلمين وهي تسعى بذلك إلى ترحيل بعض المسلمين وتقليص أعدادهم بصفة عامة .

الكتائش ترفض

وحول الوسائل التي يجب اتخاذها من جانب الدول الإسلامية والمسلمين بصفة عامة لمساندة المسلمين في أوروبا والدفاع عنهم خاصة في فرنسا بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول . يشير الدكتور محمد أبو ليلة رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر إلى أننا لا نتدخل في شؤون الدول الأخرى لأن احترام استقلالية الشعوب وإنظمتها محل اتفاق لكننا في نفس الوقت ندرك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدأ عالمي ومن أجل ذلك نشأت الأمم المتحدة ومنظماتها ومؤتمراتها وظهرت الجمعية الإسلامية التي تنسق فيما بينها على المستوى الدولي وكذلك ظهرت لجان حقوق الإنسان وحق المرأة والطفل وبرزت دعوات لإنشاء محميات لحماية بعض



«الإخلاص في الإسلام» د. أحمد عمر هاشم بقلم

إلو أراد الله أن يتخذ ولداً لأصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار الزمر (٤) .

وقد ساق سبحانه الدليل على كونه واحداً لا شريك له وكونه قهاراً لا يغالب بما ذكره بعد خلق السموات والأرض وتكوين الليل والنهار وتخفيف الشمس والقمر وجعلهما لأجل مسمى ، وخلق الناس على كثرة عددهم من نفس واحدة ، وخلق الأنعام ، قال تعالى :

«خلق السموات والأرض بالحق يكر الليل على النهار ويكر النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار » خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام شامية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فاستأى تصرفون الزمر (٦٥) .

وإذا كانت الآيات السابقة قد تحدثت عن الإخلاص بخطاب من الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى أن الخطاب إليه هو خطاب لأمتك كذلك ، ومع هذا فتلك أمة أمر الإخلاص جاء (فأما هو عاماً في قوله تعالى : «فأستأى من الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» غافر (١٤) .

وأشار الله تعالى إلى العبادة على أساس من الإخلاص وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة بأن ذلك هو دين الله القيمة قال تعالى : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين خفاء» ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة البينة (٥) .

وحقيقة الإخلاص : التبرى عن كل ما دون الله تعالى.

غيره قائتان : ما تعبدن الله من الأشياء إلا ليقربونا إلى الله تعالى تقرباً ، وقد كانوا إذا قيل لهم : من خلقكم ؟ ومن خلق السموات والأرض ؟ ومن ربكم ، فيقولون : الله ، فيقال لهم : وما معنى عبادتكم الأصنام ؟ فيقولون : لتقربنا إلى الله وتشفع لنا عنده ، وفي هذا يقول :

«والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفاً الزمر (٢) » فبين أنه - سبحانه - يحكم بينهم وبين خصمائهم الذين أخلصوا للدين ، فيدخل الموحدين الجنة والمشركين النار : (إن لله يحكم بينهم في ما هم فيه يفتخون الزمر (٣) كما بين أنه لا يوفق للاعتداء إلى الحق ، والنجاة من عذاب الله من كان راسخاً في الكذب بما لا يغني الكفر ، من كل من فقد نور البصيرة وغير صفاء الفطرة وتمادى في الشر والفساد :

(إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار الزمر (٣)) ثم تناول الآيات الرد على أولئك المعاندين الذين حاولوا أن يثيروا بعض الشبه حول التوحيد فقالوا : الملائكة بنات الله ، ويعيسى ابن الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، فأتت الآيات ترد عليهم وتصحهم ببيان أنه من المستحيل أن يتخذ الله تعالى ولداً على الإطلاق فما قالوا به منفي من أسامه ومنفرد تحت اندراجاً أولاً ، فهو أراد الله ذلك لاختار مما يخلق ما يشاء ، لا ما تخارون أنتم وتشاؤون ، ومعلوم أنه لا موجود إلا وهو مخلوق لله تعالى ، والمخلوق لا يعادل الخالق في مقام الولد ، ثم إن الألوهية تنافي المماثلة فضلاً عن التوالد ، وكونه قهاراً ينافي قبول الزوال المحجج إلى الولد :

ثانياً لبيان ما فيه وأنه بالحق أنزله ، وبالحق نزل من عند الله ، فهو مثبت للحق ومظهر له ، ويدعو إلى الحق ، ويهدي لأقوم سبيل كما قال تعالى :

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم الإسراء (٩)) . وبعد أن بين إنزال الكتاب الحق على الرسول صلوات الله وسلامه عليه رتب على ذلك الأمر بالعبادة التي يقوم بها مخلصاً لله تعالى ، متمسكة فيها بنيت له ، خالصة من شوائب الشرك والرياء حسباً جاء فيما أنزل إليه من الكتاب الكريم لتكون العبادة وليكون الإخلاص وليكون كل أمره صادراً من مشكاة واحدة وعلى أساس واحد هو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

ثم قرر الله تعالى بعد هذا الأمر بإخلاص الدين له ووجوب الاستئصال به في قوله : (ألا لله الدين الخالص الزمر (٣)) فهو الذي يجب أن يخلص بإخلاص الطاعة له ، فهو سبحانه الأول والأخير ، وهو المنفرد بصفات الألوهية التي من جعلها الاطلاع على السرائر والضمائر ، فهو يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، وهو سبحانه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء . لذلك وجب إخلاص الطاعة له من كل من يرجو لقاءه ويخشى عذابه ويؤمن به قال تعالى :

(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهمك إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً الكهف (١٦٠)) .

وضع حقيقة إخلاص الدين لله تعالى وتوحيد سبحانه بطلان الشرك الذي يعني ترك الإخلاص فبين شأن الدين لم يخلصوا العبادة له ، وإنما شأبوا بعبادة

قال الله تعالى : «تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم » إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً له الدين » ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يفتخون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار » لو أراد الله أن يتخذ ولداً لأصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار الزمر (١-٤) .

في هذه الآيات الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى شأن كتابه الكريم ، وأنه من عند الله تعالى ، العزيز في ملكه وسلطانه ، الحكيم في صنعه وتبديره وقد أثر التعبير بالصفتين المذكورتين «العزيز الحكيم» لبيان ظهور أثرهما في الكتاب ، حيث إن أحكامه وأوامره ونواهيته تجري وتنفذ من مصادرها لها ، ولأن جميع ما جاء في القرآن الكريم من القوانين الإلهية التي تكفل السعادة للبشر دنيا وأخرى وإنما يقوم على أساس الحكم الباهرة .

وبعد أن بين شأن المنزل - وهو القرآن - شرع في بيان شأن المنزل عليه فقال : (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق الزمر (٢)) وكان المقام هنا للضمير ، ولكن عدل عن إتيان الاسم الظاهر ولم يقل إنا أنزلناه بل قال : (إنا أنزلنا إليك الكتاب الزمر (٢)) مع أنه سبق ذكره قريباً في قوله تعالى : (تنزيل الكتاب الزمر (٢) وذلك للإشارة إلى تعظيم الكتاب وزيادة الاعتناء بشأنه ، وليس في ذكر الكتاب في المرة الثانية تكرار فإنه ذكر أولاً كعنوان للقرآن الكريم ، وتكرر

● ظاهرة خطيرة أشبه بالقنبلة الموقوتة تكاد تنفجر في وجوهنا في أي وقت اسمها «أبناء الزواج المختلط والسري والعرفي يتزايدون...»

والعرفي، عندما يتزوج مصري من أجنبية أو أجنبي من مصرية أو طالب بطلانة عرفيا أو تجمع زوجة بين زوجين أو غيرها من الأبواب الخلفية بعد أن باتت البوابة الشرعية والرسومية والتي في النور صعبة، لا بل صعبة جدا .. من مسكن والحصول على فرصة عمل وتبديل نفقات الزواج .. وفي وقت جمد فيه أولياء الأمور عند ثوابت تجاوزها الواقع بأساليبه الجديدة في الارتباط! ●



أبناء الزواج المختلط والسري والعرفي يتزايدون..!

- دراسة ميدانية بجامعة عين شمس عن الزواج العرفي أكدت انتشاره بين جميع حملة المؤهلات العليا والمتوسطة والدنيا ورجال الأعمال.
- آلاف القضايا لإببات ونفى النسب أمام المحاكم سنويا.. ثمرة للعلاقات السرية!
- آلاف القضايا لإببات ونفى النسب أمام المحاكم سنويا.. ثمرة للعلاقات السرية!.

محمد منصور مدرس الاجتماع - بزواج الأرامل من محامين سرا لعدم قطع معاش الزوج المتوفى وعدم إبلاغ الزوجة الأولى .

● د. عادل صادق قال من جانب إن الظاهرة لا حل لها إلا بتوفير الإمكانات المادية لزواج حديثي التخرج والمزيد من الوعي الروحي والديني حتى لا تقتصر الحياة على الجنس كما يجب أن تعترف الأسرة

وجاء بالدراسة أن النسبة الأكبر للزواج العرفي بين الأثرياء ٥٢٪ أما الطبقة المتوسطة ٢٦٪ والفقيرة ٢١٪ .

● وقالت د. شادية قناوي وكيل كلية الآداب أن التحولات الاقتصادية والبطالة وراء انتشار الظاهرة إضافة لحاكاة النموذج الغربي من خلال الإعلام والدراما.

● بدأت الظاهرة في الستينات - هكذا يقول د.

تحقيق : صلاح البيلي

وطالبة بالجامعة وأشرف عليها د. محمود عودة نائب رئيس جامعة عين شمس أن الزواج العرفي لا ينتشر بين الطلاب فقط فرجال الأعمال يساهمون بنسبة ٢١٪ منه من خلال السكرتيرة الحسنة، كما لا يقتصر على الحاصلين على المؤهلات العليا فنسبة ٢٢٪ من الزواج العرفي بين المؤهلات المتوسطة ونسبة ١٠٪ بين الأقل من المتوسط (الأمين) وينتشر بنسبة ٩٤٪ في المدن وليس في الريف، وأكدت نسبة ٢٧٪ من العينة معرفتهم بحالات زواج عرفي وأن ٦٤٪ منها بات بالفشل بينما ظلت ٢٧٪ ناجحة حتى وقت الدراسة، وأرجعت الدراسة أسباب الفشل للخلافات ٢٢٪ والخيانة ١٨٪ وعدم الثقة ٥٪ وعدم وجود الإمكانات ٧٪ وتقلّي الشباب عن الفتيات ١٠٪ إما بسبب تدخل الأشر إنهاء العلاقة فلا تتجاوز ٢٪.

الأمر جد لا هزل فيه بعد أن ارتفعت نسبة العنوسة وأصبح من الضروري أن نفيق ونواجه أنفسنا بواقعنا لا أن نتهرب منه وكأننا في منافي عما يحدث.. إما أن نخرج من «القمقم» ونطرد العفاريات التي تلبسنا أو نضحي بأجيال قادمة، والأصل في التشريع، أي تشريع سماوي أنه جاء لمصلحة الناس، وعليه فإن العيب ليس في تشريع السماء بل في بعض المحدثين باسم المشرع وفي بعض العقول الجامدة والأفئدة التي تصير علي عدم الاعتراف بالواقع وتغييراته الرهيبة، والتحقيق التي صرخة أو جرس إنذار عسي أن نفيق ونتدبر الأمر بهدوء وإليك التفاصيل .

● كشفت دراسة ميدانية قام بها د. ثروت أسحق أستاذ الاجتماع بأداب عين شمس على عينة من طلبة الجامعات بلغت ٣٦٠ طالبا

للقضاء على السرية فيه .

● د . أمينة الشئون الاجتماعية
اعترفت بالظاهرة وقالت إن نسبة ٣٠٪ من طلبة وطالبات الجامعة يتورطن في مثل هذه العلاقة. في حين يرى د . أحمد المجذوب الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناية أن العلاقات السرية وغير الشرعية والفريبة وراعا أسباب اقتصادية واجتماعية وأولها فقدان القدرة المالية بين الشباب فلا يملك المتحابون مالا كافيا لانتشاء شقة الزوجية ولا تأثيثها أو شراء مستلزمات الحياة المادية في الوقت الذي يشعرون فيه ببدء احتياجهم لبعضهم البعض وفي وقت يبعث الإعلام فيه برزخ جنسى فمادما يفعل الشباب لإشباع غرائزه ورغباته ، وهذا شبه بالزواج الرسمي ، هذا التوثيق وما يترتب عليه من نتائج سيئة، والذنب ليس ذنب الشباب وهذه بل لا بد قبل محاسبتهم أن ينسر الزواج الرسمي وليس بمعاينة الشباب وتكبير حريتهم .

إثبات ونفى النسب !

● نزل مع الأرقام أيضا حيث اتضح أن من آثار الزواج السري والعرفي والمختلط وجود آلاف قضايا إثبات النسب أمام المحاكم وما يتعلق بها من أحكام الميراث وطرق التحصيل والتحاب والانتقام وما يترتب على ذلك من مأس كثيرة تطول الأبناء بفعل الآباء. هذا بخلاف أحكام الطلاق الغيبى واحتفاظ الزوج بسر طلاقه غيايبا والعيش مع مطلقة تحت سقف واحد كزوجته ومعاشرتها والانتجاب منها ما يهجرها عند الضرورة ويخرج من أرواقه ورقة الطلاق والتي تعود

لسنوات مضت!.. وتحال

قضايا إثبات ونفى النسب من المحاكم والجهات القضائية للطب الشرعى لبيانها خصوصا في محاكم الأحوال الشخصية وهنا يتم فحص الرجل ومثبه ودمه وإعابه ويصمته الجينية D.N.A دى إن إيه وكذلك عرقه وبوله، كذلك الكشف على الزوجة والإبنة أو الابن محل النزاع والتصوير الفوتوغرافى لكل العلامات المميزة ويستكمل ذلك بالتقرير الطبى الشرعى العبادى والشرعى المعلى، ويصل الأمر في تأكيد نفى النسب لنسبة ٩٨٪ وفى إثباته نسبة ٥٠ إلى ٦٠٪، ومع جدران السرية التي يفرضها المجتمع حول مثل هذه الأمور يلجأ بعض الأزواج للمعامل الخاصة لتأكيد أو نفى النسب متجنبين في ذلك اللجوء إلى المحاكم والمعامل الرسمية التابعة لوزارة العدل . وأحيانا تضرب المحكمة بكل ذلك عرض الحائط وتقول : «الولد للفرش»! وحكم محكمة النقض ثابت في أن دعوى اثبات النسب بخلاف دعوى إثبات الزوجية بحيث يحق للزوجة عرفيا أن تثبت نسب وليدها لأبيه بكل وسائل الإثبات بما في ذلك شهادة الأهل والأقارب والجيران حتى لو عجزت عن إثبات علاقة الزوجية بورقة أو وثيقة زواج!

● وإذا دخل المال في شئ أصابه الصرع فما باننا إذا كان الزوج غنيا أو الزوجة ذات مال وهنا تتشأ ظواهر الرغبة في الانتقام والحصول على المال بأي شكله، ويتوارى الدين لتتقدم الأنانية والصلة !

مخالفة الفطرة والواقع !
يقول الشيخ مصطفى اللاهوتى : من مفسدات الوعظ بوزارة الأوقاف

ومراجعة كتب الوزارة :

الزواج الآن لعبة أرقام واقتصاد وماديات والله جل وعلا جعل الإثبات ضعف الذكور وجعل ذلك نظاما في الإسلام بتعدد الزوجات وحتى يكون لكل طفل أب معلوم فلما خالفنا الفطرة وتجاهلنا لغة الأرقام وفقه الواقع وقعنا في مصاعب ومشاكل من صنع أيدينا وبخل فاض الأرقام من الإثبات في جانب الزنا والدعارة والعلاقات السرية وما يترتب على ذلك من آثار وإفرازات ولن نغترض في البنات الزهد والتصوف أو التبتل وهو ممنوع شرعا كذلك. أما قصة السرية فإنها أصبحت إجبارية لأن ظروف المجتمع أجبرت ألا ينزل كل ما يريد مناله وكان لا يجدى الانتظار مع المشاكل والبطالة كما لا يجدى الضيال ولا الأحلام ولا كلام الكتب! ويواصل الشيخ مصطفى اللاهوتى شرح وجهة نظره قائلا:

- إن جميع كتب الفقه تقول صراحة: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل وأبما امرأة نكحت نفسها فنكاحها باطل باطل... هذا كلام جميل ولكن

الواقع يقول : بوليها الأبوين والأبيا، فغلبوا حكم الشرع ولا ينظرون إلا إلى مصلحة الأرقام والتدبيرات المالية لأنهم لا يبالون بالإيكال الجليلي... فلو كانا كذا توارنا... لا نكح إلا ما كذا... أص شيخ الله الذي الزوال، والملاقات... ولا... ومن مع هؤلاء الكلام عن الصدق والمصلحة والتفوق كيف وضع شيئا الآن بالصوم... الله لا يجهل مادام عاجزا عن الزواج، وهل يسوم الله كذا؟

● والمثل ...

- أن يترك المجتمع الحرية ليتصرف كل حسب ظروفه، فالتخفيف من الزواج بمالزنا والفقيرة الجاهلة سوف تزوج ثريا قادرا زمن زنا... غرف وشقة تملك وسيارة نزل في بيتها لينتهي بها المطاف بعلاقة سرية، أو غير شرعية ثم مطلقة... هذا هو إفسراز الواقع الحقيقي وليس المحتمل ولا الخيالى، ونظرة واحدة لقضايا وملفات الآداب بسجلات وزارة الداخلية ستعرف أهل قضايا الآداب والدمارة بين الإيكال أم المثبات!... لا حل للجميع بل لكل حل يناسبه ولا يقبله آخر! والأمر ليس بحاجة لتقوى

أبناء الزواج المختلط

المفتى ولا من شيخ الأزهر بل كل حسب طريقه وظروف مجتمعه وما يناسبه .. أبنه أخوها لا يعولها وتوفى والدها وتوفيت أمها ليس من حقها أن تزوج نفسها أم تحترف لتاكل؟.. أى ولي هذا.. لابد أن نكون واقعيين والنص الشرعى جاء ليناسب الناس ولصلحة الناس وليس لعذابهم وجميع آيات القرآن الكريم تبدأ هكذا: [يا أيها الناس].. ولم يقل [يا أيها المختلطة] ولا [يا أيها الشياطين] بل الناس، فإذا تحدثنا بالواقعية سوف نصلح أمورنا ويستمتع لنا الناس وإذا تحدثنا عن النص فقط سوف ينصرف الناس عنا .

المصلحة قبل النص

● لقد كان الإمام الأعظم أبوحنيفة النعمان ثم الإمام ابن حزم أعظم من تكلم بالواقع والمصلحة وليس بالنص وقام مذهبهما على أن المصلحة قبل النص وأن التشريع جاء لمصلحة الناس وليس العكس، ولما ينفع الناس ، مثلاً تقول بعض الطرق الآن بأن الزكاة لابد أن تخرج حبا كما كانت على عهد الرسول .. كيف؟ أين يلطحنه؟ وهل أوجب الرسول هذا؟ أم ترك الخيار للناس؟ للأسف نحن أصابنا الجمود وأصبحنا أعداء لأنفسنا، وبالقالي الزواج السرى وأبنائه هم ثمرة غيباء الأسر وأولياء الأمور ووضعتهم شروط البخارى في قبول النص .. قوائم وسجاء وعفش ومقدم ومؤخر وشبكة ومفالة لا داعى لها، ثم ماهى حدود الأولى «الأب أو العم أو الأخ» فى تفصيل شئ يمكن منعه هو منه فيما بعد ؟؟ كيف يشترط على

كرزج وأنا قادر على منعه من دخول بيتي زوجتي كثيرا بعد؟ هذا بيتي وبيت زوجتي كثير أو قليل طالما رضى الطرفان والرضا أساس العقد فما دخل العشو؟ أيهما أكرم أن يلخذ الشاب الفتاة من عند المثلون أم من بوليس الآباء.. المجتمع للأسف أصابه بعض العمى.. عمى البصر والبصيرة.. الرغيف والشعبي والحضري والارستقراطي والسوى شكلى فقط .

للأسف عالم الأحوال الشخصية فى مجتمعنا فاسد فاسد ومسلسل مثل «ثورة الصريم» وتعرضه لقضية الميراث عندي أفضل ألف مرة من خطب المنابر وخطب الوعاظ أصحاب العلم - يتابع الشيخ مصطفى اللاهونى - نحن نحتاج لنزلال كى يوقظنا من جمودنا. إن مذهب أبى حنيفة المعمول به فى مصر يرى أن وجود الولى فى الزواج شرط كمال وليس شرط صحة فى العقد وعليه فالنقصان لا يفسد العقد . كان الولى قديما لأن المرأة لم تكن تزوج نفسها فكان هو الوسيط واليوم المرأة

خرجت للمجتمع وأصبحت قاصرة على الكلام والقبول والرفض وهذا لا يعيبها فى شئ طالما هى صريحة فى الحق. وقد سألت أم سلمة الرسول : هل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟.. فعابت عليها السيدة عائشة ذلك وقالت لها : فضحت النساء بالمرأة. فقال لها الرسول: «إذا رأت الماء فبع يشبهها ولها»! أى يجب عليها الغسل وقالت أم سلمة كلاما كانت تستحي منه العرب حتى دخل الاسلام وجاءت آياته: «ويستأونك».. أى أن السؤال ضرورة، فالحياء فى إخفاء الحقائق سلبى ومرفوض، والوعاظ الذين انفصلوا عن الواقع وعن فهمه وعن القراءة واقتنعوا بترديد النصوص فقط وهم فى قمم فاشلين وأحد أسباب تدهور الأمة.

● أخيرا يحدد د . سعيد اليماني الأستاذ بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية طريقة مثلى للحد من المفالة فى تكاليف الزواج كما فعلت دولة الإمارات عندما انصرف شبابها عن بناتها بسبب ارتفاع التكاليف حتى صدر مرسوم أميرى بتحديد المهور وتقديم مساعدات للشباب



للإقدام على الزواج.. إننا بدأنا نرى (زواج الفريند) والسرى والعرفى داخل الجامعات وبتبعات طلبة مدارس الثانوى وبتبعات ذلك من إجهاض فى عيادات غير معدة واحتمالات الإصابة بالزيف والموت المفاجئ فى إطار من السرية وأساس الزواج القبول والإشهار أو العلانية. والحقيقة أن الزواج موضوع اقتصادى يهت بهت يومنا هذا فمن يملك المال والشقة سوف يتزوج كما يشاء ومن لا يملك ماذا يفعل وهو صاحب غريزة أيضا، والوسيلة القانونية الشرعية مفقودة وهناك عجز عنها فلجأوا للأبواب الخلفية !

وإذا جئنا للدين - يقول د . سعيد - فمن سوف يصوم طوال السنة تطبقا للحديث «عليه بالصوم» للأسف الدين عندنا أصبح مظهرا وشكلا وعليه فالوظف الدينى يحتاج لتطوير وتغيير واستشارة ليناسب الوضع الاقتصادى الراهن فى الزواج والوضع الاقتصادى ظاهرة عالمية وليست محلية فقط، كذلك مناهج التعليم تحتاج لإعادة نظر.. الزواج حقيق ومستقرليات ولكن ظروف مجتمعنا بالانانية والهروب من المسئولية جعلت الوضع صعبا .. وعليه لا ينجح زواج البوى فريند ولا الزواج السرى عادة كذلك لا ينجح الزواج المختلط من أجناب لأنه يقوم على الدونية ناحيتنا وأكثر من هذا أطالب بعدم منح أبنائهم الجنسية المصرية إذ كيف يتساوى كموامن من الدرجة الأولى خاصة فى العلاقات المقصودة والمتعمدة والتي بلا

مير سريرتها ! □

النفس الأمارّة بالسوء

بسم الله الرحمن الرحيم

«وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي»

صدق الله العظيم

صاحب الفضل فيه ولا يرد الفضل لله تعالى ولا النعمة للمذموم وهي تربة صالحة للفل والحقد والحسد والخفيّة والشك والريبة والنفاق والإستهانة بالصوص والجرأة على الحسد ونكباء صاحب النفس الأمارّة بالسوء منصرف إلى فعل ما يؤذي الناس ويفضّب الله .

قلت: لكن ما أجمل النفس اللوامة.

قال سماحته: النفس اللوامة أقلّ خطراً من الأمارّة بالسوء ولكنها نفس لا يؤمن جانبها ولا يستحسنها إلا من جهل تكوينها وهي لا تدعو صاحبها إلى الامتناع عن المعصية ولكن فقط تلومه.. قلت: فالأمل كله في النفس الملهمة. قال سماحته يبدو أنك تجهل العلاقة بين النفس وبعضها وهذا مما يطول شرحه.

قلت: أنخر البقية إلى لقاء جديد حتى لا أفجع في نفسي ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السلام عليكم
وعليكم السلام
مريد

●● فرحة السالك بالوصول
وفتح باب الله بالقبول والمثول
واستدلال الباحث عن المعاني
على أمهات الأصول والحبل
الموصول السلام عليكم سماحة
الإمام.. وعليكم من الله
●● السلام



هل الروح هي النفس؟ قال سماحته: الروح: الروح يحيا بها كل كائن حي خلقه الله تعالى أما النفس فهي كيان قاطع وفاصل وحاجب ومانع عن الاتصال بالله تعالى وهي من صنيع الإنسان نفسه تتكون عنده بما قدمته يده من الذنوب والمعاصي وتسمى الران لقوله تعالى: «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون». وهذا الران يسمى الصدا لقوله صلى الله عليه وسلم: «إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل وما جلاؤها يارسول الله قال: ذكر الله تعالى وقراءة القرآن». ويسمى هذا الران بالأكنة قال تعالى: «وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب». ويسمى أيضاً الحجب ويسمى أيضاً الأفتال لقوله تعالى: «أم على قلوب أفاكلها». وفي النهاية فإن للرّان اسماً شائعاً وهو النفس الأمارّة بالسوء - أعاننا الله منها - وهذه المرحلة من التلوث القلبي تؤثر على تصرفات الإنسان فلا يفعل الخير وإن فعله فإنه يرى أنه

دعوة مشيخة لسلخ مصر

تحقيق : أحمد عطية

وكان لها مجلس في جامع عمرو وتلمذ على يديها الإمام الشافعي رضى الله عنهم جميعاً.

ويضيف الشيخ محمود عاشور :

إن الإسلام انتشر انطلاقاً من مصر في شمال وغرب أفريقيا وبالتالي فإن مصر جزء أساسي ورئيسي من الأمة العربية ولا نستطيع أن نزل مصر عن العرب كما لا نستطيع أن نزل العرب عن مصر موضحاً أن سياسة مصر الخارجية تتحرك في عدة نواثر في مقادتها الدائرة العربية والإسلامية ثم الأفريقية ثم العالمية وبالتالي لا يستطيع أحد أن يلغى عروبة مصر أو أن يشكك فيها.

ويرى أن الدعوة إلى عودة مصر إلى أصولها الفرعونية معناه انسلخ مصر من عروبتها وهذا كمن يسير ضد التيار فمصر بالعرب والعرب بمصر وليس من المتصور أن تنفصل عن بعضها البعض.

مشيراً إلى أن هذه الدعوة لا أساس لها ولا تجد تشجيعاً من أحد.

دعاوي الاستشراق

ويشير الدكتور محمد شامة مستشار وزير الأوقاف إلى أن

في البداية يؤكد الشيخ محمود عاشور وكيل مشيخة الأزهر السابق أن تاريخ مصر يزيد على سبعة آلاف عام وإن مصر القديمة كانت فرعونية ولا تزال للفرعونية آثارهم الموجودة في العديد من بقاع مصر مثل الجيزة والمنيا والأقصر وأسوان وغيرهم لكن هذا لا يلغى ولا يقدح في عروبة مصر لأن الإسلام حينما جاء استقر صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مصر وحولوها إلى الإسلام بل أصبحت واحدة إسلامية كان يطلق عليها الصحابة مصر المحروسة.

ويشير إلى أن القرآن الكريم - وهو كتاب نزل باللغة العربية - ذكر مصر وأشار إليها في أكثر من ثلاثين موضعاً وقد انتشرت اللغة العربية والإسلام في مصر وأصبحت جزءاً من العروبة بل هي قلب العروبة النابض موضحاً أنه حينما فتح عمرو ابن العاص - رضى الله عنه - مصر وبني مسجده الجامع كان عدد كبير من الصحابة يجلسون فيه ويدرسون المصريين ويعلمونهم دينهم كما يعلمونهم اللغة والتفسير واللغة العربية ومن أشهر هؤلاء الليث بن سعد ومحمد بن أبي بكر والققعاق بن عمرو والسيدة نفيسة - وهي من آل البيت -

● في الوقت الذي تواجه فيه الأمة الإسلامية تحديات غربية تستهدف اقتلاعها من جذورها وطمس هويتها بالإضافة إلى احتلال أراضيها ونهب ثرواتها كما حدث على يد الطغاة الأمريكان في العراق وأفغانستان وعلى يد الصهاينة في فلسطين وبدلاً من جند جهود المسلمين لمواجهة هذه المخاطر نفاها بدعوات سخيفة من جانب بعض الجفلة والراغبين في الشهرة حتى لو كان ذلك على حساب عقيدتهم ودينهم. فقد تقدم بعض هؤلاء إلى لعنة نسوون الأحراب كاتسح حزب يدعو برنامجه إلى عودة مصر إلى أصولها الفرعونية والتغلب عن أمتها العربية وقطع جذورها بالعرب واستبدال اللغة العربية باللغة المصرية الدارجة.

وقد اتخذه حزب يدعونه تلك لئلا هو امتداد لكار التهم الذي تنهت بعض شواذ المفكرين المصريين في النافس مثل طه حسين وسلامة موسى وغيرهما من الذين ظنوا بأن يكون انتماء مصر للفرعونية أو للشيخ المتوسط أي للغرب بدلاً من الانتماء العربي واستبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية والكتابة من اليمين إلى اليسار وتغيير الألفبائية من عروبية وعقيدتها. وهذا الاتجاه تنهت أيضاً بعض المفكرين المعاصرين مثل قواد وكريا ولويس عوض والدكتور زكي نجيب محمود وأن كان يصوره أقل حدة.

الهدف الأساسي لتلك الدعوات المشوهة سلخ مصر عن عروبتها ودينها وعقيدتها وشغل المسلمين عن قضاياهم الجوهرية بأسور ناعمة وبالتالي التمكن للقبور الاستعمارية في المنطقة.

ماذا يقول علماء الاسلام عن هذا الحزب

الدكتور محمد شامة : **هذه دعوة لا أساس لها ولا تجد تنجيها من أهد.**
 الشيخ محمد عاشور: **دعوة لا أساس لها ولا تجد تنجيها من أهد.**
 الدكتور مصطفى الشكعة: **هذه دعوة لا أساس لها ولا تجد تنجيها من أهد.**

الشيخ فكري حسن (إسماعيل): **العرب تواضدوا على مصر واستروا فيها والفراغة ذابوا في البيئة العربية.**



علاقة لها بمصر الفرعونية إلا من حيث وجود آثار ومقابر فرعونية أما المصريون فالكثرة منهم مسلمة والأقلية مسيحية وهذه الأقلية لم تكن فرعونية - كما يقال - لكنها تحولت من دين الفراعنة إلى المسيحية مع مجئ المسيح عليه السلام إلى مصر.

ويضيف الدكتور الشكعة أنه من المعروف أن مصر فرعونية تاريخيا لكن مصر الحالية لا علاقة لها بالفراعنة بجانب أن مصر غزتها دول وأمم كثيرة مثل الفرس ومثل اليونان الذين ظلوا فيها نحو ٣٠٠ سنة وأنشأوا فيها دول البطالمة والرومانيين الذين احتلواها نحو ٧٥٠ سنة وبين مصر الإسلامية ومصر الفرعونية حوالي ١٥٠٠ سنة وهذه المدة الطويلة حدثت فيها تغيرات كثيرة.

ويشير إلى أن هؤلاء الذين يتبنون تلك الدعوة جبهة وينساقون وراء الشعارات الرنانة والمعلومات غير الصحيحة ويدعوهم إلى توفير جهودهم وطاقاتهم وادخارها لجيالات أكثر فائدة لأن المصريين هم عرب في الأساس حتى الذين كانوا مسيحيين فقد أسلموا وتزوجوا من العرب واندمجوا فيهم ولم تعد لهم هوية غير الهوية العربية.

المنطق السليم يحذرا من الانسياق وراء هذه الدعوات المضبوطة التي تستهدف في الأصل - شغل المصريين والعرب على السواء بقضايا هامشية وفرعية على حساب القضايا الرئيسية والجوهرية التي يجب أن تحصد كل الجهود والطاقات لحلها.

خطأ علمي

ويؤكد الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أن الدعوة إلى عودة مصر إلى أصولها الفرعونية خطأ علمي وإذا رفض إشهار الحزب من جانب لجنة شؤون الأحزاب فلن يكون الرفض من أجل الفرعونية وإنما لأنه يستند إلى معلومات خاطئة مشيرة إلى أن الفراعنة كانوا في الأصل عربا عبروا البحر الأحمر من الصحراء العربية وعاشوا في وادي النيل بالإضافة إلى أن معظم الهجرات التي كانت تستقبلها مصر جاءت من الشرق وأقلا جاء من الغرب إلى أن الشمال الأمريكي منها الهجرات المغاربية فقد جاء بعض المغاربة واستقروا في مصر مثل أبي الحسن الشاذلي وكان الحجاج المغاربة أيضا يهرون بمصر في طريقهم إلى الحج وبعضهم كانوا يستقرون فيها ولا يعودون إلى بلادهم. ويوضح أن مصر الحالية لا

يتبنون مثل تلك الدعوات الشاذة يريدون حصر العرب في قبيلة صغيرة في الجزيرة العربية وهذا الكلام خارج الواقع وأصحابه يجهلون التاريخ.

ويعرب عن أسفه لأن هذه الدعوة تتكرر من فترة إلى أخرى على السنة أناس يعيشون في متاهات وأمراض فكرية وعقلية تهتم علينا ألا نغيرهم اهتماما ويتساهل من أي شيء يهرب هؤلاء هل من الواقع المؤلم الذي تعيشه الأمة العربية؟ وهل يلتصم هؤلاء حل مشكلاتنا في رفع لواء الفرعونية؟

ويجيب قائلا :

لو سرنا وراء تلك الدعوة فسوف ننعزل ونقطع علاقاتنا بجميع العرب ونصبح بدون ظهر أو سند في حين أننا نتقوى بالعرب وهم يتقوون بنا وإذا كان العرب ضعفاء في الوقت الحاضر فنحن نأمل أن يصبحوا قوة في المستقبل مثلما كانوا في الماضي.

ويخلص الدكتور شامة إلى القول إن الدعوة إلى عودة مصر إلى الفرعونية وتخليها عن العربية والإسلام لاتصدر إلا عن مجانين لأنها دعوة تتجاوز العقل وتتخلى عن

هذه الدعوة أشبه بمزاعم وإدماءات المستشرقين ويذكر أنه حينما كان يمد أطروحاته لنيل درجة الدكتوراة في ألمانيا قال له أستاذه المشرف على رسالته أن مصر فرعونية وليست عربية، فقلت له: هل تعتبر محمدا - صلى الله عليه وسلم - عربيا أم غير عربي؟ فاجاب: بالتأكيد هو عربي قلت له: لكن جده إبراهيم - عليه السلام - كان كنعانيا قال: نعم ولكن الأجيال تغيرت وأصبحت عربية قلت له: نحن في مصر أيضا تغيرنا وأصبحنا عربا ولم نعد فراعنة.

ويضيف قائلا :

لو سائرنا مثل مثل هذه الدعوات لوجدنا أن كل شعب كانت له قومية مختلفة عما هو عليه الآن فهذه دعوة لا تستند إلى أسس عقلية أو منطقية وهي تأتي من أناس يعيشون في أوهام وخيالات ولا يقرأون التاريخ قراءة موضوعية.

عندما نقرأ تاريخ الأدب العربي نجد أنه يقسم العرب إلى عرب بادية وعرب عارية وعرب مستعربة وباطيع فإن المستعربين أصبحوا عربا ولم نعد نستطيع التفرقة بين هؤلاء وأولئك موضوعا أن الذين

دعوة مشبوهة لسلخ مصر عن دينها وعروبتها

ويؤكد الدكتور الشكعة أن هذه الدعوات قديمة وليست ولادة اليوم ويذكر أن الدكتور طه حسين خطب وقال: أنا لرمعوتى وسايده البعض فى هذا الطريق على غير هدى ولا كتاب منير موضحاً أن مصر أصبحت بلداً مسلماً منذ وقت مبكر وبالتحديد فى عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز الذى تولى الخلافة فى الفترة من سنة ٩٩ إلى ١٠١ هـ أى بعد هجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأقل من قرن وقد وجد والى مصر وتحت أن المصريين يعتقدون الإسلام بكثرة وبالتالى تسقط الجزية عنهم فخاف على بيت المال وأرسل إلى الخليفة عمر ابن عبد العزيز وقال: إن نصارى مصر يدخلون الإسلام وأصبح بيت مال المسلمين خاوياً فرد عليه - رضى الله عنه - وقال له: لقد أرسل الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - هادياً ولم يرسله جابياً.

ويوضح أن المصريين دخلوا الإسلام الأغنياء قبل الفقراء ولم يكن اعتناق الفقراء لهذا الدين من أجل إسقاط الجزية عنهم - كما يقال - لأن الجزية كانت دراهم معدودة ولا تجعل إنساناً يتخلى عن دينه من أجلها ونحن نعرف أن الإسلام انتشر فى جافة وأنونيسيا من خلال أخلاق الدعاة الذين كانوا قوة حسنة ونماذج عملية تجسد تعاليم الإسلام.

ويخلص الدكتور الشكعة إلى القول أن دعاء الفرعونية شلة من المرتزة لأن مصر الفرعونية لم تعد موجودة منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة فالإسلام دخل مصر منذ ١٤٠٠ سنة وهناك

فالمصريون الموجودون الآن ليسوا فراعة وحتى وإن كان هناك البعض ممن تمتد أصولهم إلى الفراعة.

وحول الدعوة إلى التخلي عن اللغة العربية والانتماء العربى لمصر يقول الشيخ فكرى حسن إسماعيل: إن المسلمين يعتزون بشيئين هما القرآن الكريم واللغة العربية والقرآن نزل عربياً غير ذى عوج ونحن كمصريين اتبعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ديناً ولغة والأصل الغالب فيها هو الأصل العربى لأن العرب جاوا واستوطنوا واندمج المصريون فى البيئة العربية وذابوا فيها.

ويشير إلى أن العودة إلى الفرعونية معناها الإنسلاخ عن ديننا وعقيدتنا موضحاً أن الله - عز وجل - عندما تحدث عن تحويل القبلة ختم الآية بفسله - تعالى - : «ولاتم نعمتى عليكم ولعلمكم تهتدون» وجعل الأمة الإسلامية كلها تتجه فى صلاتها إلى جهة بيت الله الحرام وهذا رمز لتوجهنا للدين واللغة العربية لأن مكة التى يوجد فيها بيت الله الحرام

تتحدث اللغة العربية. أما الذين يريدوننا أن نعود إلى الفرعونية فإنهم يريدون أن نفسلخ عن عروبتنا وديننا.

ويضيف: إننا نصلى ونتوجه إلى بيت الله الحرام ونحج إلى بيت الله الحرام أيضاً وهذا تأصيل للعروبة فىنا ويتساءل هل يريد هؤلاء منا أن نتجه إلى الأهرامات أو إلى تمثال رمسيس؟ موضحاً أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعانا إلى تعلم اللغة العربية حيث يقول: «تعلموا العربية وعلومها الناس فإنها لسان كتاب الله - تعالى - وسنة رسوله» ولذلك فإن الذين يفصلون اللغة الانجليزية ويعلمونها لأبنائهم قبل اللغة العربية فإنما يرتكبون إثماً كبيراً وأذكر أنه كان من توجيهات الخلفاء والأمرء المسلمين فى الماضى لمعلمي أبنائهم أن يعلموهم القرآن الكريم واللغة العربية.

ويرى أن الذين يتبنون الدعوة إلى الفرعونية يريدون القضاء على اللغة العربية وإحلال اللهجة الدارجة فى محلها رغم أن التحدث بالفصحى جعله الله سليقة لدى العرب وكان العربى فى العصور الماضية يتحدث لغة عربية سليمة سواء من حيث النطق أو مراعاة قواعد النحو دون معرفة القراءة والكتابة مشيراً إلى أن العبادات الإسلامية فى جزء كبير منها تقوم على اللغة العربية فنحن نقرأ الفاتحة وبعض سور القرآن بالعربية ولا يصح أن تكون الصلاة بغيرها وحتى خطبة الجمعة يجب أن تكون أركانها بالعربية ويمكن ترجمتها إلى لغة أخرى. □



النور المحمدي



بقلم :
د. فاروق أحمد الدودي
الحائز على جائزة الملك
فيصل العالمية للدراسات
الإسلامية

ضد، أو يكون له مثيل أو نقيض ، أو يكون له نظير أو قرين ، أو يكون له شبيه أو معين، أو يكون له كفؤ أو شريك.
ومن ثم فالتعبير الدقيق عن الصلة بين الخالق عز وجل وبين ما سواه، أنه سبحانه رب كل السوى ، ولكثرة أجناس السوى ، فإن القرآن الكريم يطلق عليها جميعاً «العالَمين» لأنها ليست عالماً واحداً ، بل هي عوالم كثيرة، فهو سبحانه وتعالى: رب العالمين .

وحيث أن أكثر كائنات العالمين في عالَمنا المحسوس عالم الشهادة أضعف وأعجز من أن تتلقى من الله مباشرة الهدى والرحمة والبركة والعطايا الإلهية ، لنقص في عبوديتها أدى إلى هذا العجز في كينونتها ، فلا يتلقى من الله عز وجل الواحد الأحد المطلق إلا العبد المطلق ألا وهو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي جعله الله تعالى رحمة للعالمين ، قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين / ١٠٧ / الانبياء) .

وعلي هذا ، فإنه إذا كانت شهادة «لا إله إلا الله» أصدق تعريف وأدق تعبير عن إلهية الخالق، فإن شهادة «محمد رسول الله» هي أيضاً أصدق تعريف وأدق تعبير عن عبودية المخلوق تلك العبودية التامة الكاملة المتمثلة في الحقيقة المحمدية رحمة الله تعالى للعالمين.

وكما أن الله تعالى رب العالمين ، أي رب كل ما سواه سبحانه ، فإن عبده ورسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم رحمة الله للعالمين أي رحمته تعالى لكل ما سواه من الخلق .

بنفسى ويأبى أنت وأمى يا رسول الله من ذا الذي يسبقك برحمة الله تعالى إلى الخلق .

يسعدني أن أعود مرة أخرى للكتابة في مجلة التصوف الإسلامي الغراء حيث سأبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه وفضله ومنه وفتحه عليّ مقالات متعددة عن النور النبوي ، النور الأحمدي أولاً ثم النور المحمدي ثم النور المحمودي أسأل الله تعالى أن يتم علينا وعلى إخواني القراء الاعزاء نوره .

وهذه العجالة في هذا العدد هي بمثابة المقدمة المختصرة لهذا الكتاب الذي أسأل الله عز وجل أن يرزقني به مرضاته ومرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أن ألقاه .

التوحيد الاسلامي هو التصديق القلبي بأن الله عز وجل هو وحده الخالق لكل ماسواه مما نشاهده ونحسه، ومما هو غائب عن حواسنا .

ويتمثل التوحيد الاسلامي أيضاً في الإقرار اللفظي بأنه «لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله» باعتبار أن هاتين الشهادتين تتضمنان حقيقتي الوجود في سبع كلمات، وذلك لأن الحقيقة الكونية تتمثل في موجودين متباينين متغايرين **الموجود الأول** : وهو الخالق جل جلاله ثم **الموجود المغاير** : ويتمثل في جميع الخلق، وهو وجود السوى ، أي كل ماسوى الخالق ، وهذا الوجود أعداد من الخلق لا يحصيها إلا الله سبحانه لكثرتها : أجناساً وأنواعاً وأصنافاً وأفراداً ، أحياء وغير أحياء .

ولا يجوز القول عن الموجود المغاير، أو عن وجود السوى، بأنه «الموجود الثاني» ، لأن الله عز وجل هو الأول الذي ليس له ثان ، كما أنه هو سبحانه الآخر الذي ليس له سابق ، وليس له لاحق، فالقول بأن هذا الوجود المخلوق المغاير ثان قول غير جائز ، بل هو باطل ، لأنه يؤدي إلى إثبات ندية بين الخالق والمخلوق، وحاشا للخالق عز وجل أن يكون له ند أو

حوار علمي سديد



تاريخ الصوفي الكبير السيد عبدالرحيم القناني مشهور متعالم لأنه من كبار الأولياء الذين جمعوا بين علمي الشريعة والحقيقة، وهو ينتسب في أصله إلى الدوحة العلوية الكريمة، إذ يرجع نسبه إلى الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه، وقد ولد في ضاحية من ضواحي مراكش بالمغرب الأقصى سنة ٦٣٢ هـ وقد قال عنه الأديبي صاحب كتاب «الطالع السعيد» المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ما نصه:

وصل السيد عبدالرحيم من المغرب، وأقام بمكة سبع سنين على ما حكاه بعضهم ثم قدم قنا فأقام بها سنين كثيرة إلى حين وفاته، وولد له بها أولاد وكانت إقامته رحمة بالصعيد وأهله اغترفوا من بحر علمه وفضله، وانتفعوا ببركاته، واتفق أهل زمانه على أنه القطب المشار إليه والمعمل في الطريق عليه ولم يختلف فيه اتفاق ولا جرى فيه قولان، وكرامات سيدي عبدالرحيم مستفيضة عن التعريف تكثر عن أن يسعها تعريف أو يقوم بها تصنيف.

يقرا سورة يس مرة أو ثلاث مراد بقصد قضاء الحاجة، وبعد ذلك يخرج من الضريح، ثم يصل ركعتين لله تعالى بنية قضاء الحاجة وهو عاري الرأس، ثم كان متوسط بين الضريحين وبعد تمامها يأخذ عمامته في يده، وحذاءه تحت إبطه، ويتوجه إلى ضريح سيدي عبدالرحيم ثم يتجه إلى القبلة، ويدعو عاري الرأس بقوله «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم، ويأبينا أئم، وأمت حواء» وما تناسل بينهم من الأتبياء والمرسلين، ويعبد هذا عبدالرحيم أن تقضى حاجتك وهي كذا».

هذا هو السؤال، وقد أجاب عنه فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ يوسف الدجوي بقوله: «الجواب عما سالت عنه من فائدة يوم الأربعاء» أن ذلك جائز لا شك فيه، بل هو مرجو البركة وبركة الأولياء لا ينكرها إلا مخفول. وأست أرى أي شيء في ذلك، وهل فيه إلا عدة أسئلة بعضها جائز وبعضها مشكوك فيه، ولا شك أن المساجد، من الرخام، والتوسل بالصالحين

جميعها النهضة الإسلامية في سنة ١٩١٤ لقائمة حركة التبشير، وإنشاء جمعية «مساعدة منكوبي الأناضول» وقيامه بالاحتجاج العلني على فظائع الاحتلال عقب ثورة ١٩١٩ وجهره بالحق في وجهه الكبراء من الأمراء والوزراء، وهذا كله دليل إخلاصه واجتهاده، فإذا اتجه في فتواه وجهة نفاقها كل المخالفة فلن ننكر حسن نيته، وشدة إخلاصه، لأن فريقا ممن عارضوه، لم يحاولوا بالتني هي أحسن، وفيهم من لم يبلغ مبلغ تلاميذه من ذوى الفضل، وكان الأولى أن يحترم الصغير الكبير معها خالف منهاه، فالجتهد ملجور وإن أخطأ!

لقد وجهت إلى الشيخ يوسف الدجوي يقول فيها صاحبها «إن كشيروا من أهل قنا، وضواحيها، وبغيرها من البلدان، قد اعتادوا أن يقوموا بعمل فائدة الأربعاء، وميعادها قبل الظهر بساعة من هذا اليوم، إذ يذهب من يريد قضاء حاجة أو تفريج كربة إلى ضريح سيدي عبدالله القناني، وهو على مخالفة قريبة من ضريح سيدي عبدالرحيم القناني، ويكثرون على وضوءه، ثم

سيراً حميداً مقتدياً بسابقيه. ولم يشر بساتنا إلى هذه البدعة الخاصة بالسؤال عند القبر، ومعنى ذلك أن شيوخ الصوفية الأصلاء، لا يقررون غير ما جاء به الشرع، وأن ما يفعله العامة مما يخالف ذلك هم منه براء. ولكن الأمر تطور بشأن هذه المسألة، ومازال يطرد على مرّ القرون، دون أن ينقطع له سيد، وحين جاء العصر الحاضر، قامت ضجة يشتهل حسمها قرار لجنة الفتوى بالأزهر على نحو ما سيجي».

وقيل كل شيء أعلان أن الذين أجازوا هذا العمل من كبار العلماء، مع مخالفتنا إياهم في الذي اتجهوا إليه قوم مخلصون، لهم سابقة في العلم والفضل، وقد أدامم اجتهدهم الخاص إلى ما قرروه، ومنهم فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ يوسف الدجوي رحمه الله، وكان من الأولياء العارفين، وله مؤلفاته الدينية الكثيرة، وقد ذكرها الدكتور أحمد الشرياني في الجزء الثاني من كتابه «في عالم المكشوفين» كما أشار إلى مجهود الطيبة في بيان الدعوة الإسلامية، ومنها إنشاء

ثم قال وهو ما نخصده في هذا المقال «وأما بلا، يتعمقون على تجربة الدعاء عند قبره، فيدعي الإنسان حافيا مكشوف الرأس وقت الظهر، ويقول: اللهم إني أتوسل إليك بجاء نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ويأبينا أئم. وأمتا حواء» وما تناسل بينهم من الأتبياء والمرسلين، ويعبد هذا عبدالرحيم أن تقضى حاجتي، ثم يذكر حاجته».

والفصحح ١٤ أن السيد عبدالرحيم لم يشر بهذا الصنيع، ولم يكن له بعد دعاء عام في العامة من الدعاء حول قبره في سبست خاص، وفي زمن خاص، كذلك لم يقل به تابعوه ومرتبه من أمثال الشيخ أبي الحسن الصباغ الذي خلف عبدالرحيم في الطريقة من بعده وقال عنه المحدث الكبير الحافظ المنزني. اجتمعت به في قناسة مت وستمتانة، وظهرت بركاته على الذين صحبه، وهدي الله به خلقا كثيرا، وكان حسن التوسيلة للتوسلين ينظر هي مصالحهم الدينية والثبات عليها، وتولى الطريقة بعده الشيخ أبو يحيى بن شافع القناني، وسار

● الفقيه الصوفي المتنزم هو الذي يجمع بين الفقه على أنه من أسرار العلوم وبسبب التصوف على أنه الطريق إلى الوصول إلى المساكن إلى مقام الله الكريم

أن يتطاول الصوفير إلى مقام
الكبير، قال ذلك لسانه لا بقلبه
وكانه يتنزل لأنه لو عرف ذلك تمام
المعرفة، ما جاز له أن يهاجم
أستاذاً كبيراً ففى فى الدعوة
إلى سبيل الله سبيل عام متشبه،
لأنه مات فوق الرابطة والثمانين،
تاركاً علماً وأدباً وورعاً وتاريخاً
حافلاً بجهود المخلصين.
وأعود إلى سيرة السيد
عبد الرحيم القنائى وخلفائه
الأوائل، فاقبلت إنهم يعيدون كل
اليوم من هذه الجوقة الجديدة،
فليس لهم فيها ناقة ولا جمل،
وإذا كان هناك من يدعى قائلاً بها
بعض المتأخرين، فقد تم ذلك بعد
ارتصاليهم ، وقد كان الإمام
القنائى عالم شرع متمكن قبل أن
يكون عابداً ذا منهج فى العبادة،
وقد عهد الدكتور عبدالمطيف
حمزة، وهو باحث جامعي دقيق
مثلاً للفقيه الصوفي المتنزم فهو
- كما قال - من الذين يجمعون
بين الفقه على أنه من أشرف
العلوم، وبين التصوف على أنه
إطريق الذى يصل من السالكين
إلى مقام الله الكريم، وفى هذا
العصر لم أن نسمع عن عالم أو
فقيه لم يكن من المبرزين بالزهد
والتصوف، حتى ليخجل للباحث أن
هذا الوصف الأخير شريط من
شروط العالم الذى ينتسب به
رضى الله عنه وأكرم مثواه.

الشيخ الجبوى فى شيء لأنه
اجتهاد، وأفتى بما أدى إليه
اجتهاده، والأمور المختلف فيها
فى العبادات والمعاملات بين
فقهائى المذاهب الإسلامية أكثر من
أن تحصر، ولم يكن تخطئة رأى
وتصويب آخر مجالاً للطن فى
صاحب الرأى المخالف، ولكن
بعض المتسرعين علق على هذا
الاختلاف بما يخرج عن القصد،
إذ قال:

«إن فائدة الأرياء قد وزنت
بميزانين مختلفين يمسك بكليهما
أيد من جماعة كبار العلماء»
فسجل أحد الميزانين إيجاباً
مطلقاً، وسجل الثانى سلباً مطلقاً،
وقد سمعنا من شيوخنا أن السلب
المطلق والإيجاب المطلق لا
يجتمعان فى مادة واحدة فلا بد أن
يكون أحد الميزانين مختلاً، فنحن
باسم الدين نطالب أن يصادر
الميزان المختل، وأن يحجر على
الناس استعماله وتدعو جماعة
كبار العلماء أن تصطلح على
ميزان مضبوط من كتاب الله
وسنة رسوله «واقبوا وزن
بالقسط ولا تخسروا الميزان».

وهذا كلام ذكره الأستاذ
محمد محمد الدنى فى مقال
حافل بمجلة الرسالة
(١٩٤٠/٦/١٧) وهو كلام لا
يستند إلى الحق فى شيء، فليس
فى المسألة ميزانان يجب أن
يصادر أحدهما، ولكنها وجهة
نظر تخالف وجهة نظر أخرى،
والاختلاف الفقهى بين إباحتها
عند إمام، وتحريمها عند إمام آخر،
لا يدعو إلى أن تقيد حرية الآخر
فلا يعود إلى الإفتاء فى مسألة
تتم، فقرة الفاتحة خلف الإمام
مثلاً واجبة عند إمام ويونها تطل
الصلاة، وغير واجبة عند إمام
آخر، فهل قال قائل إن أحدهما
يجب ألا يسمع له قولاً ثم أين
آداب المظاهرة، ورعاية حق الكبير
لدى من هو فى مرتبة تلاميذه،
حتى يجهز التلميذ بما يد شططا
لا يقبله المصنفون، وقد قال
الأستاذ الدنى بعد ذلك «وعقوا فدا
نسيت أنى عالم صغير، ولا يجوز

إلى مكان مخصوص بين
الضريحين، فيصلى عارى الرأس
ركعتين، ويتم شوطه إلى الضريح
المقصد، وهو على هذه الحالة، ثم
يدعو هناك بدعاء خاص، يتوسل
فيه بالأنبياء ويسبغنا آدم وحواء
وصاحب الضريح الثانى، وقد
اقتدرت هذه العملية فى نفوس
الناس باعتبار أنها إذا أدبت على
هذا الوجه، كانت مرجوة النفع
وإذا لم تؤد على هذا الوجه لم
يكن لها الأثر المطلوب.

وهذه العملية بما قارنتها من
هذه العقيدة، وبما فيها من
الترتيب، والالتزامات المذكورة لم
يرد بها كتاب ولا سنة ولا يشهد
لها أصل صحيح، وذلك فضلاً عما
يصحبها من مظهر لا يتفق وجمال
الدين وروعة العبادة، فهى بدعة
منكرة، وإن الإبتداع فى الدين
كما يكون باجذب عبادة لا أصل
لها، يكون بتحديد زمان أو مكان
أو كيفية للعبادة التى شرع أصلها
فما جعل الشارع له كيفية خاصة،
أو حدد له زماناً أو مكاناً لصلاة
الجمعة أو الاستسقاء، والحج
وجب اتباعه فيما حدد، وما لم
يحدد له شيئاً من ذلك كالنوافل
المطلقة، كان التحديد فيها ابتداعاً
وإحداثاً فى الدين، لا يصح عمله
ولا ينفي اعتقاده أما قراءة
القرآن وصلاة النافلة والتضرع
إلى الله فى الخلمات والكروب من
غير التزام شيء مما ذكر، ومع
مراعاة الآداب الشرعية، فهى
أمور تدب إليها الشرع الشريف،
وصحت فيها الأحاديث.

والنجبة تنصح المسلمين أن
يلتزموا فى عقائدهم، وعباداتهم
وتضرعاتهم إلى الله حدود ما
شرع الله، ولا يرتدوا من عند
أنفسهم شيئاً، من كيفية أو التزام
مكان أو زمان فإن ذلك أسلم
لدينهم، وأبعد من مسكت الله
وغضبيه، وتلك حدود الله فلا
تعدوها ومن يتعد حدود الله
فلو كهم الظالمون».

هذا هو رأى اللجنة، وهو
يخالف رأى الشيخ الجبوى كل
المخالفة، ولا أرى فى ذلك ما يمس



بقلم : د. محمد رجب الجبوى عضو مجمع البحوث الإسلامية

والأولياء جائز لأشك فيه، وقد ورد
الأمر به فى حديث عثمان بن
حنيف وتوسل عمر بالعباس، ولو
كان الأمر على ما ظن هؤلاء
صاحب أن يقول عمر، اللهم إنا
نتوسل إليك بمع نبيك العباس،
والتوسل طالب من الله، مستشفع
بأحبائه، فلا معنى لتلك الترهات،
لأن لهم منزلة عند الله،
وسيشفعون بمقتضاها فى
الأخرة، والأولياء أحياء عند ربهم
يرزقون، ومن اعتقد أن من انتقل
من الدنيا يلحق فى العدم، فهو
جاهل مكذب، ولا أدري لماذا لا
يشنون الغسرة على المنكرات
المجمع عليها».

هذا ما أجاب به فضيلة
الشيخ الجبوى، ولكن لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف أنجبت غير
وجهته، فقد تقدم إليها سائل
يعارض فتوى الشيخ الجبوى
فأجابت بما نصه «هذه الفائدة -
وإن احتوت على صلاة، وقراءة
قرآن ودعاء قد حدد لها ولأجزائها
التي تركبت منها زمان ومكان،
والتزمت فيها كيفية معينة، إذ
يتجه صاحب الحاجة إلى ضريح
معين، ويقرأ آية سورة ياسين
بالتنية التى يريد، ثم يمسى فى
طريق ضريح آخر، حتى يصل



وليشهدوا منافع لهم

«وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَانِسَ الْفَقِيرَ. ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ وَيُطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(الحج، ٢٦-٢٨)

هذه الآيات مناسبة لما قبلها ومرتبطة بها ارتباطاً كلياً لأن الآية السابقة تتحدث عن المسجد الحرام في قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْهَادِ يَظْلَمْ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَنْفِهِ، وَيُلْغِ تَعْظِيمَ الْبَيْتِ تَوَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نِيَةِ السَّيِّئَةِ فِيهِ وَمَنْ نَوَى سَيِّئَةً وَلَمْ يُعْمَلْ لَهَا يَحَاسِبْ عَلَيْهَا إِلَّا فِي مَكَّةَ ثُمَّ جَاءَتْ الْآيَاتُ الَّتِي مَعَهَا تَوْضُحُ مَكَانِ الْبَيْتِ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ لِيَقْرَأَ بَرَفَعِ قَوَاعِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (الْعَكْبَةِ)، «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ».

قوله تعالى: «وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَيْ أَرَبْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَيْ أَصْلَحْهُ لِبَيْتِهِ وَكَانَ قَدْ دُرِسَ بِالطُّوفَانِ وَغَيْرِهِ فَلَمَّا جَاءَتْ مَدَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَهُ اللَّهُ بَيْنَانَهُ فُجَاءَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَعَلَ يَطْلُبُ أَثَرًا فَبَعَثَ اللَّهُ رِجَالًا فَكَشَفَتْ عَنْ أَاسَاسِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرُبَّتْ قَبَاقِعُهُ عَلَيْهِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا» هَذِهِ الْقِرَاءَةُ بِالتَّاءِ خُطَابًا لِمَسِيحِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَقِرَاطَةً بِالنِّسَاءِ عَلَى نَقْلِ مَعْنَى الْقَوْلِ الَّذِي قَبِيلَ لَهُ وَهَذَا رَأْيُ الْجُمْهُورِ مِنْ أَنَّ الْخُطَابَ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَطَهِيرِ الْبَيْتِ عَامٍ فِي الْكُفْرِ وَالْبِدْعِ وَجَمِيعِ الْأَنْجَاسِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِثْمَانِ وَقَبِيلِ الْمَعْنَى نَزَّهَ بَيْتِي عَنْ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ صَنْمٌ وَهَذَا أَمْرٌ بِإِظْهَارِ التَّوْحِيدِ فِيهِ، وَالْقَائِمُونَ هُمُ الْمَصْلُونَ وَذَكَرَ تَعَالَى مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ أَعْظَمُهَا وَهُوَ الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ.

قوله تعالى: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ». قَرَأَ جُمْهُورُ النَّاسِ «وَأَذِّنْ» بِتَشْدِيدِ الذَّالِ وَقَرَأَ الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ «وَأَذِّنْ» بِتَخْفِيفِ الذَّالِ وَصَدَّ الْأَلْفَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلْ مَاخِ.

لَمَّا فَسَّرَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَبِيلَ لَهُ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ قَالَ يَأْرِبُ وَمَا يَبْلُغُ صَوْتِي قَالَ أَذَّنَ وَعَلَى الْبِلَاقِ فَصَعِدَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ جَبَلَ أَبِي قَبِيصٍ وَصَاحَ إِلَيْهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِحَجِّ الْبَيْتِ لِيُثَبِّتَكُمْ بِهِ الْجَنَّةَ وَيُجَمِّعَكُمْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَحُجُّوا فَتَنَاجَاهُ مِنْ كَانَ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ «لَيْسَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرُهُ» فَمِنْ أَجَابَ يَوْمَئِذٍ حَجَّ عَلَى قَدْرِ الْإِجَابَةِ إِنْ أَجَابَ مَرَّةً مَرَّةً وَإِنْ أَجَابَ مَرَّتَيْنِ فَمَرَّتَيْنِ وَجَرَتْ التَّبْيِيعَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَبِيلَ إِنْ الْخُطَابَ لِإِبْرَاهِيمَ ثُمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ «السُّجُودِ» ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ» أَيْ أَعْلِمِهِمْ أَنْ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ، وَقَوْلُ ثَالِثٍ إِنْ الْخُطَابَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَنْ لَا تُشْرِكْ» مَخَاطِبَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم وهذا قول أهل النظر لأن القرآن نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل ما فيه من المخاطبة فهو له إلا أن يدل دليل قاطع على ذلك وما هنا دليل آخر يدل أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو «أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي» بالتاء وهذا مخاطبة لشاهد وإبراهيم عليه غائب.

قوله تعالى: «يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ» هَذِهِ إِجَابَةٌ النَّاسِ إِلَى حَجِّ الْبَيْتِ مَا بَيْنَ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ وَإِنَّمَا قَالَ يَأْتُوكَ وَإِنَّمَا هُمْ يَأْتُونَ الْكَعْبَةَ لِأَنَّ الْمُنَادِيَ إِبْرَاهِيمَ فَمَنْ أَتَى الْكَعْبَةَ حَاجًّا فَكُنَّا أَتَى إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ أَجَابَ نَدَاءَهُ وَفِيهِ تَشْرِيفٌ وَإِبْرَاهِيمَ، وَقَدَّمَ الرِّجَالَ عَلَى الرِّكْبَانِ فِي الذِّكْرِ لِزِيَادَةِ تَعْيِينِهِمْ فِي الْمَشْيِ «وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ» الضَّامِرُ: الْبَهِيمَةُ الْمَرْجُولُ الَّذِي اتَّبَعَهُ السَّفَرُ فَوَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَالِ الَّذِي انْتَهَتْ عَلَيْهِ إِلَى مَكَّةَ وَذَكَرَ سَبَبَ الضَّمُّورِ فَقَالَ: «يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» وَدَّ الضَّمُّورُ إِلَى الْإِبِلِ تَكْرِمَةً لَهَا لِقَصْدِهَا الْحَجَّ مَعَ أَرْيَابِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى «الْعَاكِفَاتِ ضُجْبَاءَ» فِي خَيْلِ الْجِهَادِ تَكْرِمَةً لَهَا حِينَ سَعَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ولا خلاف في جواز الرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ وَاخْتَلَفُوا فِي الْأَفْضَلِ مِنْهُمَا فَهَبَّ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَآخَرُونَ أَنَّ الرُّكُوبَ أَفْضَلُ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثْرَةُ الْفَتْحَةِ وَالتَّنْظِيمُ شِعَارُ الْحَجِّ بِأَهْلِي الرُّكُوبِ وَهَبَّ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ الْمَشْيَ أَفْضَلُ لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّقَةِ عَلَى النَّفْسِ وَلِهَذَا أَبَى سَعِيدٌ قَالَ: حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ



التصوف .. مقامات وأحوال ١١ - التصوف في التاريخ

بقلم :

ابراهيم احمد التسيقاني
شيخ الطريقة الاحمدية التسيقانية
وعضو المجلس التصوفي الأعلى

بالباحث البقيق والدراسة سوف لا يجد أي إنسان بذور الحياة الإسلامية الروحية مغفورة في قلب الرسول وصحابته من الخلفاء الراشدين فقط وإنما سوف يجد هذه الحياة في قلوب صحابته من غير الخلفاء فأمال الصفة سفلا من الصحابة وكان لهم عظيم الأثر في تاريخ الحياة الروحية الإسلامية وقد ذهب البعض إلى أن اسم التصوف مشتق من اسمهم وأصل الصفة هم مجموعة من فقهاء المهاجرين والأنصار لم يطلبوا من عرض الدنيا شيئا وقد بنى لهم في مؤخرة مسجد الرسول هذه الصفة (مكان في مؤخرة المسجد) انتفعوا فيه إلى العبادة ورياضة النفس والبعد عن عرض الدنيا وقد ذل فيهم قول الله تعالى مخاطبا الرسول «أصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ..» وقد وصفهم أبو نعيم الأصفهاني قال : «أهل الصفة هم قوم أخلاهم الحق من الركون إلى شيء من العروض وعصمهم من الانفتان بها من الفروض يجعلهم قنوة المخرجين من الغفارة لا يكون إلى أهل مال ولا يلهمهم عن ذكر الله تجارة ولا حال لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ولم يفرحوا إلا بما أتوا به من العقبى» وكان رسول الله يحبهم ويحاسبهم ويحث الناس على معرفة فضلهم وكرامتهم ومن أشهر من سكن الصفة في حياة الرسول أبو هريرة الصحابي الجليل برأى الحديث الأشهر - ويعتد إلى الحياة الروحية لصحابه رسول الله وخلفائه الراشدين فقد كان أبو بكر الصديق (ال خليفة الأول) زاهدا حتى أبرىء عنه أنه كان يطوي (يوجع) ستة أيام وكانت ثيابه لا تزيد على ثوب واحد ومن أشهر أقواله : «إذا دخل العيد ألحبت بشرى من رزينة الدنيا مقته الله حتى يبارق بك الزينة» وقد تحدث أبو بكر عن التقوى واليقين والتواضع فقال : «وجدنا الكرم في التقوى والفناء في اليقين والشرف في التواضع وتحدث عن المعرفة فقال : «من ذاق من خالص المعرفة شيئا شقه ذلك ما سوى الله واستوحش من جميع البشر» وقال الإمام أحمد (رحم الله كبريا الصوفي) إن أشراف كلمة في التوحيد قالها أبو بكر حين قال : «سبحان من لا يجعل الخلق طريقا إلى معرفته إلا بالحنج من معرفته» من الكلام عن عمر بن الخطاب فقد قال عنه الرسول مشيرا عن ربه : «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» وكان عمر زاهدا حتى أبرأه عنه وهو خليفة المؤمنين إن عليه قميصا فيه اثنتا عشرة رقعة وبكلم من الرضا والصبر وقد اقتدى الصوفي بهذه المعاني أسوة بغير فقد قيل : ولأهل الحقائق أسوة وتعلق بغير رضي الله عنه بمعاني خمس بها .. من اختياره ليس الخرقعات والخشونة وترك الشهوات واجتنب الشهوات وإظهار الكرامات.

ويرى الصوفي في ظهور خوارق العادات من المكاشفات والكرامات على يد عمر أنه قد بلغ درجة من درجات الصديقين وليس أدل على ذلك من صياحه في خطبته بأسرية الثالث السقم في وسط معسكر في نهضة حيث ظفر بالعدو .. أم عثمان بن عفان فقد رأى الصوفي أنه منتهقا بالوصول إلى الله ويقام التمكن الذي جعله ثابتا فجاءي الأتقن من أقرانه وجدحت الفرح مجموعا إلى أربعة أولها التحبيب إلى الله تعالى والثاني الصبر على أحكام الله والثالث الرضا بتقدير الله من وجل والأربع الحياء من نظر الله من وجل ..

أما على بن أبي طالب هل عند الصوفية مكانة ومنزلة خاصة فقد قال أحمدهم ذلك امرئ أعطى العلم الفلني (أي العلم الذي من عند الله) والعلم الفلني هو الذي خص به الفضل على السلام قال الله تعالى : «علما» ومن هنا علماء ولازم المؤمنين على بن أبي طالب خصوصية تعلق وتعلق بها أهل الحقائق من الصوفية فقد ضرب المثل في الزهد والتواضع فقد قال لعمر بن الخطاب : «إذا أردت أن تلقى صاحبك فترق عتبة صميمك واخصم نعلك وقصر أمك وكل من الشيع، وقيل عنه أنه كان أزهق الصباغة في دور حال صباهته لنفسه قائلا : «وما أنا نفسي إلا كراعي غنما ضمنها من جانب انتشرت من جانب» وقال علي بن عبد الله معنى الإيمان فقال : «الإيمان على أربع دعائم الصبر واليقين والعمل والجهاد» وقد علق الطوسي على ذلك قائلا : إذا صبح ذلك فهو (أي على أول من تكلم في الأحوال والمقامات ..

أيام معلومات عند الذبح والنحر مثل قولك باسم الله والله أكبر اللهم منك وإليك ومثل قولك عند الذبح إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين والأيام هي معلومات بآيام الذبح للهدى الواجب أو السنة.

واختلف العلماء في وقت الذبح، فقال مالك رضي الله عنه عند فراق الإمام من صلاة عيد الأضحي وذبحه وقال الإمام أبو حنيفة الفراق من صلاة العيد يوم النحر دون الذبح .. والشافعي دخل وقت الصلاة ومقدار مايتوقع فيه مع الخطبتين والإمام أحمد قال إذا انصرف الإمام فاذبح.

وهذا اتفق جمهور العلماء أن الذبح بعد الصلاة لا قبلها دليل حديث البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أول ما نبذ به يومنا هذا نضلي ثم ترجع فنحدر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا» وقال ابن عمر : لا أعلم خلافا بين العلماء أن من ذبح قبل الصلاة وكان من أهل المصر أنه غير مضح وأما أهل البوادي ومن لا إمام له قال الإمام مالك يتحرى وقت الذبح وقيل عن عطاء وبربيعة إن ذبح قبل طلوع الشمس لم يجزه وإن ذبح بعده أجزاءه، وقال أهل الرأي يجزئهم من بعد الفجر وتمسكوا بقوله تعالى : «ويذكرو الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام» فأضاف النحر إلى اليوم، وهو اليوم من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس قولان ..

واختلفوا كم أيام النحر، فقالت مالك ثلاثة يوم النحر ويومان بعده وبه قال أبو حنيفة وأحمد بن حنبل والشافعي قال أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده وقيل يوم النحر خاصة وهو العاشر من ذي الحجة وعن الحسن البصري في ذلك ثلاث روايات أحدها كما قال مالك ثلاثة أيام والثانية كما قال الشافعي أربعة أيام والثالثة إلى آخر يوم من ذي الحجة فإذا أهل هلال المحرم فلا أضحي وأقوى الآراء في عدد أيام الذبح رأيان: قول

بقلم : عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف

عليه وسلم وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة وقسال أريطوا أسواطكم بأزكم ومشى خطم الهرة خرج ابن ماجة في سننه

استدل بعض العلماء بسقوط ذكر البحر من هذه الآية على أن فرض الحج بالبحر ساقط ولكن هذا إلى الرأي ليس بقوى والأية وصفت حالة الوصول «رجلا أو ركبانا» لأن مكة ليست على ضفاف بحر ولكن من قصد مكة وركب البحر لابد أن يأتيها رجلا أو راكبا. وإذا اقتصر بن عدو وخوف شديد أو مرض يلحق شخصا فمالك والشافعي وجمهور الناس على سقوط الوجوب بهذه الأعذار وليس بسبيل يستطاع. وما يدل على ضعف القائل بأن عدم ذكر البحر دليل على أن الحج لا يجب على من يركب البحر لأن الآية خلت من ذكره. نقول إن الآية أيضا خلت من ذكر الطائرة فهل لا يجب الحج على من يركب الطائرة وهذا لا نقول به عاقل.

والفج الطريق الواسع، وعيق أي بعيد. قوله تعالى «ليشهدوا» أي أن يبالغ يأتوا رجلا أو ركبانا ليشهدوا أي ليحضروا منافع لهم، أي المناسك كحرفات والمشعر الحرام وقيل المغفرة وقيل التجارة وقيل هو عموم أي يحضروا مايرضى الله تعالى من أهل الدنيا والأخرة ولا خلاف في أن المراد من قوله تعالى «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم» التجارة.

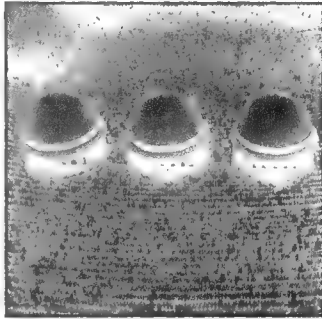
والمراد بذكر اسم الله في

ثم ذكره فإن لم يكن أصاب النساء رجع إلى مكة حتى يطوف بالبيت ويركع ويسعى بين الصفا والمروة ثم يهتدي وإن أصاب النساء رجع فطواف ويسعى ثم اعتمر وأدى هذا كقله فيمن نسي طواف الإفاضة سواء وطواف الوداع قيل واجب وطواف الإفاضة لأن كلا منهما يفنى عن الآخر، ومن مالكم فيمن طاف طواف الإفاضة على غير وضوء أنه يرجع من بلده فيفيض إلا أن يكون تطوع بعد ذلك وأنه يجزيه تطوعه من الواجب المفترض عليه من طوافه فإذا كان التطوع ينوب عن الفرض في الحج كان الطواف لنسول مكة أحسن أن ينوب عن طواف الإفاضة وكما ورد أن طواف الدخول مع السعي ينوب عن طواف الإفاضة لأن رجع إلى بلده مع الهدي كما ينوب طواف الإفاضة مع السعي لأن السعي لم يطف ولم يسع حين بدوله مكة مع الهدي أيضا عن طواف القدوم ولأن الله عز وجل لم يفترض على الحاج إلا طوافا واحدا بقوله تعالى: «ويطوفوا بالبيت العتيق» قال زهير لما سئل عن قوله تعالى «ويطوفوا بالبيت العتيق» هو طواف الوداع وهذا يدل على أنه واجب.

اختلف المتأولون في وجه صفة البيت بالعتيق، فقال مجاهد والحسن العتيق القديم وفي الصحيح «أنه أول مسجد وضع في الأرض» وقيل عتيقا لأن الله أعثقه من أن يتسلط عليه جبار بالهوان إلى انقضاء الزمان، وقالت طائفة سمى عتيقا لأنه لم يملك موضعه قط وقالت فرقة سمى عتيقا لأن الله عز وجل يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب وقيل عتيقا لأنه أعثق من غرق الطوفان، وقيل العتيق الكريم والقول الأول أصح للنظر والصديق الصحيح قال مجاهد: خلق الله البيت قبل الأرض بالفى عام وسمى عتيقا لهذا، اللهم متنها بالحق إلى بيتك الحرام وزيارة روضة حبيبك خير الأنام.

الشارب وقص الأظفار ونشف الإبط وحلق العانة وقيل التثت إذهاب الشعث وقيل التثت إزالة قشفت الإحرام وقيل التثت مناسك الحج كلها.

قوله تعالى: «ويؤفوا نذورهم» أمروا بوفاء النذر مطلقا إلا مكان معصية لقوله عليه السلام «لا وفاء لنذر في



معصية» وقوله: «من نذر أن يطيع الله فليطعمه» ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه» «ويطوفوا بالبيت العتيق» الطواف المذكور في هذه الآية هو طواف الإفاضة الذي هو من واجبات الحج. للحج ثلاثة أطواف، طواف القدوم، وطواف الإفاضة، وطواف الوداع، طواف القدوم سنة وهو ساقط عن المراهق وعن كل من يحرم بالعمى من مكة، والطواف الواجب الذي لا يسقط بوجه من الوجوه هو طواف الإفاضة الذي يكون بعد عرفة قال تعالى «ثم ليقصوا تقفهم ويؤفوا نذورهم» ويطوفوا بالبيت العتيق» فهذا هو الطواف المفترض في كتاب الله عز وجل وهو الذي يحل به الصالح من إحرامه كله، وقال مالك طواف القادم مكة واجب وقال من نسي الطواف في حين بدوله مكة أو نسي شوطا منه أو نسي السعي أو شوطا منه حتى رجع إلى أهله

ولا أهل بيته أو قرابته أو أحد من رفقته.

قال بعض العلماء قوله تعالى: «فكفوا عنها» ناسخ لفظهم لأنهم كانوا يحرمون لصوم الضحايا على أنفسهم

الإمام مالك وقول الإمام الشافعي وعليهما فعل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وما عداهما لا أصل له في السنة ولا فعل الصحابة.

قوله تعالى: «على ما رزقهم» أي على نبيح ما رزقهم «من بهيمة الأنعام» والأنعام هنا الإبل والبقر والغنم» فكفوا عنها» أمر معناه الذبح عند الجمهور ويستحب للرجل أن ياكل من هديه وأضحيتها وأن يتصدق بالأكثر وطائفة قالت بوجوب الأكل والإطعام لظاهر الآية ولقوله عليه السلام «فكفوا» وأنشروا وتصدقوا.

نساء الكفار لا ياكل منها أصحابها ومشهور مذهب الإمام مالك لا ياكل من ثلث جزاء الصيد ونذر المساكين وفدية الأذى وياكل مما سوى ذلك إذا بلغ محله.

وإذا أكل مما منع منه فهل يقرم قدر ما أكل أو يقرم هديا كاملا قولان أحسنهما ما قال به ابن العربي يقرم قدر ما أكل فقط.

قوله تعالى «ويؤفوا نذورهم» يدل على وجوب إخراج النذر إن كان دسما أو هديا أو غيره ويدل على أن النذر لا ياكل منه وفاء بالنذر فإذا هبط من هذا الهدي المضمون الذي هو جزاء الصيد وفدية الأذى ونذر المساكين شيء قبل محله أكل منه وأطعم منه الأغنياء ومن أحب ولا يبسيع من لحمه ولا جلده ولا من قبله شيئا لأن المضمون إذا هبط قبل أن يبلغ محله كان عليه بدله ولذلك جاز أن ياكل منه صاحبه ويهدى، فإذا هبط هدى التطوع قبل أن يبلغ محله لم يجز أن ياكل منه ولا يطعم لأنه لا يمكن عليه بدله خيف أن يفعل ذلك بالهدى ويحرم من غير أن يعطى فاحتيط على الناس وماذا يفعل سائق هدى التطوع إذا عطيت قبل أن يبلغ محله؟ يقدمه للناس يأكلونه ولا ياكل منه شيء.

ولا ياكلون منها فتنسخ الله ذلك بقوله فكفوا عنها وقول النبي صلى الله عليه وسلم: من ضحي فلياكل من أضحيته، وأكثر العلماء قالوا يستحب أن يتصدق بالثلث ويطعم الثلث وياكل هو وأهله الثلث، واختلف الشافعي فمرة قال ياكل النصف ويتصدق بالنصف لقوله تعالى: «فكفوا عنها وأطعموا» اليأس الفقير» فذكر شخصين وقال مرة: ياكل ثلثا ويهدى ثلثا ويطعم ثلثا لقوله تعالى فكفوا عنها وأطعموا والقانع والمغتر» فذكر ثلاثة قوله تعالى: «وأطعموا اليأس الفقير» الفقير» اليأس الفقير شديد الفقر وكلما كان التصديق بلحم الأضحية أكثر كان الأجر أوفر.

قوله تعالى: «ثم ليقصوا تقفهم» أي ثم ليقصوا بعد نحر الضحايا والهدايا ما بقي عليهم من أمر الحج ورمى الصجارة وإزالة شعته ونحوه قال الأزهري: التثت الأضد من

حكم السعي بين الصفا والمروة

حين قال : (الطواف حول البيت مثل الصلاة ألا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير) وحتى لو قلنا بأن السعي الآن صار داخل الحرم فإنه قد رخص الصائف والجنب المروي في المسجد لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل) ويرى أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يمشون في المسجد وهم جنب ويهدأ قال الشافعية والحنابلة ، والسعي ما هو إلا مروي من مكان إلى مكان والخلاصة أن الطهارة ليست شرطا في صحة السعي وإن كان الأفضل أن يظهر الإنسان لأن السعي عبادة وكل عبادة ينبغي الطهارة من أجلها .

فاتقوا الله أيها المسلمون واعلموا أن الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام وهو تمام الدين وكمال النعمة وهو وسيلة لشكر بها العبد ربه على نعمة المال ونعمة الدين وفيه إظهار السبيل للعبادة تعالى : فالجاء في حال إجماعه يكون رافعا لأصناف التمتع والتزيم ويقف وهو يؤدي هذه المناسك في صورة المستعطف لربه طالبا رحمته ومغفرتة عسى أن يقف بالجنة العظيمة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج فلم يرفث ولم يفسق ، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) ..

الثانية

من أهم الدروس المستفادة ما يأتي :

أولا : العبادات التي شرعها الله والأحكام نوعان : نوع يسعى بالضعائر ونوع لا يسمى بذلك في أحكام المعاملات كافة لأنها شريعت لأصالح البشر فلها علل وأسباب يسهل على كل إنسان يعيها فهذا أحد أقسام الشرع ، والقسم الثاني هو ما تعيننا الله تعالى به كإصلاحه لنا وجه الخصوص وكالتوجه فيها إلى مكان مخصوص بأن فيه مصلحة لنا وإن تسرع علينا فهم الحكمة .

ثانيا : الشعائر الدينية : لا يجوز الزيادة عليها ولا النقص عنها لأنه لو أتبع للناس الزيادة في الشعائر الدينية لصارت أضعاف ما كانت عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث لا يستطيع المسلم التفرقة بين الأصل والشرع والخيال المتدحرج فيكون كالمتضارب بين الذين قال الله فيهم (لم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يكن من الدين ما لم)

يقان به الله .
ثالثا : أن الله تعالى وبعد الشاكرين لنعمة بالزيم فيها (لئن شكرتم لأزيدنكم) وسمى نفسه في هذه الآية شاكر من باب المحبة .

رابعا : من الأدب مع الله أن لا تستعمل نعمة إلا فيما خلقت له حتى نكون حقا من الشاكرين ولا عرضنا أنفسنا لزلزال القوم .

خامسا : من صنع إليكم معرياً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أنكم تكافئوه .

سادسا : إن السيدة عائشة كانت دقيقة العلم ثابتة الفهم بديل أن ابن أختها عروة بن الزبير بن أسماء قال في الآية . ما أرى على من لم يسعى شيء ولا أبالي أن لا أطوف بالبيت قالت : يشم ما قلت يا ابن أختي طاف رسول الله وطاف المسلمون فكانت سنة وإنما كان بعض المسلمين يخرجون من السعي في الإسلام لأنهم كانوا قبل إسلامهم يصبحون لئمة الطائفة ونزلت الآية . ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح علي أن لا يطوف بها .

سابعاً : في قوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله حدث على نوافل الطاعات كما في قرآننا ، فمن أتى بتافلة واحدة فإن الله شاكر عليم فكيف بأكثر منها . فبالصوم تحصيل قهر النفس وبالإزكاة تركيتها ، وبالصلاة المراجح الروحاني وبالحج الوصول .

الحمد لله .. الحمد لله رب العالمين .. أحمدوه سبحانه .. جعل لكل أمه منسكا وعبادة تعبد بها ربها وخالفها . فقال تعالى : (لكل أمه جعلنا منسكا ما نأسوه فلا يباذعنك في الأمر وأدع إلي ريك إنك لعلي هدي مستقيم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له امرنا بالانضمام بأمر رسول الله لأنه من أمر الله فقال تعالى : (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ، وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله تبه أمته إلى المحافضة على شعيرة السعي فقال : (وما أتكم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمره ، اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي آل وأصحابه أجمعين ..)

أما بعد ...
فإن حديث السعي من حكم السعي بين الصفا والمروة وقيل بيان ما يتعلق بأحكام اليوم لا بد من أن نقول : إن من السياسة الشرعية في الإسلام أن إذا أقر أمر كان معروفا في الجاهلية لحكمة تقتضي إقراره جرده من مظاهر الوثنية ويوجه إلى الله تعالى قصداً وذكر ، وهذا ما سنعرفه في بيان سبب نزول الآية .

فقد روى البخاري عن عاصم بن سليمان قال : سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة .

فقال : كنا نرى أنها من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكتنا عنها فأنزل الله عز وجل : (إن الصفا والمروة من شعائر الله .. الآية) وشرح الشعبي أمرهما في الجاهلية فيقول : كان على الصفا في الجاهلية صنم يسمى إسافا وعلى المروة صنم يسمى ناثه فكانوا يمشونها إذا طافوا فامتنع المسلمون من الطواف بها من أجل ذلك فنزلت : (أي نزلت لرفع الحج من السعي بينهما بعد أن أزيلت عنهما الانصاف .. فعلم من هذا أن الجاهلية فيهما كان نسكا وعبادة في الجاهلية ولكن العبادة فيه كانت للوثنيين القاصين فوقهما فكان الساعون من أهل الجاهلية يجمعون وثنيتهما أثناء السعي فلما جاء الإسلام أقر السعي بينهما بعد أن أزال الأصنام وجعل الذكر له تعالى وحده ، والسعي بين الصفا والمروة شعيرة مبرومة عن آل إسماعيل حين سعت بين الصفا والمروة تبحث عن الماء وإذ قال الرسول تعليقاً على سعي ما إسماعيل : (فلذلك سعى الناس بينهما) .

وقد بلغ الإجماع على مشروعية الطواف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة دلالة نفي الجناح على ذلك ، لكنهم اختلفوا في الوجوب .. فمن أحمد أنه سنة .. وبه قال أنس وابن عباس والزيبر لأن نفي الجناح يدل على الجواز والقبول منه عدم الزوم . كما قوله تعالى : (فلا جناح عليهما أن يتراجعا) وليس مباحاً بالاتفاق لقوله تعالى (من شعائر الله) فيكون منوهاً . وعن الشافعي ومالك أنه ركن في الحج والعمرة . وجمعتهما في ذلك ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا) (ويكتب بمعنى فرض كما في قوله تعالى : كتب عليكم الصيام) وما رواه مسلم عن عائشة قالت : (ما أتت الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته) ولقوله صلى الله عليه وسلم (خذوا عني مناسككم) وقد صرح أن الله صلى الله عليه وسلم سعى بينهما . وعن أبي حنيفة أنه واجب يجزئ تركه بدم . والأرجح هو رأي جمهور الفقهاء القائلين : بأن السعي ركن من أركان الحج ومن الاستلزام التي تردد على السنة بعض الحجاج هذا السؤال : هل يشترط للسعي بين الصفا والمروة طهارة قياساً على الطواف وبعد أن صار السعي داخل الحرم ؟

والجواب على ذلك نقول : حتى على القول بفرضية السعي فإنه لا يشترط في الطهارة من الحدث بل إن الطهارة فيه منوية فقط وليست بواجبة ولا سنة عند المالكية وعلى هذا فاسعى من الجنب والصائغ والحدث جائز يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها لما حاضت وهي تؤدي مناسك الحج .

(أقسم ما يقضي الصفا غير أن لا تطوف حول البيت) فخص الرسول صلى الله عليه وسلم الطهارة بالطواف دون السعي وهذا معناه أنها مطلوبة في الطواف وليست في السعي بمطلوبة .

وأيضاً فإن السعي تسك غير متعلق بالبيت كالأطواف بعرفة فلا يشترط فيه طهارة نستخلص من هذا أنه لا تشترط الطهارة إلا في الطواف أثبت ذلك بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم



بقلم الشيخ :
عبد الشكور عيسى
خطيب المسجد
الأحمدى

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عن أسئلة القراء

د. أبو محمد أحمد بن محمد عبد الله

الاحتفال بالمولد النبوي

س: قرأنا لك استدلالاً من حديث صوم النبي صلى الله عليه وسلم ليوم الإثنين على جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ومن ثم بمولد آل بيت النبي، وقد سمعنا بعض العلماء يقول إن احتفال النبي كان بالصيام وليس بغيره فينبغي الالتزام بالنص، فما هو الجواب؟

حسن حامد إبراهيم
طنطا - الغربية

الجواب: وجه الاستدلال عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم احتفل بيوم مولده بالصيام وهو أرقى أنواع العبادات فاستدلنا على جواز الاحتفال عامة بما هو دون الصيام كل حسب استطاعته، ألم تر يا أخي أن من لا يستطيع صيام رمضان جاز له فدية طعام مسكين؟! فكيف بمصاميم النفل؟ فمبدأ الاحتفال راسخ ووجه الاحتفال إما بالصيام التزاماً بالنص وإما بكافة أنواع الطاعة الواردة في السنة المطهرة، والأول أولى، والزيادة تطوع ويقول تعالى: ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾. وإنما أنزلت التقرب إلى الله عز وجل بالصيام منزل التقرب بالطاعات كافة وهذا بأمر الله معتمد لدى أرباب أصول الفقه، وإما الاحتفال بمولد آل البيت فقد جعلناه تماماً لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن باب المودة في الله ونحن مأمورون بهذا وآل بيت النبي هم عترته التي وصانا بها بقوله المروي عنه في صحيح مسلم: « تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ». هذا مبني على العلم والله ورسوله أعلم .

العقيدة الطحاوية

س: قرأنا تعليقكم على شرح العقيدة الطحاوية ونرجو منكم تحديد الشارح كي نتبين من كتابه دفعا للأذى عن الناس وتوضيح اللفظ الذي تقول به بغير دليل لأن هذه المسألة مثارة الآن بشدة، أفيدونا نفع الله بكم؟

الأخت س. ن
العمرانية - الجيزة

الجواب: الكتاب هو العقيدة الطحاوية لإمام الطحاوي بتعليق عبدالعزيز ذبيبة ١٤٠٩هـ وقد قال في الشرح ما نصه (فهو سبحانه لا يعلم حدوده إلا هو سبحانه لأن الخلق لا يحيطون به علما) ، وقوله: (حموده) لا سند عليه من كتاب ولا سنة وهو افتراء على الله تبارك وتعالى ، فمن أين جاء بهذه الصدود؟ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين . وأحذر الأخت السناكة وكافة القراء أن يحذروا في الخوض في مسألة الاستواء بغير علم فهي من المهلكات . والله ورسوله أعلم .

أهل الكهف

س: جاء في القرآن الكريم بيان قوة مكوث أهل الكهف في الكهف، ولكن هناك من يستدل بقوله تعالى: ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا... الآية ﴾ ليقول أن المدة المنصوصة معطوفة على قول الخلائق بعدة أهل الكهف في قوله: ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ الآية، فما وجه الحق؟ وما هو العدد الصحيح لأهل الكهف؟ أفادكم الله؟

يحيى حسن حامد
حلوان - القاهرة

الجواب: العطف بين قوله: ﴿ ولبثوا ﴾ وقوله: ﴿ سيقولون ﴾ غير جائز ولا يصح لأن الآيتين غير متاليتين، وتفصل بينهما آياتان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وكأنه إيدان بانتهاء الخبر عدا مدة المكوث ، كذلك فهذه جملة فعلية تبدأ بفعل ماضى فكيف تعطف على جملة فعلية تبدأ بفعل مضارع؟ كذلك أن المرء كان في العدة كما نصت الآية لا في زمن البقاء إذ صرح به المولى في الآية صراحة ثم أرفدها بأن الله وحده يعلم بمدة بقائهم تحديدا ، والنهي كان في المرء في العدة ثم قطع في مدة المكوث ، وقوله تعالى: ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ فالفعل هو الفعل في قوله: ﴿ ولبثوا في كهفهم ﴾ والمراد أن الله تبارك وتعالى يعلم ذلك وحده ، وفي قراءة مسندة تقرأ ﴿ قل الله أعلم ﴾ بفتح الألف واللام والميم والمراد أن الله هو الذي أعلم الخلق مدة نومهم في الكهف، أما العدد فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ وإني من القليل ﴾ أي أنه كان يعرف عدتهم، وأصح الأقوال في هذا لأنهم سبعة وثامنهم كليهم كمال ورد في معظم الآثار والأخبار ، والله ورسوله أعلم .

الصلوة في مساجد

بها أضمره

س: هل صحيح أن الذين يصلون في مساجد بها أضمره آل البيت اسمهم الخرافيين؟

عبد الوهاب أحمد
المعادي - القاهرة

الجواب: إن الخرافى هو الذى أطلق هذا البهتان على محبى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم لها أصلا ولا مرجعا في الشريعة كلها . والله ورسوله أعلم .

الشفاعة

س: قرأنا مقالاً بين التوبة والشفاعة في عدد شهر رمضان ولم تجدك تذكر أحاديث الشفاعة فما السبب؟

الحسينى على محمد
كفر الزيات

الجواب: أولا إن المقال كان موجها للكتور مصطفى محمود وأردت الاستدلال بآيات القرآن الكريم للأكد تطابقها مع الأحاديث والأصاديث في ذلك مشهورة ، فهذا كان القصد الأول ، والمقال بقية إن شاء الله، والله ورسوله أعلم .

التصوف الإسلامي -

د. عيسى

الصبيح

شاهين

في حوار

ساحن

●● إن ما يمر به العالم الآن من أحداث جسام، ومتغيرات متلاحقة إنما يفرض نوعاً من التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، الأمر الذي يحتم مد جسور تواصل بين مفكرى هذه الأمة ومسلميها باعتبار أن المفكر هو الباب لتقويم عقول المسلمين بهدف تسليط الضوء على أخطر هذه التحديات، واليات التعامل السليم معها، برؤية واضحة.

من هنا تأتي أهمية الحوار مع فضيلة الدكتور عبد الصبور شاهين، وهو واحد من كبار المفكرين الإسلاميين المعاصرين، حمل راية الدفاع عن الإسلام في كثير من المواقف التي حاول فيها البعض النيل منه.

دار هذا الحوار حول عدد من القضايا التي تفرض نفسها على الواقع الإسلامي، ولعل أهمها هو الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية في ظل طوفان العولمة، الذي يجتاح في طريقه الكثير والكثير. ●●

حوار: أحمد البكري

علينا أن نسترد هويتنا، وإذا لم نرجع إلى الإسلام فلا فائدة!

● هذه رؤيتكم للوضع الراهن، فكيف هي نظرتكم إلى مستقبل الأمة الإسلامية؟

● إذا نحن لاصطنا أن هناك شبه عودة إلى شيء من الإسلام فمعنى ذلك أننا قد نحقق شيئاً يصلنا بالإسلام، لكن أعداء متريصين، وأظن أن الهجمة الأمريكية الأخيرة على المناهج الدراسية، والرغبة في عدم طبع الصحف يمكن أن تدلنا - في الواقع - على مؤشرات الحركة إلى المستقبل.

● وهل ترغب أمريكا في عدم طبع المصحف أيضاً؟

● نعم .. وهم يهاجمون السعودية ويوجهون إليها الانتقادات العادة، لأن السعودية - بفضل الله - أقامت مؤسسة الملك فهد لطباعة وترجمة المصحف وهي مؤسسة عظيمة ترسل بعلاين النسخ من القرآن الكريم إلى البلاد الإسلامية مجاناً، وخصوصاً البلاد التي كانت تحت نير الاستعمار السوفييتي الشيوعي، فبعد أن سقط الاستعمار السوفييتي هطلت على تلك البلاد ملايين النسخ من القرآن.

● وما دخل أمريكا - أو غيرها - في ذلك؟

● بعد أن رفعت يد الاتحاد السوفييتي عن تلك الدول كانت أمريكا تريد أن تضع يدها عليها، لا تريدها تتحرك، فبالد مثلاً طاجيكستان وتركمانستان وقازاخستان، وأفغانستان التي

تعرض الهوية الثقافية للأمة الإسلامية إلى محاولات مسخ منغلطة، تتمثل في المحاولات الغربية لإقرار قوانين تتنافى ومبادئ العقيدة الإسلامية تحت شعار «حقوق الإنسان»، في رأيكم كيف يكون التصدى لمثل هذه المحاولات؟

●● إن هويتنا مسخت منذ زمن بعيد، عندما رفعنا شعار العلمانية وبمعدنا عن ديننا، هذا هو حالنا على طول الخط.

خطر العلمانية

● وما مفهوم العلمانية كما يراه الدكتور عبد الصبور شاهين؟

● العلمانية هي «الإلحاد»، لأنها تنكر وجود الله وتري أن العالم ليس بحاجة إلى إله، وإنما هو يستغنى أن يدير نفسه بنفسه وهذا هو الموقف الذي يتشبه به العلمانيون كي يتمكنوا من السيطرة على الواقع الإسلامي، وهم في الحقيقة ملاحدة.

فإذا حاولت قوى أخرى مسخ الهوية الإسلامية، فإنما ذلك لتجهز على الذي بقي من الأمة الإسلامية متشبهاً بشيء من الإسلام.

أما الإسلام بذاته فهو في الحقيقة مسخ منذ أن خضعنا لفهم العلمانية، وانسحقنا وراء مصطلحي كمال أتاتورك إعجاباً به، مع أنه أعدى أعداء الإسلام، فهو الذي نقض الإسلام والخلافة وعلاقات الوحدة بين العالم الإسلامي. كل هذا أقدم عليه أتاتورك وتبعه العرب والمسلمون.



● هويتنا مسخت منذ رضعنا شار العلمانية وبعدها عن ديننا . ● العلمانية هي الإلحاد لأنها تنكر وجود الله وترى أن العالم ليس بحاجة إلى إله . ● نداء « محاضر محمد، يستج الساب للقوة الإسلامية الهائلة أن تجمع ، ولذلك أدانوه .



ورعايتها على كل الاعتبارات إذا استطعنا أن نفعل ذلك، فإن كل الخطوات بعد ذلك سهلة، ولكن ألا يتعارف ذلك مع ماتشيعه أمريكا من أنها راعية الديمقراطية في العالم، والتي تعمل على فرض الديمقراطية ولو بالقوة على الأنظمة العربية والإسلامية؟
● الديمقراطية التي تتنادى بها أمريكا هي ديمقراطية - الانفتاح على الغرب فقط، أما الديمقراطية التي تزدى إلى فكرة الأمة الإسلامية الموحدة فهي مستبعدة تماماً.

صدام الحضارات

● كثر الحديث وتعددت المقالات لتأصيل فكرة الصدام بين الحضارات، وكما نعلم أن المقصود هو الحضارة الغربية من جانب والإسلامية من جانب آخر. فهل هناك جنود تاريخية لتعمية هذا الصراع، وما المغزى من كونه صداماً بالحضارة الإسلامية تحديدًا، مع تعدد الحضارات؟
● هناك احتمالات للصراع بين الحضارة الغربية والحضارة الصينية مثلاً، فبماذا كانت الحضارة الإسلامية مثل ميلاراً وماتت مليون، فإن الصين وحدها مليار وثلاثمائة مليون، لكن الصين ليست مثقلة لتجابه حضاري ديني، فإذا رضعوا أن هناك صراعاً بين المسيحية والصينية أو الزرادشتية فإن هذا يعتبر نوعاً من الانتباه الوصفي إلى تحديد بعض عوامل التأثير في العالم، ولكن في الحقيقة ليس هناك تصادم بين الحضارة الغربية والبضائع الصينية، وكذلك الهند، ولذلك فإن التجمعات التي تمثل قسوى على هذه الأرض لايعتبر أحدنا خطراً خطرة الإسلام، هم يريدون حصاراً لا من أجل نشر الدين، فإن الظاهرة المعروفة والمحظوة في الغرب أنهم إذا سلكوا أي شارب من بندقته يقول لك لا دين لي، فلم يعد هناك دين على مستوى الأفراد، وإنما الدين هنا أداة مستخدمة لضرب المسلمين فقط ولتجميع الأعداء ضد الإسلام .
الهدف الحقيقي
● وما الهدف من وراء هذا

أسويى لم يتكلم في هذا الموضوع قبل ذلك . وكلامه جديد ، فهو يفتح إذن باباً للقوة الإسلامية الهائلة أن تتجمع ، وإذا تحقق هذا فربما كانت نهاية الصراع لصالح الإسلام والمسلمين، لذلك غضبوا وأخذوا يدينون محاضر محمد وفرضوا عقوبات على ماليزيا، وسحبوا الأرصدة الخاصة بها، وكل هذا من أجل التوجه الفطير الذي تتناول أمريكا أن تسيطر عليه.
● وهل يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أن أمريكا تحكم العالم نيابة عن إسرائيل، أو أن إسرائيل تحكم الغرب؟
● إسرائيل تحكم العالم، وتجنّد الأمريكان لتنفيذ مخططاتها، وهناك مايسمى بالتحالف الصهيوني المسيحي، الحلف المقدس الآن، بين الصهيونية والمسيحية البروتستانتية والانجليكانية، وهذا الحلف هو الذي يحكم الآن العلاقات بين أمريكا وإسرائيل من جهة، والعالم الآخر من جهة أخرى.
وحدة الأمة
● إن كيف نستطيع حل معادلة أن تكون جزءاً من المعرفة الإنسانية، وفي الوقت ذاته نثلى بأنفسنا من الهيمنة السياسية والثقافية لهذه الدول الكبرى التي تريد ماتزيد منا؟
● أول خطوة أن نسترد هويتنا الإسلامية، إذا لم نرجع إلى الإسلام فلاخائفة، لأن ذلك يرجع إلى الإسلام باعتباره صيغة للمستقبل. - ليد - كما قال محاضر محمد - أن نتجمع وأن نصبح وحدة نتقدم اعتباراتها

يفرقوا ويمزقوا العلاقات بين الدول الإسلامية، وأوجدوا مشكلات هائلة تفرق بين هذه الوحدات الإسلامية ، ثم بعد ذلك بدأوا يغسربون، فلما غسربوا أفغانستان ، لم يتحرك مسلم واحد، ولما غسربوا العراق لم يتحرك عربي واحد ، والآن تضرب قوى الشعب الفلسطيني ومسنده، ولا أحد يتحرك . استطاعوا أن يغطوا التمزيق الأمة الإسلامية تمزيقاً شاملاً بحيث لايتصور أن تعود إلى الوحدة إطلاقاً.
استراتيجية محاضر محمد،
● ولكن لاشك أن زعماء المسلمين لديهم هذا الوعي الذي يدعو لتوحيد الكلمة ووحدة الصف الإسلامي .. والذي يتمثل في موقف «محاضر محمد» رئيس الوزراء الماليزي وكلمته التي ألقاها في مؤتمر منظمة العالم الإسلامي الأخير في كوالالمبور .
● نعم، وذلك غضبوا غضباً شديداً عندما وقف محاضر محمد وقال إن العالم الإسلامي قوى ولكنه يحتاج إلى فرصة أو هدنة لتجميع الصفوف، حتى تتفرغ بعد ذلك لنفع الظلم وكسب الحق.
ولكى يخفوا حقيقة غضبهم قالوا إن محاضر محمد أساء إلى اليهود، وقال إنهم يحكمون الغرب .. وهذه ليست الحقيقة، فالحقيقة أنهم نظروا إلى محاضر محمد نظرة استراتيجيية، فهو زعيم أسويى، وخاطر جداً أن يستيقظ العالم الإسلامي الأسويى وهو بمئات الملايين . ومعنى ذلك أنه استجابت الدول لنداء زعيم

احتلواها الآن، كل هذه الاستنتاجات تريد أمريكا أن تضع يدها عليها حتى لاتتجه إلى الإسلام، والإسلام هو الهدف الأول للاستعمار الأمريكي، إنهم لا يريدون للإسلام عودة إلى تلك الدول، ويريدون أن يواصلوا بها مسيرة الإلحاد والفساد.
الحرب الصليبية
● إذن أنت تربط بين ضرب أمريكا لأفغانستان ، والعراق أيضاً واحتلالها على النحو الذي نراه الآن، وبين العداوة للإسلام، فهل هي في رأيك حرب تشنها الولايات المتحدة على الإسلام تحديداً؟
● طبعاً هي حرب دينية بلاشك، وقال هذا بوش:
● ولكن تم تهريب مقاله بوش على أنه «رلة لسان» وأنه لم يقصد؟
● لا .. لا .. هي لم تكن رلة لسان .. إنما هي لعبة معينة، يلوح بفكرة الصروب الصليبية .. ثم يعتذر عنها ليقيم ضحاياها، لكن في الحقيقة هم يريدونها حرباً صليبية ، ويديرونها حرباً صليبية
● ولكن التاريخ يخبرنا بأن المسلمين صدوا أمام الحملات الصليبية وهزموا، وروها خائفاً؟
● في الصروب الصليبية القديمة استطاع المسلمون أن ينتصروا فيها لأن بساط الوحدة الإسلامية كان موجوداً، وكان من السهل أن تخوض قوى متعددة الحرب ضد الصليبيين، أما الآن فإن الصليبيين قد أعادوا انفسهم بخطوة هائلة استطاعوا بها أن

● في الحقيقة الهدف هو الاستيلاء على ثروات المسلمين من البترول والطاقة هذا أهم شيء. بلاد العرب والمسلمين فيها ثروات لعالم، وهم يريدون الاستيلاء على هذه الثروات، وذلك هو الهدف الأساسي للتحرك العنواني ضد العرب والمسلمين.

● وانظر إلى ما تفعله أمريكا في أفغانستان بعد أن شغنت عليها بأنها تزرع الأفيون وتروج المخدرات، أصبحت أفغانستان الآن في ظل السيطرة الأمريكية أكبر مزرعة للأفيون، وتتاجر الولايات المتحدة في الأفيون الأفغاني. وكذلك استيلائها على العراق لتتمكن من استنزاف الكميات الهائلة من البترول التي تمثل نصف مخزون العالم في الأراضي العراقية. فهم الآن يستنزفون هذا البترول ويفرغونه في أنواء أبار البترول الصناعية في الولايات المتحدة، مجاناً.

● فهل ترى أن إسرائيل مصصحة في الاحتلال الأمريكي للعراق؟

● هذا جزء من المخطط أن تزرع دولة إسرائيل على أوسع

نطاق من الفرات إلى النيل، وهم الآن وصلوا إلى الفرات..

● وهل ترى أن بإمكاننا الصمود في هذا الصدام؟

● هم يؤمنون بحتمية الصدام، ويريدون أن يكون الصدام من جانب واحد لا من جانبين، فهم يضربون، ونحن نتحمل الضرب ونتلقى الهزائم، ولن نصلح الأمر إلا لو أوقفنا، ورسنا الوضع وتعاملنا مع مومات هذا الوضع، ماذا يريدون وماذا نريد.

الإسلام في المغرب

● في وقتنا الراهن، أصبح من الضروري مواكبة التطور العالمي في شتى المجالات والميادين، فكيف يستطيع المسلم أن يحافظ على قيعه ومبادئه الإسلامية في ظل الانفتاح الثقافي الذي يحتاج كل شيء؟ ● لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال المؤسسات التربوية التي تتولى تزويد المسلم بكل الأساليب العلمية المتطورة، لا مجرد التقليد الأعمى لسفاسف الأمور، كما يفعل المقلدون في أيامنا، والحقيقة أنه نفعنا المؤسسة

التي تحمل على عاتقها...تثوية مستقبل الأمة بأكملها، والأمر يتطلب الإخلاص في العمل، كل فرد في حدود مسئولياته ونطاق عمله، وغرس قيم الإسلام في نفوس أطفالنا قادة المستقبل وجنود الإسلام في وجه أعدائه.

● وكيف يؤمن المسلم الغربي أو المغترب بين معتقده الديني الذي يتسحب على كل أشكال الممارسة الحياتية اليومية وبين معتقد الدولة التي ينتمي إليها؟

● قال صلى الله عليه وسلم : «يأتى على الناس زمان القايض فيه على دينه كالقايض على الجمر» ، فالرسول صلى الله عليه وسلم نبه إلى احتمال حدوث هذا الأمر، فكيف الصيقي أن يتشبث كل واحد بدينه،

● وهل يدخل في ذلك وضع المسلمين في فرنسا بعد استصدار قانون يحظر على المسلمين ارتداء الحجاب؟

● طبعاً .. وخاصة بعد الفتوى التي أصدرها شيخ الأزهر ، والتي أصبحت منطلقة إلى تحريم الحجاب في كل الدول الأوروبية.

● الفتوى تقول بأن المسلمين هناك في حكم «المضطهر» فهل المسلمين في فرنسا مثلاً، الحق في خلع الحجاب الآن، انطلاقاً من رخصة الاضطراب؟

● هذا الذي سيحدث، اتصلت بي سيدة من فرنسا، وقالت لي إنها خالعت الحجاب، مع أنها في حياتها لم ير أحد شعرها.

● وانظر إلى السيدة المسلمة التي تدعى «أم سلمى» التي تحدثت عبر الفضائيات من أمريكا قائلة : «ماذا يصير شيخ الأزهر على تصريحنا؟ نحن هنا مسلمون محترمون نعيش بحرياتنا، ولا يتدخل أحد في شئوننا، فلماذا يهزمن شيخ الأزهر فيما قال» ، قالت هذا الكلام في الفضائيات والعالم كله.

● وما تعليق الدكتور عبد الصبور شاهين على فتوى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر؟ ● كنا ننتظر من شيخ الأزهر أن يتوجه للحكومة الفرنسية برغبة المسلمين في أن تتاح لهم حرية ممارسة شعائر دينهم دون أي مصادرة، في إطار مبدأ الحرية الذي أعلنته فرنسا

في ثورتها التاريخية، مساندة لموقف المسلمين هناك، فسنحنا فـسـراغ شـديـد في كل الدول الأوروبية بالنسبة للمسلمين الذين لا يجدون أية مساندة من الأزهر باعتباره قمة الدعوة للإسلام، في حين تجد الأديان الأخرى من يمثلها في كل العواصم الأوروبية، وهذا الفراغ هو الذي يطبع بحق المسلمين في تلك البلاد.

● ولكن هل ترى أن الحجاب هو السبب في المشكلات والحساسيات ضد المسلمين في الغرب؟

● ليس الحجاب الذي يسبب لنا مشكلات مع الغرب ، وإنما كل نجاح حدثه بسبب لنا مشكلات مع الغرب الذي يريدنا كما يرى هو، نفعل مايرضيه ويوافق هواه فقط، والفضية لن تتوقف عند الحجاب، فبعده سيطالبون بالتخلي عن أشياء كثيرة في صلب العقيدة.

الاجتهاد والتساويل

● هناك عمق داللي ما في استخدام مصطلحي «الاجتهاد» و«التساويل»، فما الفرق بينهما؟

● «الاجتهاد» هو بذل الجهد في فهم النصوص المختلفة لاستخراج حكم لمصلحة المسلمين، أما «التساويل» فهو تدخل في فهم النصوص وحملها على وجوه من الرأي هي في الحقيقة وجوه مفتعلة، ويرى صاحب هذا التساويل أنه هو الذي وصل إلى سير التشريع، وربما كان يعمل ضد التشريع.

● من هذا المنطلق، وفي ظل الدعوة للحرية الفكرية، هل تؤيد مصاصية بعض أصحاب الاتجاهات الفكرية التي تسمى إلى الدين؟

● الواقع أن المجتمع العلماني له إفرزات خاصة، هذه الإفرزات يمكن أن تمثل بعض التوايا السية تجاه الإسلام، لذلك ستجد أن الحملة النقدية التي يسميها المثقفون إبداعاً، هذه الحملة موجهة ضد الإسلام فالذين يكتبون يكتبون ضد الإسلام، والذين يبدعون إبداعهم ضد الإسلام، ولكن هل توجهوا إلى جهة أخرى فنقدوا مثلاً المجتمع المسيحي أو اليهودي؟ لا .. لا يستطيعون، لأنهم يتعاملون عمالة خاصة مع هذه الاتجاهات معاملة للإسلام، ولذلك لا يهاجمون



● الاستيلاء على الثروات هو الهدف الأساسي لمتحرك العدوان ضد العرب والمسلمين . ● كما يُنظر مساندة من الأزهر لوقف المسلمين في فرنسا والدول الأوروبية باعتباره قمة الدعوة إلى الإسلام .

● الخطاب الديني

● تجديد الخطاب الديني» مصطلح بات يتردد كثيراً، فما المقصود بهذا المصطلح من وجهة نظركم، وهل هناك ضرورة للتجديد؟

● في الحقيقة، خدع كثيرون بهذا الشعار، وتحدث كثيرون في هذا الأمر، وهو كله هراء لأحقيقة له. وهل اشتكى الخطاب الديني من التراجع حتى يحتاج إلى تجديد؟ وتبين بعد ذلك أن القصور بتجديد الخطاب الديني هو تجديد الخطاب الديني وتخريبه.

ألم يقف بعض أدعياء الثقافة تحت شعار تجديد الخطاب الديني ليقول إن القرآن به آيات لابد أن تصنف، ولابد من تعديل القرآن، ويتهم القرآن بأنه يدعو إلى العنصرية في قوله: «كذلك خير أمة أخرجت للناس»؟ ألم يقولوا إن القرآن يتكلم عن الكفر والكفار، وهذه عصبية يجب أن تحذف من القرآن، كل الآيات التي فيها «كفر»، وكفروا، وكافرين» يعني نصف القرآن يحذف!

● وهل يندرج ذلك تحت مظلة الفكر العلماني؟

● طبعاً ..

● إذن هل تشكل العلمانية

الادلسية، فكانوا يقبضون على المسلم ويخرونه بين أن يقتصر أو يقتل، فاستطاعوا بها أن يهربوا ويرعبوا كل إنسان، فدخل الناس في المسيحية مكرهين، وهربوا من الأندلس إلى المغرب مكرهين أيضاً حفاظاً على دينهم، وكانت هذ المحاكم هي أشنع محاكم التاريخ التي قادتها إيزابيلا وفردinandو.

أبي آدم

● في كتاب «أبي آدم» تقول إن آدم ليس أبو الخلق، بل خلق الله «يشراً» قبل آدم، ثم خلق الله آدم كآب للإنسانية، الأمر الذي أثار البعض، واتهموا الكتاب بأنه يزكّل أركان العقيدة.

● الكتاب لايمس العقيدة بأي شيء، وإنما يزكّل كيسان الأفكار المغلوطة، وكل ما ورد فيه مطابق لخلق القرآن، ومهمة الكتاب القضاء على كومة الإسرائيليات والتفقيه مفهوم القرآن الذي لايتنافى أبداً مع ما وصل إليه العلم.

● وهل تكذب النصوص التي رفعت ضد الكتاب من «الصبية»؟

● لم تكن دعوى حسبة..

بل كانت دعوى حق مدني، هم طالبا بمصادرة الكتاب، وكسبت القضية على أربعة مستويات.

● ولماذا لا تجرى مناظرة

علنية مناقشة الأفكار التي قد يلتبس فيها عند البعض، كي لايترك الباب مفتوحاً أمام

الاتجاهات التي تزيد النيل من الفكر الإسلامي؟

● إنما تكون المناظرات بين العلماء، أما بين العلماء والأجهال فلا مناظرة، إنما هو الهزل بعينه، لذلك لايمكن أن تكون هناك مناظرة بين عالم وأجهل.. الإمام الشافعي قال: «لو جادلني جاهل لغلتي، ولو جادلني عالم لغلته»، والذين كتبوا عن الكتاب لم يكن فيهم عالم واحد، وإنما وجدوا أن الكتاب فرصة ليصحبوا بعض الصفحات وتظهر باسهم، فيعان عن وجودهم الذي كان مدفوناً تحت الإهمال.

إلا الاتجاهات الإسلامية ولايشتمل إلا الإسلام، ولا يصفون بالتخلف إلا الإسلام.

● وما المرجعية التي يستند إليها في محاسبة أمثال هؤلاء؟

● الحقيقة أن لدينا أي في المرجعية، إلى من نصحتكم؟ عمن نأخذ ديننا وتوجهاتنا الدينية الحقّة؟ لا يعد لدينا أي توجه واضح نحو المرجعيات، في ألمانيا مثلاً، تجد هناك المسيحية

يملكها الأغلبية الساحقة منهم وهم الكاثوليك، وهناك جانب بروتستانتي، أما الجانب الأرثوذكسي فهو محصور في الأقباط عندنا، ويصل تعدادهم في ألمانيا إلى مايقرب من ستة

ألاف، لهم كنيسة ضخمة وعندهم أنبا يقود هذه الكنيسة، ويمثل الأرثوذكسية في علاقاتها بالدولة والنظام الحاكم، أما

الإسلام الذي يمثل هناك 6 ملايين مسلم، فلا يوجد من يمثلهم أو يدعم مسيرتهم، ولا من يرجع إليه في أمورهم إنما هم

شرائد متصارعة، تفرج عليهم الجماهير الألمانية، ويظهر الإسلام بمظهر الضياع والتزق،

مع أنه يملك أغلبية مهمة، لكنها ضعيفة، لأنه لا يوجد من يعمل

على توحيد المسلمين هناك.

● الصبية وما هي؟

● الصبية ما هي؟ المسلم من واجب عليه حيال المجتمع في ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا

وجد منكراً لممن حق أن يرفع دعوى قضائية تسمى «حسبة»،

أو أنه يرفعها حسبة لوجه الله، ولا يرفعها ليلبم منفعة أو ليحقق هدفاً.

● يعني احتساب الأجر عند

الله؟

● نعم.

● إذن كيف يشبه البعض «الحسبة» بمحاكم التفتيش؟

● محاكم التفتيش كانت في أسبانيا سلوكاً للنصارى عندما سقطت الدولة الإسلامية

العدو الرئيسي للإسلام بعدم انهارت الشيوعية؟

● لاشك أن العلماني

تمكنت في مجتمعاتنا، وهي عدو، دخل في مظلته كل

الشيوعيين، فالشيوعيون عند سقط الاتحاد السوفيتي كان لا

لهم من مظلة حتى لايفتقدوا دورهم في المجتمع فكانت مظا

العلمانية، فالعلمانية وسيلة وأسلوب يستخدمه أعداء الإسلام،

ويمكن أن يتغير الأسلوب ويتغير الوسيلة، ولكن سيبقى العدو

مادام الإسلام باقياً.

وهؤلاء لايريدون أن يكون في المجتمع الإسلامي خطاب ديني

باسم الدين، وإنما الخطاب يكون الحضارة والثقافة، كما قال بوش

بالنسب: «يجب أن يكون للرجل المسلم حريته في أن يشرب للرجل

كيف يشاء»، وأن تشجع المسلمين على زواج الحرام، أي الرجل يتزوج أخته وأمه وابنته، يعني

يريد تدمير البنية الاجتماعية للمجتمع المسلم.

عالمية الإسلام

● وماذا نقول إن يروج بأن الإسلام لا يصلح للعلاقات

النولية، ومحاورة الشعوب؟

● ليقولوا مايشأون، لكن الإسلام هو الإسلام، ولسوف

ينتصر الرأي الإسلامي، والرؤية الإسلامية سوف تنتصر على

هذا الهراء الذي تطغى به أفواه العلمانيين.

وهؤلاء يدركون مدى عظمة الإسلام وصلاحيته لكل عصر

ولكل مكان، ولكن مايفهم للقول بعكس مايدركونه ويعلمونه، إنما

هو حقدهم وغيثهم من الإسلام الذين جاء للعلمانيين رحمة

ومنهاجاً.

● هذه الحرب الشرسة الملعنة في وجه الإسلام، مافور الفكر والفكر الإسلامي إرثاً ما؟

● الفكر الإسلامي الآن هو الباب الذي نضل منه إلى تقديم

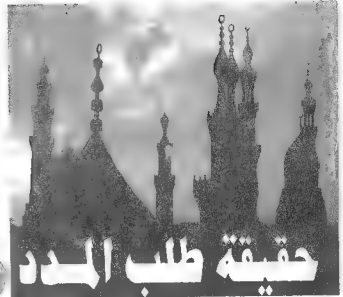
عقول المسلمين ونظرتهم إلى الأحداث، ولو استطاع الفكر الإسلامي أن يقدم رؤية واضحة، وأن يثبت عليها، وأن يخلق الحق لايفضي إلى الحق لومة لائم، فمن المؤكد أننا سنعالج كثيراً من

السيليات المائلة على الساحة الآن.





بقلم ساحة الشيخ
حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



حقيقة طلب المدد من الأولياء الصالحين

الذى يقول «مدد يا سيدى فلان، فهو إما أنه يطلب المدد من أنحى أو من الميت .. «مدداً معنوياً، مما وهبه الله من الأسرار والطاقات والمعارف والأحوال والمقامات، ومختلف العطايا الإلهية والهبات الربانية والبركات .
فطلب المدد من الحي معناه: طلب دعائه وإرشاده .. وروحانياته وتوجيهه بشحنته وتربيته وبركة صلاحه وتقواه وسره مع مولاه .
وطلب المدد من الميت ما هو إلا طلب من روحه الحية بخصائصه فى برزخه ، السامع المدرك ، الذى له ما يشاء عند ربه كما جاء ذلك فى الكتاب «لهم ما يشاءون عند ربهم، وكما جاء فى السنة .
فمعنى المدد هنا هو طلب التوسل بروحه إلى الله والاستشفاع بها إليه تعالى فى قضاء حوائجه . والتماس بركة مقامه عند ربه والاستمداد من مدد الله وسره ، وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً .

وليس المعقد كالمعتقد
لنا علمنا ولكم علمكم
وكل إلى حجة يستند
فقد نتنول إذا نرجى
وقد نتوسل إذ نستمد
تجاربنا حجة بيننا
وما من أفاد كمن لم يستمد
فإن كنت تفهمنا فاعتقد
ولا فدعنا ولا تنتقد
«وقال :
عابوا علينا أن نقول
مدد وقالوا لم يرد
قلنا بلى هو وارد
أفوا حذفوا كلا مدد

وقال :
على كل حال أقول مدد
من الله لا غير لا من أحد
فإن قد ألت وإن قد سلمت
أقول مدد يا إلهى مدد
«نظرة»

وما يقال فى معنى المدد
وطلبه من الأحياء والأموات يقال
كذلك فى معنى «النظرة» وطلب
من الله فالأمر منه وإليه «وللآخرة
أكبر درجات وأكبر تفضيلاً» .

هذا وقد اتفق العلم القديم
والحديث على أن نظرات الناس
تختلف باختلاف الانفعالات
وباختلاف شحنتها من القوى
والطاقات الباطنية فى الإنسان .
وهذا أمر محسوس . فلكل نظرة
معنى . ولكل نظرة تأويل ولكل

أسباب مجتمعة هى :
١ - لجوءه وإفتقاره وعمله
الصالح .
٢ - اعترافه بالتقصير
باستصحاب الوسيلة .
٣ - طاعته لأمر الله تعالى
فى اتخاذ الوسيلة إليه . ولو لم
يكن إلا هذه الأسباب لكفت
الإنسان المنصف .

**يقول المرحوم الشيخ
محمد زكي إبراهيم بالنسبة
للمدد :**

أستخر منا لقول مدد ؟؟
ولست الفقيه ولا المجتهد
أستخر منا بلا حجة
وقد قال ريك كلاً نمد
صناء رخاء تجلى به
وكل عليه به يعتمد
فقيم اللام وقيم الخصام

الحي ولا الميت إنما الذى يسمع
ويقبل الروح فى الحياة ويعد
المات . وترد سلام الزائر للغير
وتستأنس به .
وإذا كان الرسول صلى الله
عليه وسلم قد حدث المشركين فى
قبورهم يوم بدر . وقال لسيئنا
عمر رضى الله عنه «ما أنتم
بأسمع منهم» . فكيف بالميت
اسلم الصالح .

وما هو العلم الحديث بخبر
بكل إيجابياته يحاول الانتفاع
بهذه القوى الروحية فى نقل
الأفكار . فهذا هو التنويم
المغناطيسى .

وما طالب للمد إلا أنه فى
الصقيقة طالب خير من الله
ويعتمد منه مدده وطلب المدد
مبتحجه إلى الله تعالى بثلاثة

وقد يحمل طلب المدد بمعنى
طلب الدعاء من الروح فى عالم
الطهر والنور وقد قال ابن القيم
فى كتابه (الروح) إن للأرواح قوة
ولها طاقات وقدره لا يتصورها
البشر حتى إن روحاً واحدة
عظيمة تؤثر فى جيش كامل . وإن
كنا لا نميل إلى هذا الجانب إلا
أننا نشبه .

وطلب الدعاء من الحي أو روح
الميت ليس طلب عبودية فهو مباح
فإن مبادئ الإسلام لا تعرف شيئاً
إن طلب من الحي يكون عبودية
وإن طلب من الميت يكون عبادة .
أما استشهاد بعضهم بأية
«وما أنت يسمع من فى القبر» .
فإن الرزاق لا الأرواح ،
وعلى كل حال فالجسم أى اللحم
والعظم لا يسمع نداه فى

نظرة حديث روي تفهمه العقول وتتأثر به النفوس والقلوب والعواطف . والشاعر يقول عيناك قد دلتا عيني منك على أشيائها لولاهما قد كنت تخفيها

والعين تعرف من عين محدثها إن كان من حزبها أو من أعادها

وهكذا يختلف معنى النظرة في القرآن الكريم باختلاف المضمون والدلول والمفهوم . مثلا

قوله تعالى : « وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلي بعض »

فهى نظرة حقد ونفاق

وقوله تعالى : « فظهر نظره في النجوم فقال إني سقيم »

فهى نظرة حكمة وتخلص واعتذار

وقوله تعالى : « فلو إذا بلغت الطلوع وأنتم حينئذ تنظرون »

فهى نظرة عجز وإشفاق وقوله تعالى : « ثم نظر ثم عيسى يسر »

فهى نظرة خبث وتماكر وتفكير .

وقوله تعالى : « على الأرائك ينظرون » فهى نظرة إيمان وسعادة وأطمئنان

والإنفصال بالحب أو البغض أو السكنون أو الخوف أساسه النظرة .

إذن : فهى النظرة سرورى وفهمهم ويهس . وفي الحديث الصحيح الثابت « العين حق » .

فالنظرة إذن نوع من الإمداد الغيبى ترسل به عين البصر أو البصيرة في إشعاعاتها تيارات نفادة قوية مؤثرة وأنت خلال يومك تلاحظ ذلك في اختلاف نظراتك إلى أولادك وممره وسبك وروبائك وكل من تتعامل معهم أو لا تتعامل في حالتى الرضا والانتقاض .

يقول الإمام أبو الحسن الشاذلى « نحن كالسلفاء نرى أبنائنا بالنظر » أى في الطريق الصوفى . ويقول « لا والله ما بينى وبين المرید الصادق إلا أن أنظر إليه . وقد كفيته »

وطلب النظرة من الحب

المصالح أولى في هذا الباب وأجمع اتصالات الغاية - لإنعدام العوائق والعلائق البشرية واختفاء الصدود والقيود والأزمنة هذا وطالبى للبدد أشياخه قائمون جميعا على قدم العبودية فى ساحة العلماء الأقدس . وما منهم إلا من يطلب المدد من ربه .

اللهم وأنق من يظن بنا الجهل والخرافة حالة سر النظرة نظرتي إليك ونظرتك إليّ وأذقني حلاوة المدد الحق حتى يقول « إلهى النظرة والمدد » .

مشروعية اتخاذ المسبحة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الذكر ويعدده

بأثامه على الطريقة التي كانت شائعة في العرب . لكنه لم يمنع

عد الذكر بالأداة التي تيسر ذلك . ذلك لأن العد بالأثام لم يكن

ليشغل قلبه عن سر الذكر . وليس كذلك غيره وقد أخرج الترمذي

والحاكم عن أم المؤمنين صفية رضي الله عنها قالت : « دخل عليّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربع آلاف نواة أصبح

بهن » .

وكان أبى هريرة يسبح بالنوى المجرع « أى ما فيه سواد

وبياض »

وكان أبى سعيد الخدرى يسبح بالحصى .

وكان للسيدة فاطمة بنت الحسين خيط معقود نسبح به .

وكان لسعد بن أبى وقاص وأبى صفية مولى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى الفرداء أكياس

من النوى يسبحون بها .

ومن مجموع هذه الآثار نجد أصل اتخاذ المسبحة موجود في

الإسلام لإحصاء الذكر وإنما تطور النوى والحصى وتطورت

العقد في الخيط إلى حبات متقوية على صورة العقد يجمعها خيط

يحملها العابد فتذكره بربه .

وقال أبو القاسم الجنيد بالنسبة للمسبحة . طريق وصلت

به إلى ربى فلا أفارقه .

وقال الحسن البصرى : أحب أن أذكر الله بقلبي ولسانى ويدي

وكلى .

وقد قيل لبعض العارفين : أتعد على الله ؟ قال : لا ولكنى

أعد له .

واتخاذ المسبحة الكاملة أفضل من اتخاذ الثلاث قولا واحدا ويحرم

اتخاذ المسبحة للهو واللعب والمفاخرة ومجرد اشتغال اليد

لأنها أداة عبادة .

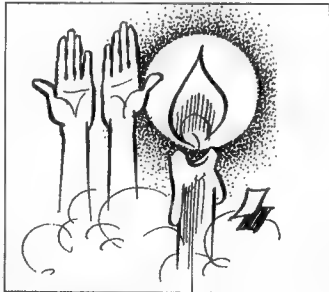
كما يحرم اتخاذ السبح الكبار الثلاثة للظنار ووضعهما في

العنق كما يستحب على المسيح إلا يظهر مسبحة إلا في داره أو بين

إخوانه في الله أو في المسجد حتى لا تداخله شبهة الرياء أو أن

يجعل يده مع مسبحة في جيبه إن شاء أن يعد بها وهو بين

الناس .



دليل استعمال المسبحة
أخرج الشيخان عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم « من قال سبحان الله ويحده في يوم ما مات مرة

حطت خطايا » وإن كانت مثل زيد

البحر » . ففي هذا الحديث دليل على أن في الإنكار ما يعتبر فيه

الحصر والعد ، وقد ورد في أحاديث كثيرة دعوة الرسول

الأمين صلى الله عليه وسلم لذكر سبحان وتعالى باسم من

اسمائه لدرجة أنه عليه السلام قال : لا يزال لسانك رطبا بذكر

الله « وهذا يكون في السر والعلن في الخلوة والجلوة والمسبحة

وسيلة لضبط العدد الذي ورد والترغيب فيه .

قد أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو نعيم في

الطبية عن طريق نعيم ابن الحر بن أبى هريرة عن جده أبى

هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به .

وأخرج أحمد في الزهد عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان

لأبى الدرداء نوى من نوى العجوة في كيس ، فكان إذا صلى الغداة

أخرجهم واحدة واحدة يسبح بهم حتى ينفذ .

وأخرج ابن أبى شيبه عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أنه

كان يسبح بالحصى .

فهؤلاء ثلاثة من أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانوا يقولون باستحباب المسبحة ، بل كانوا يفعلون في ذكرهم لاسم

من أسماء المولى جل وعلا ، وإن فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو

الله واليوم الآخر وقد عمل الأئمة المجتهدين بأقوال الصحابة في

الحلال والحرام بل عملوا بأقوال التابعين كما يعلم من كتاب الملوك

للإمام مالك وكما ذكر في كتب الإمام الشافعى وكتب الإمام أبى

حنيفة التيمان الآثار لمحمد بن الحسن رضي الله عنهم أجمعين

ونفعا بطولهم آمين .

٢٩

التصوف الإسلامي - ٢٩

المال وقضاياها

● والحديث موصول في موضوع نداء الإيمان في القرآن الكريم، تلك آيات التي ينادي فيها رب العزة سبحانه وتعالى المؤمنين لما ينفعهم في نياهم وأخترهم، ويرشدهم فيها إلى سبيل النجاة من عذاب الآخرة والبعد في لدنيا عما حرمة الله، وكل هذا النداء هو من قبيل الترغيب في فعل الخير اتباع سبيل الهداية الربانية، فإلهه تبارك وتعالى يحب لعباده المؤمنين لرفعة، ويهيئهم الفوز والمغفرة متى أدركوا مراده تبارك وتعالى في تلك آيات التي يناديهم فيها «يا أيها الذين آمنوا».

وقد سبق الحديث عن التقوى بعد النداء، والآن جاء دور مناقشة قضية دور في أذهان البشر حول المال وسلطانه، وتأثيره وقضاياها في حياة البشر، يدرك الإنسان أنه لا بد من يعيش مع تلك الآيات التي تعلقت «بالمال» «الإيمان» وتبين أثرها في الناس جميعا وفي نفوس المؤمنين خاصة ●●

الوصول على الربح الوفير، أو التطفيف في الميزان والمكيل، وكلها من عروض التجارة التي ينبغي على المؤمن أن يزنه نفسه عن الوقوع في مستنقعها، فالربح الحلال القليل مبارك من الله ومضاعف للمؤمن، أما البيغض الكثير محقق منه تبارك وتعالى، وكذلك الانفاق من طيب ما تخرجه الأرض الزراعية من ثمار ناضجة وحصاد طيب، لأن الله تبارك وتعالى جعل لأبواب الخير حقا مما يخرج الإنسان من زرع أو ثمار حدائقه وهو حق معلوم ومتفق عليه فلا بد أن يكون من أطايب الثمار والزرع.

كما يدعو النداء إلى الانفاق عن طيب نفس، ورضا تام وصدر منشرج، فما أحسن أن يكون الانفاق مصحوبا بالدعاء والمودة واتسراح النفوس وطيبها، فإلهه تبارك وتعالى يختير عباده المؤمنين بحسن الانفاق وطيب الضاطر وهو غنى عن إنفاقهم، وبقدرته يغني من يشاء بعيدا عن عطاء الأشخاص نوى القلوب المتحجرة والنفوس الطامعة، فانفاق المؤمن من سعة ويسر.

أما الآية الثالثة في النداء الإيمانى وعلاقته بالمال فهي التي يصدر رب العزة تبارك وتعالى عباده المؤمنين الذين يتصدقون من ماله الذي أتاهم على البذل والعطاء دون جرح لشعور المتفق عليه أو إيلاسه حتى بالإشارة أو الغمز أو الكلمة الواحدة، تلك نصيحة طيبة ومنفذ للخير من المتصدق في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تلتطلبوا صدقاتكم بالمال والأذى كالأذى

مهما كانت صفته في الحياة ولا وساطة أو شفاعة في إرجاء الإنفاق أو تدارك ما فات، فحق للمؤمن أن يدرك ذلك كله من مضمون الآية، ويدرك أن الكافرين المعاندين هم الظالمون لأنفسهم ولغيرهم في عدم الإنفاق.

وتأتي الآية الثانية التي توضح بعد النداء الإيمانى كيف يكون الانفاق من أطيب ما اكتسب المؤمن، وذلك في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا أن تفتضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد» آية ٢٦٧ سورة البقرة، وتور المعاني في هذه الآية حول طيب ما اكتسب المؤمن أو بما رزق الله العباد من الثمار والحصاد، وكذلك حول الانفاق عن طيب خاطر ونفس راضية، أما طيب المكسب الذي يريده رب العزة للمؤمن فهو الكسب الحلال، الذي لا غش فيه ولا خداع، ولا استئثار بقسم أو إيمان باطلة تحلية للسلعة بغية

يطلبه هذا الأمر من شهادة وأشهاد وتحديد موعد الرد. لقد جاء قول الحق تبارك وتعالى في آية رقم ٢٥٤ سورة البقرة «يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون».

إن هذه الدعوة الإلهية للمؤمنين جاءت مطلقة للانفاق من رزق الله لعباده، وليس لهم فضل في هذا الذي يفتقونه، فهو مقدر في علم الله، إن المؤمن خازن أمين على مال الله الذي يزرقه للعباد، وما عليهم إلا التصر في انفاقه في وجهه الخير، وفي المسار الشرعى الذي جعله الله للعباد، وحجهم على اتباعه دون إسراف أو بخل، والدعوة الإيمانية تنحصر من يتولاها بالتقيد في التصر في موعد عدم صلاحيتها، فالإنفاق مطلوب وواجب في حياة المؤمن، وينتهي فعله بنهاية حياته، أو بفناء الأجل للبشرية جميعا، حيث لا تعامل مالى بين البشر في بيع أو شراء أو البحث عن مكسب أو البعد عن خسارة ولا سلطان لمخلوق في ذلك الموعد

لقد جاء لفظ «مال» بمعنى ما ملكه الإنسان للانفاق في حياته من ضرورات تقتضيها منه ست ثمانون مرة، في ألفاظ أموالهم، أموالكم، وأموالنا، والأموال، أموالا ومال، ومساكن ومال، بصريح لفظ المال منها في إحدى عشرة آية، وكلها تتحدث عن سلوك الإنسانى نحو هذا لشى، وكيف يتعامل الإنسان مع هذا المال في حياته جلبا منفعة، وصدا للضرر.

غير أن الذى يعنى هنا هو حديث عن المال وقضاياها في سبع آيات في القرآن الكريم حدثت عن الانفاق والتصديق، ثم صدقت عن الدين، وكذلك عن تعامل بالربا زيادة في المال لردو، وكيف يتبين على المؤمن لا يجعل كل همه في الحياة جمع المال الزائل أو في التجارة كاسدة.

وهذه الآيات التي جاء اللفظ معناه أو متعلقه بعد النداء «يا أيها الذين آمنوا نراه» ردت بيع مرات في سورة البقرة، لثة في الانفاق والتصديق لاربعة في كتابة الدين وما



د. عبد الرحيم محمود زلطا عميد آداب طنطا الأسبق

بقلت:

إحداهما قيمة الدين أو وقته فتذكر الأخرى أختها وحتى يكون الأمر فيه حفاظ على الجنسين خلقا وعدلا، وكذلك مطلوب من الشهود الحضور للإدلاء بالشهادة وقت الحاجة إليها دون ملل أو خذلان: «ولتأسفوا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجل ذلك أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا» وهذا هو العنصر الخامس في تلك القضية في أنه لاخرج من كتابة الدين مهما قلت قيمته أو كثرت، فعلاقة المال بالدين غير مرتبطة بقيمة معينة «إلا أن تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينهم فأيضا عليكم جناح ألا تكتبوها واشهدوا إذا تبايعتم» وهذا هو العنصر السادس في أن الأمر المالي بين المؤمنين يمكن أن ينظر إليه أنه لايجتنب إلى تدوين حين يكون الاتفاق بين المؤمنين أنها أموال للتجارة وليست دينيا «ولا يضر كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم وأتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم».

وهذا هو العنصر السابع والأخير في أنه لاضرر والأضرار يلحق بالكاتب أو الشهود. ونحن يقدم الإنسان على جلب الضرر لكاتب الدين أو أحد شاهديه فهذا يخرج على تعاليم الإيمان، ولا يليق بمؤمن أن يباشر عملا فيه منفعته يضر الآخرين.

أما الآية الخامسة فهي التي ينهى الله فيها المؤمنين عن التعامل بالربا، حفاظا على العلاقات بين الناس جميعا، خاصة المؤمنين منهم، فجاء الأمر في قوله «يا أيها الذين آمنوا لا تتكلموا الربا أيضا مضافا وأتقوا الله لعلمكم تفلحون» ٢٠ آل عمران.

والآية السادسة هي التي يدعو فيها رب العزة المؤمنين ويحرم عليهم أكل أموالهم بالباطل، وألا يجور أحدهم على أخيه بغير حق إلا إذا كانت تجارة بينهم، فإذا كسدت وخسر أحدهم ماله فلا جناح على الآخر، فهي عرض قابل للربح والخسارة ويتضح ذلك في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتكلموا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة

عناصر عديدة، يتأذى بها الحق تبارك وتعالى المؤمنين في اتباعها وتقول الآية «يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه» وهذا هو الأمر الأول في ضرورة كتابة الدين الموجل حتى تحفظ الحقوق للدائن والمدين «وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأت كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب» وهذا هو العنصر الثاني في اختيار كاتب الدين، وأنه عادل ويكتب بأمانة مطلقة كما أمره الله، وليلزم الذي عليه الحق وليكن الله ربه ولا يخش منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل وهذا هو العنصر الثالث، فالدين أحق بأن يوضح لكاتب الدين قيمته التامة، فإذا كان هذا الدين غير مدرك لفعله أو قوله أو صغيرا ولا يستطيع معرفة واقعة المداينة، فليقدم ولي أمره وعليه أن يلتزم بالحق والعدل في إملائه لقيمة الدين «وأستشهدوا بشهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا تأبى الشهداء إذا ماذعوا» وهذا هو العنصر الرابع، في تشكيل الشهادة على الدين والدائن والمدين، وينصح القرآن أن يكون الفصل هو ما يتصحب به الشهداء وأن يكونا مختارين، وفي حالة عدم توافر رجلين مختارين يمكن الاكتفاء برجل وامرأتين يرتضيهما الطرفان الدائن والمدين، ولعل اختيار امرأتين أن تسمى

ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صفوان لا يدور على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين» آية رقم ٢٦٤ سورة البقرة، فالله تبارك وتعالى ينصح المؤمن بحسن لقاء المحتاج، والعدل والعطاء بقناعة تامة أنه ينتظر ثوابا من الله مضاعفا فلهذا لا بد من طيب الخاطر والرضا النفسي والبعد عن كل ما يسبب الحرج أو جرح شعور المحتاج، ويضرب لذلك مثلا بأن من يفعل هذا شاته شأن صخرة عليها تراب نزل المطر فزاله فاصبحت عارية للاحماية لها من أشعة الشمس أو برد الهجير، وحرى بالمؤمن أن يكون متبصرا في أمره عند الإنفاق يده تسعد بالصدقة ولسانه يردد الكلمات الطيبة والدعاء المستحب بالإجابة ونفسه تتوقع الخير الكثير من العلى القدير عند قبول تلك الصدقة في ميزان الحسنات يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ومن سلامة القلب طيب الخاطر، والتصديق في قناعة بأننا حق مستحق في مال القادر للمحتاج، فلا فضل للإنسان فيها إلا لتسليمها لصاحبها ومن أحق بها.

وتدور الآية الرابعة في سورة البقرة حول قضية الدين وكتابته، وهي رقم ٢٨٢ وهي أطول آية في القرآن الكريم كله، ولعلها لا تستلها على القضية الاقتصادية في الدين وكتابته احتلت هذه المكانة، فهي تشمل

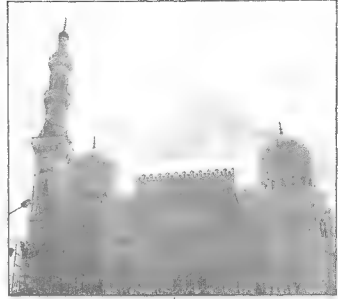
عن تراض بينكم ٢٩ النساء. وتنتي الآية الأخيرة في ند الإيمان لتحمس قضية المال بين المؤمنين في دعوة الحق لهم بالآل المتصرف المؤمن من ذكر الله جمعا للصل أو سعيا لمنفعة اقتصادية، أو ارضاء لإبنائه فذكر الله يوما يقدم على منفعة زائلة، وريح يترى بصاحبه متى فقده، وجاءه بالابناء متى حرم منهم، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتلهم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فسؤلوك هم من الآخرون» ٩ سورة النافقين. فالخسران كل الخسران أن

• الربح الصلال القليل مبارك من الله ومضاعف للمؤمن، أما البفيض الكثير ممنوق من الله تبارك وتعالى

يسعى الإنسان لجمع المال أو الاهتمام، لكى يشئون الأبناء المال القليل، وإنهات الأبناء إنباتا صالعا متى كان الأب جامع المال أو راعى أبنائه متمسكا بذكر الله وشكره أولا على نعمه التي أنعمها عليه، فهذان عرضان في الحياة، وذكر الله واشكره ثمرة تدبر في الحياة يجدها الإنسان حين يتأذى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، فهذا الأمر خير وأبقى في سجل المؤمن التقى النقى الذي دائما يربط لسانه بذكر الله ويذكر شغله الشاغل في أمور حياته كلها، فاللهم أجعلنا من الذاكرين الشاكرين ينعمناك آناء الليل وأطراف النهار □



مسجد الإمام البوصري صاحب البوردة والقصائد الشهيرة



مسجد سيدى المرسي أبى العباس من الخارج

أولياء الإسكندرية ومشايعها الصالحون

●● إذا كنا نشأنا على مقولة إن «القاهرة مدينة الألف مدنة»، فإن تكملة العبارة إن القاهرة كذلك «مدينة الأولياء»، من لدن آل بيت الرسول الذين وجدوا في رحاب مصر الساحة وكرم الضيافة إلى أقطاب التصوف والعشق الإلهي والتوحيد وأعلام الفقهاء والقضاة الذين جمعوا بين الشريعة والتصوف.

وعلى النقيض تماماً تأتي مدينة الإسكندرية في النصف الأخير من استئثارها بالأولياء أو تفضيلهم لها اللهم عدا عدد من غير المعروفين بأثار صوفية أو شرعية باستثناء اثنين من كبار مشايخها وهما «أبو العباس المرسي» و«شرف الدين البوصري»، وللمفارقة الحادة جذورها وأسبابها ولا شيء يأتي من فراغ كما أن حاضر ومستقبل الأولياء بالإسكندرية لا يتبعض بغير ماضيها وكان الفرع ينتمي لأصله والنتائج توائم منطقياً مع المقدمات. وفي هذا التحقيق محاولة للفهم والمعرفة ●●

حلمه، وعليه جاءت المدينة الأصلية نخبة الطابع عسكرية الهدف يونانية الهوية في المكان الممتد الآن من قلعة قايتباي في الأنفوشي حيث موقع فنار الإسكندرية القديم إلى الشاطبي حيث موقع مكتبة الإسكندرية القديمة ولا يزال أحد الشوارع يحمل اسم «شارع كانوب»، وتصل سكان قرية «راقودة» والمستوطنين الجدد بمهاذاتهم إلى شبه اندماج حيث أصبح الغزاة الجدد هم الطبقة الأولى وتصل السكان الأصليون إلى طبقة خادمة أو معاونة... وقد الحال إلى عهد قريب، وحتى الثورة المصرية ١٩٥٢ وما بعدها حتى العام ١٩٥٦ حيث كانت الجاليات الأجنبية بالإسكندرية تعتبران المدينة مدينتهم من

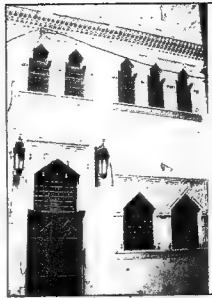
«موقف سيدى جابر» وارتباط محطتى ترام باسمه «سيدى جابر» و«سيدى جابر الشيخ»... رغم كل ما سبق يطالع المرء ضريحاً متواضعاً ومعلومات نادرة وغير موثقة حول شخصية صاحب الضريح الذي باتت عرائش الإسكندرية تتخذة مكاناً للتبرك عند كتابة عقود القران في الصلاة الملحقة بالضريح !

● وفي محاولة للفهم تقول المراجع التاريخية أن الاسكندر الأكبر جذب موقع قرية «راقودة» في اتصال البحر الأبيض المتوسط بقرع نهر النيل «الفرع الكانوبى» فأشار على قواد جيشه ببناء مدينة باسمه في ذات المكان ولم يفرغ الاسكندر الأكبر حتى يتم البناء بل واصل فتوحاته حتى فارس واستكمل قواده وجنده بناء

المرسى» و«شرف الدين البوصري» ومقامهما في ميدان المساجد في الأنفوشي ببصرى وثالثهم «ياقوت العرش»... باستثناء هؤلاء لا تقام احتفالات المواد في المناسبات البينية حول بقية الأضرحة والملاحظة الرابعة أن باستثناء الثلاثة السابقين نجد أن أضرحة بقية الأولياء والمشايخ جد متواضعة وكأنها تقوم خجلى هنا وهناك حتى أن ضريح «سيدى جابر» الذى نال شهرة ما بعدها شهرة لزارى الإسكندرية بعد تسمية محطة الوصول والقيام الرئيسية باسمه وبعد دخول المحطة الرئيسية للقطار ذاكرة التاريخ كتقطة بدء وختام ليس إلا، كذلك ارتباط مواقف السوبر جيت والأتوبيسات والسيارات بجميع أنواعها باسمه

● في الإسكندرية لا يوجد رلى شهير أو حفيد قريب النسب بشجرة آل البيت هذه واحدة، الثانية أن السكندريين أنفسهم لا يقصدون الأولياء وأضرحتهم للزيارة وقراءة الفاتحة والتماس الدعاء في تلك البقاع الطاهرة كعادة بقية أهل مصر خصوصاً نى القاهرة كما نرى فى ضريحها الضخمة فى الصين السيدة زينب والسيدة نفيسة والإمام الشافعى أو فى ملطاع مع لسيد أحمد الببوى أو فى سوق سع إبراهيم الدسوقي... سكندريون غير ذلك وأكثر من لذا لا يندمى المرء إذا عرف بأن كثرة من سكان الإسكندرية لا جرفون أولياءهم ولا أية تفاصيل عنهم غير الاسم! الملاحظة الثالثة نه باستثناء «أبو العباس

في القصر والحدائق
بجانبها وسبيلها
التي تسمى بـ "سبيل
الشيخ" وتعد من
أهم معالم المدينة
التي تسمى بـ "سبيل
الشيخ" وتعد من
أهم معالم المدينة
التي تسمى بـ "سبيل
الشيخ" وتعد من
أهم معالم المدينة



مسجد وضريح أبو بكر فُتُشِم بِكُوم الدكة



قبة وضريح سيدى محمد الأزهرى

الإسكندرية من : صلاح البيلى .. عذسة : عزت بدوى

إسماعيل بن مكى بن عوف القرشى السكندري المالكى ولد بالإسكندرية عام ٥٥٢ هجرية وسمع من جده الإمام أبى طاهر إسماعيل بن عوف وحدث بالإسكندرية والقاهرة وكان من أعيان الثغر ومن ذوى الآراء السديدة وعرف بحسن الأخلاق والطرف والعلم والصلاح وتولى بالإسكندرية عام ٦١٢ هجرية وعلى العكس تماماً سيدى فرح فى كوم الدكة (أمام القنصلية الأسبانية بشارع فؤاد مجهول ورغم تجديد المسجد وضمه للأوقاف إلا أن صاحب الضريح غير معروف وقال «جابر قابيل» المؤلف بالمسجد أنه كان يشهد قديماً «حفلات زار للنساء العوانس وذوى الحاجات حول الضريح وكل هذا توقف الآن وداخل مسجد حذيفة بن اليمان يوجد قبران قال «الحاج سلامة» المؤلف بالمكان إنهما يقال لحذيفة بن اليمان وأحمد العمى وأضاف أنه سمع بزيارة د.عبد الحكيم محمود لها قبل ٢٠ عاماً وقبل تجديد المسجد، أما سيدى العمى فيوجد ضريحه فى شبه جزيرة صغيرة داخل البحر فى المنطقة المسماة باسمه

وقديم جدا أسفل عمارة بجوار إدارة جامعة الإسكندرية رغم أن المنطقة كلها سميت على اسمه، وسيدى بشر قيل إنه رجل صالح من الهجانة السود ومسجده بجوار فندق رامادا. وسيدى الكافورى وسط مقابر منطقة أبى قير وهو قديم جدا. وسيدى على السماك فى منطقة غيط العنب وإبراهيم عبدالباعث فى منطقة غريال ويعمل ابنه محمد عبدالباعث فى مجال النجارة الإسلامية. أما سيدى أبى الرداء فـضريحه له العجب إذ يتوسط ميدان يدور من حوله القرام يعينا وشعلا ويخترق مقامه وسط الشارع والميدان الذى يحمل اسمه وقيل إنه مدفون بالعراق ويقع ضريح سيدى محمد الزهرى فى منطقة الشلالات أمام ستاد الإسكندرية وفى وسط ميدان عام وحدائق وقال عنه محمد محمود زيتون فى كتابه: «المافظ السلفى» يرجع أنه النجيب أبو على الصمن بن أبى محمد عبد الوهاب بن أبى طاهر

الأضرحة هم: أبو العباس الرمى وشرف الدين البوصيرى وياقوت العرش وسيدى جابر وسيدى العجمى وسيدى محمد الشاطبى وسيدى بشر وسيدى الكافورى وسيدى على السماك وسيدى إبراهيم عبدالباعث وسيدى أبى الرداء وسيدى المصورى وسيدى المتولى وسيدى مفرح وسيدى يعقوب وسيدى الزهرى وسيدى القبارى والطروشى والوفائى ومسجد النبى دانيال الذى يوجد به قبر يقال للحكيم لقمان أو الخضر ومسجد أبو بكر فُتُشِم وسيدى عبدالرحمن أبو بطيخة ومسجد حذيفة ابن اليمان! ويزيد الغموس إذا عرفنا بأن مسجداً النبى دانيال به قبر الحكيم لقمان وقيل الخضر وقيل دانيال أو محمد بن دانيال أحد المتصوفة وقيل بنى على قبر ومعيد يهودى وقيل إن أسفل المكان قبر الاسكندر الأكبر.. روايات وروايات والحقيقة تائهة ! ● أما سيدى محمد الشاطبى فـمجرد قبر صغير

يونانيين وطلانية وأرمن ويهود، هذه التركيبية الفريدة «لموزايك الدنيئة» صبغها بصيغة خاصة جدا سكانا ومبانى وهوية أقرب ما تكون إلى هوية مدن البحر المتوسط وليست مدن العمق المصرى، أضف إلى ذلك أن الإسكندرية كانت معبراً للقادمين من المغرب العربى والأندلس إلى المشرق العربى للحج أو التجارة لذلك فإن غالبية أوليائها من المغرب العربى عدا «شرف الدين البوصيرى». هؤلاء الأولياء اتخذوا من المدينة معبراً عدا قلة قليلة عاشت وماتت بالمدينة والمعروف أن المغاربة وغالباً من الأدارسة كانت لهم صفات خاصة فى التصوف وفى الفقه على المذهب المالكي فكانت الصميمية بينهم وبين المصريين الذين هم من أبناء مصر وقراها غير موجودة وظلت العلاقة على نفس النوال بعد رحيلهم.

حصر بالأولياء

ويعتبر مبدئية وبالبحث الدقيق توصلنا إلى أبرز أولياء ومشايخ الإسكندرية من ذوى

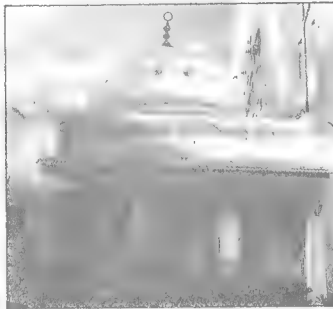
ويصل طريق ضيق من اليابسة لكنه وقيل إنه أثناء اشتعال الحرب العالمية الثانية وكذلك أيام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ سقط صاريخ على قاعدة بجواره وإن عسكريا مجندا يدعى حسن أبو بسيسه رأى وكان نراعا يمتد في السماء أعلى الضريح لإلقاء الصاروخ في مياه البحر! ويقال أيضا إنه لا يحب زيارة النساء وقد حاولت بعضهن زيارته مرة وركبن له المركب فانتقل بهن! «ملحوظة ونقطة نظام أنا حريص هنا على ذكر الحكايات المتواترة أو كان بعضها سانجا أو غير منطقي باعتبارها جزءا من الذاكرة الشعبية حول أصحاب الأضرحة أو كما تقول العامة: كرامات».

أما ضريح أبو بطيخة في الضبعة فقيل إنه لرجل عادي وصالح كان يتاجر هو وزميل له في الأغنام وفي الصحراء بين مطروح والإسكندرية قال له زميله في التجارة: ماذا لو قتلنا الآن واستأثرت بالأغنام والمال هل يراى أحد أو يبلغ عنى؟ فرد الرجل: الله مطلع، فقتله عند «الضبعة» في الصحراء ويعد عام مر هي المكان فوجد شجرة بطيخة بنفس الموضع وقد طرحت بطيخة جميلة فحملها إلى الملك فؤاد فإذا به يجد بداخلها رأسا أنمى فنعس الرجل وعرف منه الحكاية وقتله . ثم جاء الرجل الصالح للملك في المنام وطلب منه إقامة ضريح له فقامه وبعد أن كان القطار يأتى لنفس الموضع «يريد» تم عمل محطة سكة حديد بالمكان اتسم «محطة الضبعة» أبو الحسن الشاذلي

● جاء تقي الدين أبو الحسن على بن عبد الجبار الشرف الإدريسي إلى الإسكندرية عام ١٢٤٤ ميلادية ونزل عند عمود السورارى بظاهر المدينة عند القرب وكان ولد مصر آنذاك الصالح أيوب، وبدأ الشاذلي يعظ الناس في مسجد العطارين

«الجيوشى» وكان من تلاميذه الأوفياء: أحمد بن عطاء الله وأبو العباس المرسى.. وتنازعا المكان والمكان قبل رحيل إستاذهم فحسم الشاذلي الأمر بقوله: «إن أبا العباس المرسى يعرف كل رفاق في السماء كما يعرف كل رفاق في «الإسكندرية».. فتركها «أبن عطاء الله» ونزل القاهرة ومصار من أكابر مشايخ الأزهر وله مساجلات مع ابن «تيمية» عند

عبدالله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الملقب باليوسيرى نسبة إلى مدينة بوسير في صعيد مصر وينتهى نسبه إلى فرع لقبيلة منهاجه في المغرب، ولد ٦٠٨ هجرية - ١٢٢٢ ميلادية - ونزل الإسكندرية وتعرف على أبي العباس المرسى ولازمه على طريقته بعد من أعظم شعراء المذاهب النبوية حيث له أشعار جميلة في مدح الرسول بخلاف «الردة» التي اشتهر بها على نطاق العالم الإسلامى بتراجعها وشروحها بالفارسية والتركية والإنجليزية والبربرية وطبعها



قبة ومسجد سيدى مفرخ خلف ديوان المحافظة

استقره في القاهرة لحين. أبو العباس المرسى

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن الخرجي الأنصارى المرسى. ولد عام ٦١٦ هجرية - ١٢١٩ ميلادية - بمدينة مرسيه من بلاد الأندلس بأشبانيا وأعلنه أبو الحسن الشاذلي خليفة له للدرس والوعظ بمسجد العطارين عام ١٢٤٨ ميلادية - ٦٨٥ هجرية - وعام ١٢٢٧ قامت وزارة الأوقاف ببناء مسجده الصالى بقبابه الأربعة ويطرازه القوطى ويقال دفن معه ولداه ونحو ١٢ من الصالحين .

النبوسيرى

● الشاعر والأديب والإمام الصوفى الكبير شرف الدين أبو

بن إبراهيم الأنصارى ولد ونشأ بالأندلس وانتقل إلى الإسكندرية في القرن الثالث عشر الميلادى وبني له زاويته المعروفة الآن باسمه حتى توفي عام ١٢٩٨ وشهد عصر السلطان قايتوم وكان من جانب صفا عالما باللغة والنحو والصرف وأقيم مسجده الحالى عام ١٩٥٨ .

سيدى جابر

● هو بشر بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن بشر البوسهرى وقد إلى الإسكندرية من المغرب والأندلس في القرن الثالث عشر الميلادى - السادس الهجرى - اعتزل العالم وأوى إلى منطقة تائية حتى وفاته ٥٢٨ هجرية وبعد امتداد العمران لمكانه أقيم له مسجد جدهم الخديو عباس الثانى ليصل فيه الجسمه عند اصطيفاه بالإسكندرية ثم جدد عام ١٩٤٥ وأصبحت مساحته أريمة أمثال المساحة القديمة.

أبو القاسم القبارى

● هو الشيخ الزاهد أبو القاسم محمد بن منصور بن يحيى المالكي السكندرى ولد سنة ٥٨٧ هجرية - ١١٩١ ميلادية - وعاصر النواتين الأيوبية والمملوكية وكان يقول إن النفس لا تصلح إلا بالعزلة ويكثر من الاعتكاف والعزلة لا تصلح إلا بقطع الطمع وعمل بالزراعة في بستان تركه له والده وزرع القبار فعرف به حتى توفي ٦٦٢ هجرية - ١٢٦٤ ميلادية - عن خمسة وسبعين عاما ودفن في بستانه حتى قام محمد على باشا بتوسيع زاويته وأقام له مسجدا كبيرا.

أبو عبدالله الشاطي

● أبو عبدالله محمد بن سليمان العاصرى الشاطي ولد ٨٥٥ هـ ونزل الإسكندرية واشتهر بالورع وكان السلطان الظاهر ببيرس يذهب لزيارته والاستماع إليه كلما زار الإسكندرية ولاتزال زاويته أسفل إحدى عمارات الأوقاف بالحي الذى يحمل اسمه وقيل نسبت إليه مؤلفات فى التفسير والقراءات.

سيدى جابر

● قيل هو جابر بن اسحق

وكما يقول الخبراء بعواطف الرضا لله : وعلى قدر التجليل يكون التخصي ...
فالأولياء هم أنوار الله الثلاثة في سماء ملكته ، وهم الساجدون على بساط خدمته في محاريب طاعته ، وأهل التثبيت بتأديبهم هواتف الحقيقة
أثبتوا على التوحيد الخالص وسببوا في طريق الرجال ومعارج الوصال ، فيفسرون ولا يتعشرون لأن الله يمدحهم بمدحه ويؤيدهم بتوقيفه ويؤيد قلوبهم صفاء ويقيناً ... وهذا هو محروس المدينة ، محسوب نيتها ، يولنا على ذلك بحاله ، ويصدق على ذلك مقاله ...
ومن سمات العارفين الواصلين حسيماً يرى الشيخ ابن عجيبة رضي الله عنه : أن يكونوا جامعين بين طاعته لهم في جوارحهم عن طريق الالتزام يرسوم الشريعة والغنى بالله في باطنهم بتخليه قلوبهم عما سواه ...

ومن شأن أولئك العارفين المحققين أيضاً أن تصير الشريعة عندهم هي عين الحقيقة والحققة هي عين الشريعة ومن ثم تصير علومهم كلها بالله والله ...

ولذلك نؤكد على ضرورة التزام جميع السائرين والسالكين بظاهر الشريعة وأصولها ، وقد سبقنا الإشارة بتعمد العارفين المرشدين الدالين على الله بالتشريع والتحقيق معاً ، فيثبتهم الله على التقوى والاستقامة فلا يصدر منهم ما يخالف ظاهر الشرع وأدابه ، فقد يسمعون أو يشاهدون ما تتأثر به أفئدتهم وتفتشع منه مشاعرهم ومع ذلك يظلون ثابتي الأحوال معقودي الأساسة ، تسبح أرواحهم في عوالم المعرفة وهم ساكنون سكوت الجبال الرواسخ ، وذات يوم قيل للإمام

الجنيد رضي الله عنه: كنت فيما سبق تتحرك عند السماع وتتواجد ، واليوم لا تراك تتحرك بشئ فما السبب؟ فقال أبو القاسم الجنيد يسبق الحق جل في علاه: «تورى الجبال تصبها جامدة وفي ثمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شئ».

ويقول سيدي العارف الشيخ على الخواص رضي الله عنه: «لا يكون الرجل معبوداً عندنا من أهل الطريق حتى يكون ملتزماً بظاهر الشريعة المطهرة مجملها ومفصلها».

ويرى السادة الصوفية أن الكرامات وأخبار العبادات هي ما كانت عوناً لمصاحبها على تثبيتهم وتقوية يقينهم وتمكين محبة الله في قلوبهم ، وروافد المراقبة له ، والنقطة به وصديق التوكل عليه ، ولذلك يقول العارفين المحققون : إن الكرامات العنوية أفضل وأجل من الكرامات الحسية ، ولا يقلل من قدر الوالي إلا تقع له كرامة ظاهرة ، لأن الكرامات هي حق الأولياء جائزة لا واجبة والكرامة عينية صديق قد تظهر وقد لا تظهر .

ويقول سيد العظام صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» . فالمؤمنون ينظرون بسواطع أثار تلعب في قلوبهم وبصائرهم . نسأل الله أن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، وأن يثبت أقدامنا على نهج الهدى والتقوى ، وأن يجعل قاصدنا خالصة لوجهه الكريم إنه هو السميع العليم ، وأن يملأ سرائرنا بحبيبه ويشملنا برحمته .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بن عبد الله القاتم بأمر الله ، وحبيبه له يسر لنا كل خير يا كريم يا الله . وأصرف عنا كل شر يا عزيز يا الله ... □

نلاحظ في جولانا الصوفية ولقائنا الروحية وفي حلقات الانكار وفي رياض الصالحين بعض المريد والسالك حينما يعظم عليها الوارد الرباني يهللون أو يصرخون في حالات لا شعورية غير متعمدة ، وقد ينظفون بكلمات مفهومة أو غير مفهومة فيتعجب الحاضرون وقد ينكر عليهم المنكرون بينما نرى العارفين بالله في لحظات التجليات يسقطون على مشاعرهم ومواجدهم ويمتلكون أحوالهم فلا يهتز لهم جسد ولا تتحرك منهم شعرة واحدة وقد يحدث لبعض السالكين حالات من السطح المحمود الذي لا يخرج عن نذب الشريعة المحمدية ..

واليوم إن تقترب من حصى هذا المقام ويقتدر صدق القرب والالتزام يأتي معبرا الكلام ، وعند الحديث عن مقام التثبيت يجدر بنا أن نشير إلى أن العارفين بالله الذين ظهرت نفوسهم وتسامت أرواحهم أثار الله بعرفته قلوبهم وعلب سرائرهم فسلكوا فسلوكاً فارتقوا ففرقوا في حجار التحقيق ومنحهم الله التأييد فشاهدوا الجمال المطلق وجعلهم أهل محبة وأفاض عليهم سبحانه رحمته ، يقول الحق جل في علاه .

«يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» .
فالتثبيت منحة إلهية يتفضل الله بها على أهل الصائق الطيبة والصفاء الربانية حيث يمنحهم ربه فيوضات وهبات تجعلهم في ثبات ، وذلك أثناء التجليات والفتوحات والمكاشفات ، فتقوى ذواتهم على التلقى أو المشاهدة . ويمكن أن سيدنا الشيخ العارف بالله أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه حدث له حال كشف نوراني فرأى كل شئ حوله نورا وأخذ حصر بول فتحير ودهش ، وقال كيف أتبول وكل ما حولي نور ؟ فأخذ يدعو ويترشح إلى الله أن يحجبه عن هذا المشهد ، فسمع هاتفاً يقول له : لا تسأل الله أن يحجبك ، وسله أن يشبك ، فسأل الله أن يثبته ويقويه ، فاستجاب له فرأى كل شئ على حقيقته الظاهرة للعين البشرية ، وظلت عين القلب ترى في الأكوام نور الله عز وجل ، وهذه هي البصيرة ، وهذا هو المعمل عليه ، فالقلب التي في الصدور هي التي تغلق وتتلقى عن الغفور الشكور ، ويصلحها صلاح سائر الأمور ..

وكل شئ تحت إحصائها فإنه على التحقيق عابد مسبح ناطق بقرة الله ، تحركه يد الخالق المبدع المبدع الذي أحسن وأبدع خلق كل شئ وأودع ما شاء من أسرار وكشف من الأسرار لن شاء وأحب . وقد أحسن القائل :

لأهل الله أسرار خفية وأحوال ترى فيهم عليّة
وأنوار ترى فيهم جهاراً يرون بها حقائقهم جلية
صفوا له عن ميل وهط فكان القرب منه لهم عطية

فالتثبيت منحة ربانية وصفة عرفانية يكرم الله بها أهل الخصوصية . قال تعالى : «وكذلك ترى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين» .

إنها رؤية بصرية تتبناها رؤية قلبية بصيرية ، وكلمة نرى تفيد استحضار صورة تتجدد وتتكسر برؤية آيات الله العجيبة وأسواره المكتوبة المبشورة في صحائف الجود .

ومظاهر القدرة الإلهية وعجائب الخلق تنطق كلها بوجدانية الخالق وفي ذلك تثبيت لقلب سيدنا إبراهيم على سيدنا محمد وعليه أفضل الصلوة وأزكى السلام ، ليكون في درجة اليقين الكامل الذي لا تشوبه شائبة ..

ويقول العارف بالله الشيخ أبو الحسن الشاذلي :

«اللهم لا نسالك وقع ما نريد ولكن نسالك التثبيت فيما نريد ، كما أريد أنيباطك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك إنك على كل شئ قدير» .
وهو خلال الطواف والتفعل في سبستان الأولياء والعارفين يتضح لنا أن أهل التثبيت أقوام من الخواص جعل الله قلوبهم خزانة معرفته ، وأمدهم بأنوار محبة ، فتعلقت به أرواحهم ، وصارت مساعدهم الكبرى في الإقبال عليه ، والانتقال بين يديه ، فلا راحة لهم إلا بذكره ، ولا نعيم لهم إلا على بساط رضوانه ، فهم أحباب الله وعلى قدر الأدب معهم والاعتقاد فيهم ، يكن النوال من الله .



يقول :
سيد أبو الأساد

أيام من حياة إمام الدعوة (٨)

يكتبها :

أحمد البكري



التدريس بكلية الشريعة في مكة

●● عندما رشح الشيخ محمد متولى الشعراوى ليكون ضمن البعثة الأزهرية للعمل في السعودية، شعر أن هذا الترشيح إنما هو إبعاد له عن الساحة السياسية، فلم يجد بداً من اللجوء إلى النحاس باشا الذى أقنعه بقبول السفر، فسافر مصطحباً والدته معه كي يبر بوعده لها فى أن يجعلها تحج إلى بيت الله الحرام. عمل فى «معهد الأنجال الأول، مدرساً لمادة «العقائد، رغم أن تخصصه الأصيل فى علوم اللغة العربية، لكنه كان على قدر المسئولية، وأثبت تفوقاً فى تدريس هذه المادة، ولقى استحسان الجميع وأعجابهم. وبعد أن لعبت المصادفة دورها، بدأ فى إلقاء الدروس بالحرم المكي، حتى ذاع صيته، واشتهر شهرة وصلت إلى مسامع المهندس مصطفى محمد مصطفى الذى كان مديراً للكلية المصرية فى مكة - آنذاك، فطلب منه أن يقسم وقته ما بين الحرم والكلية لتعم بذلك الاستفادة من علمه الغزير، والاستفادة من ثمرات فكره. فالتفت حوله الناس وأحبوه، وخاصة بعد أن رفض أخذ المبالغ المالية التى كان يطلق عليها اسم «الأرزاق، وهى التى كان يدفعها أغنياء المسلمين فى العالم لخدمة وعمارة البيت الحرام، والتى كان له فيها نصيب باعتباره أحد علماء الحرم الذين يفتون للمصلين فى مناسكهم. فأدرك من حوله أنه عالم يحترم علمه، ويعرف مكانته ويصون كرامته. ولذا فقد اختير ليكون عضواً بهيئة التدريس بكلية الشريعة فور افتتاحها ١٩٥٠ ●●

درجات متساوية، الأمر الذى يعنى أن يكون الطالب الحضرمي هو الأول على دفعته، فرفض مدير الكلية إعلان النتيجة، مبرراً أن الأمير لابد أن يكون هو الأول، وحاول مع الشيخ الشعراوى بشتى الوسائل أن يتزحزح عن موقفه، إلا أن كل المحاولات ذهبت سدى، هذا يرفض وهذا يرفض الأمر الذى تسبب في تأخير إعلان النتيجة التى كان مفترضاً أنها تظهر فى آخر يوم من أيام الامتحانات، فتأخرت

كان من طلبة الكلية فى ذلك الوقت ابن وزير المعارف السعودى، وهو أمير وطالب علم متفوق، وفى الوقت نفسه كان له زميل حضرمي من المتفوقين أيضاً، وكلاهما من الأوائل.

وفى امتحانات آخر العام حدث أن أعطى الشيخ الشعراوى الطالب الحضرمي تسع درجات ونصف، وأعطى الأمير تسع درجات فقط فى مادته، وكان هذا النصف درجة هو الفارق بين الطالبين، وإن أخذنا فى بقية المواد

سبق أن حدثت بعض المشاكل فى «الكونترول»، فطلب أن يكون وحده هو الذى يدخل غرفة الكونترول، مسئولاً بشكل كامل عن كل ما يتصل بها من أسئلة وتصحيح ونتيجة إلى غير ذلك تلافياً لاي أخطاء أو مشاكل قد تحدث. قلبى مدير الكلية طلبه، وأصبح مسئولاً عن الكونترول بالإضافة إلى التدريس بالكلية فى نهاية العام ١٩٥٢، وبعد عودته من إجازته التى قامت فيها مرة بولي.

الخوف من الله وحده

فى نهاية سنة ١٩٥٠ افتتحت كلية الشريعة فى مكة، فاختاروه ليكون عضواً فى هيئة التدريس بالكلية، فالتفت حوله الطلاب لما رأوا فيه من علم يتسع ليشمل جميع أسئلتهم واستفساراتهم، فقامت عظمة دعت مدير الكلية إلى أن يكلف بإدارة «الكونترول» بالإضافة إلى تدريس مادته، فقبل الشيخ محمد الشعراوى التكليف مشترطاً أن يكون فى كونترول الكلية وحده، فلا يكون معه مساعد أو معين إطلاقاً إلا الله، وكان فيما



يرى الحقائق
الشيخ
عبد الرحيم الشعراوي

ابنه وسأله عن رأيهِ في زميله الحضرمي الذي نال الترتيب الأول، فقال له بأنه طالب ممتاز، فسأله هل ترى أنه يستحق المركز الأول، فرد عليه الأمير بالإيجاب، فأتى الوزير الموقف لصالح الشيخ الشعراوي وأعلنت النتيجة كما أرادها، وكما أُملي عليه ضميره، وعقب وزير المعارف بأن الشيخ لم يخطئ، وهذا موقف يحسب لوزير المعارف أيامها - وهو الملك فهد حالياً - فلم يحاب ابنه على حساب الآخرين، بل كان عادلاً في حكمه تاركاً الأمر للشيخ الشعراوي يقرر ما يستحقه كل طالب حسب ما كتب في ورقة الإجابة، وليس حسب مركزه ووضعه الاجتماعي.

كان كل المدرسين في الكلية عندما رآوا وزير المعارف يدخل الكلية، وهم يدركون حقيقة المشكلة، قالوا في أنفسهم إنه سينسف الشعراوي، ويرحله إلى يده ويفعل به كذا وكذا.. ففوجئوا بالشعراوي يخرج مع الوزير مودعاً ويصافحه الوزير معانقاً متعنياً أن يكثر الله من أمثاله.

فلم يكن الشيخ الشعراوي يخشى في الحق لومة لائم، وكان الإرهاب الوظيفي أبعد ما يكون عن جنانه وضميره، فدخل في دائرة الضوء بالنسبة للسلطة، وأصبحت يرجعون إليه تحسباً في المعضلات والمشاكل، مستنيرين برأيه، مسترشدين بعلمه.

انتهاء مدة البعثة

وتتابع الأيام على هذه الحال، حتى سنة ١٩٥٤، سنة انتهاء البعثة الأزهرية التي كان الشيخ الشعراوي تابعاً لها، وكان الأزهر - وقتئذ - يرسل مبعوثيه مدة أربع سنوات يمنع بعدها التجديد بحال من الأحوال، الأمر الذي أثار ما يشبه الأزمة بين

بعده يومين، فأرسل وزير المعارف يستفسر عن الأمر، مستعجلاً إعلان النتيجة، ولا لم يكن هناك من حل لمشكلة مدير الكلية مع الشيخ الشعراوي، ورفض الأخير لأن يخالف ضميره، ويأتي ما لا يرضاه الله، زاد قلق وزير المعارف، ففوجئ العاملون بكلية الشريعة، بالوزير يدخل الكلية من بين الطلاب الذين تجمعوا أمام باب الكلية ليعرفوا النتيجة التي تأخرت جداً، ودخل وزير المعارف مستفسهما عن السبب في تأخير إعلان النتيجة، فأخبره مدير الكلية أن الشيخ الشعراوي لا يريد اعتماد نتيجة مادته، فاستغرب الوزير، وطلب استدعاه، فلما حضر الشيخ الشعراوي بإدارة الوزير بالاستفسار عن سبب التأخير طالباً منه أن يسارع باعتماد نتيجة امتحان مادته، فأخبره الشيخ الشعراوي أنه اعتمدها بالفعل ولكن مدير الكلية هو الذي يرفض الإعلان عنها، وذلك لأن الأمير - الذي هو ابن وزير المعارف - كان ترتيبه الثاني، ومدير الكلية يريده الأول، فاستدعى الوزير

● تأخر إعلان نتيجة الامتحانات بالكلية، لأنه رفض إعطاء الأمير نصف درجة بـ«فيسر حق»

● وزير المعارف في السعودية

السعودية وسافر في نفس الرحلة التي تضم البعثة الأزهرية الجديدة والتي كان يرأسها الشيخ زكي غيث الذي كان يمازح الشعراوي قائلاً: مرتبك أكثر من مرتبتي وأنا هل تسهر لهم؟.. فكان يرد عليه الشيخ الشعراوي قائلاً: والله لم أسع إلى شيء.. وكل شيء بفضل الله ورحمته. في عودة الشيخ الشعراوي إلى مكة مرة أخرى، اصطحب معه أمه التي صاحبته فترة السنوات الأربع السابقة، بالإضافة إلى ابنه «عبد الرحيم»، الذي أتعب أمه لشقاوته الزائدة فلم يكن بد من أن يكون في رعاية أبيه وتحت عينيه، فاصطحبه معه ليكمل تعليمه في مكة المكرمة. وعندما وصلوا إلى مكة بادروا إلى الحرم كي يطهروا طواف قدوم في أول ليلة لهم في مكة، طافوا، وصلوا في مقام سيدنا إبراهيم، ثم اتجهوا إلى الصفا والمروة للسعي.

مقام إبراهيم الجديد وهم في الطريق للصفا والمروة نحو غرفة من الخشب مجاورة للمطاف، فجري الابن عبد الرحيم ينظر إليها، ونظر داخلها فصاح نادياً أبيه كي يتفرج على ما بداخل هذه الغرفة الخشبية، فنظر الشيخ الشعراوي من بين فرجات الخشب فرأى مقصورة من

الأزهر ووزارة المعارف السعودية، حيث أصر وزير المعارف السعودي على أن يستمر الشيخ الشعراوي مدرساً بالكلية رغم انتهاء مدة البعثة، والأزهر من الناحية الأخرى يرفض تمديد البعثة. فرفض الشيخ الشعراوي لتعليمات الأزهر، وعاد إلى مصر في ١٩٥٤، لكن وزارة المعارف لم تستك وتامشت الدوائر بشأن عودة الشيخ الشعراوي للتدريس في كلية الشريعة وليس غيره، فرد المسؤولون بالأزهر - أيامها - أنه من الممكن رجوع الشيخ الشعراوي إلى المملكة السعودية ولكنهم لن يدفعوا راتباً، فقد كان الأزهر هو الذي يدفع مرتبات مبعوثيه، فليعد الشيخ الشعراوي إلى السعودية ولكن مرتبه يأخذه من وزارة المعارف السعودية، ويكون خارج مسؤولية الأزهر، وكان مرتب الشيخ الشعراوي وقتها ستمائة ريال سعودي يدفعها الأزهر كاملة، فلما وصل الأمر إلى هذا الحد تلتفت وزارة المعارف السعودية هذا الكلام ووافقت على الفور بل قالوا بأن الشعراوي لن يتخذ المرتب الذي كان يأخذه في الأزهر بل سيأخذ ثلاثة أضعافه، فبدلاً من ٦٠٠ ريال، يكون راتبه ١٨٠٠ ريال، وأرسلوا خطاباً بهذا الشأن، وبالفعل عاد الشيخ الشعراوي إلى

أيام من حياة إمام الدعوة



● أرادوا نقل مقام إبراهيم من مكانه لتوسيع المطاف ، فأبرق الشعراوي الملك سعود .

أبيه وهو في حال غضبه، فانطلق عائداً ، فلما دخل البيت سألته جدته: «أين أبوك»، فقال لها: «أبي ذهب إلى الكلية ياجدتي»، فلم يكن يعرف ماذا يقول لها، فآثر أن يطمئن لها بأي شيء حتى لا تتشغل على الشيخ، وكانت الساعة قد جاوزت السابعة صباحاً.

تناثر الأمر، وانتشر الحديث عما يحدث أمام مكتب البرق والهاتف والشيخ الذي يريد الإبراق للملك سعود، فوصل الأمر برمته إلى أمير مكة فسأزل من يستطيع الأمر، فلما عرف القصة حضر بنفسه، ولما عرف أنه لا فائدة من محاولة إثارة عما صمم عليه قال له هل تأمنني على هذه الرسالة: «أوصلها إلى الملك سعود»، فقال له «أمكنك، ولكنني لن أبرح هذا المكان ، ولن اتصل من إحرامي إلى أن يجيئني الرد»، فقال له أمير مكة : «كذلك».

وأخذ الرسالة وانصرف.

فقابل بعضاً من زملاء الشيخ فسألهم عنه فأجابوه بأنه عند مكتب البرق والهاتف يثير مشكلة كبيرة، وطلبوا منه أن يذهب إليه ليقعته بالعودة إلى البيت ولا ستكون العاقبة سيئة.

اتجه عبدالرحيم إلى مكتب البرق، فقابل في طريقه الشيخ زكي غيث رئيس البعثة الأزهرية الذي صرخ في عبدالرحيم طالباً منه أن يحدث والده ويقنعه بالعودة عما يريد، قائلاً : لقد تعبت معه، لكن رأسه كالصديد لا تكلن.. وفي النهاية يقول لي أنا لا أتبع البعثة، بل أتبع وزارة المعارف السعودية.!! هل يصح هذا الكلام؟! فحاول عبدالرحيم أن يطيح خاطر الشيخ زكي غيث، وانطلق إلى حيث رأى جبهة من الناس تلفت حول أبيه في مكتب البرق، فشق طريقه إليه متزاحماً مع الناس حتى وصل إليه، وحاول أن يسأله عن الأمر، فلم يرد عليه الشيخ الشعراوي بل قال له: «إنذهب واجلس مع جدتك، ولا تأت إلي هنا مرة ثانية. هيا..» وكان عبدالرحيم يرتعب من

جدة عبدالرحيم - ليكملا مناسك العمرة، ثم يتحلا ويرجعاً إلى البيت الذي كان مجاوراً للحرم، وأمره ألا تفتح حقائبهم، فقط بالقدر الذي يأخذون معه غياراً للنوم، وتترك الحقائق معلقة كما هي، قال لابنه عبدالرحيم ذلك، وانطلق إلى مكتب البرق والهاتف وطلب من العامل فيه أن يرسل برقيته، فأعطاه الرجل ورقة يكتب فيها، فطلب من ورقاً أكثر، فاندشش العامل، فأعطاه ما طلب، أخذ الشيخ الشعراوي الأوراق وبدأ يكتب برقية إلى الملك سعود بن عبدالعزيز، فكتب ما لا يقل عن خمس ورقات، يقول فيها بدم جواز نقل مقام إبراهيم من مكانه، ويفند الفتاوى التي تدين ذلك.

فرفض العامل في مكتب البرق والهاتف أن يرسل هذه البرقية، وهنا حدثت مشكلة حيث أصمر الشيخ الشعراوي على إرسال البرقية بنفس الشكل الذي كتبته، وعامل مكتب التلغراف يرفض، ارتفع الصوت وسادت الحسبية وتجمع الناس.

في هذه الأثناء كان الإبن عبدالرحيم قد أخذ جدته وأكمل مناسكهما وتحلا ورجعا إلى البيت، ولم يفتحا الحقائق إلا لأخت ما يغيرون به ملابسهما، وخرج عبدالرحيم ليشترى شيئاً للعشاء، ورجع ليتعشى مع جدته، تعشياً وجلسا ينتظران الشيخ الشعراوي، لكنه تأخر، وأخذ يتأخر ويتأخر حتى أذان الفجر ولم يرجع الشيخ. عاد عبدالرحيم إلى الحرم بعد أن طلبت منه جدته أن يذهب للبحث عن أبيه، وليكشف سبب تأخره الذي أفزعها، فدخل عبدالرحيم الحرم وصلاة الفجر قائمة، فصرى، ثم ذهب إلى حيث اعتاد الشيخ الشعراوي الجلوس فلم يجده،

الفضة، رائعة الشكل والمنظر، فاندشش منها وأراد أن يعرف قصتها، فاستوقف أحد السقاة الذين كانوا يطوفون على رواد البيت الحرام يسقونهم من ماء زمزم، استوقفه وسأله عن ماهية هذه المقصورة، ولماذا هي في هذا المكان، فقال له الساقى: ألا تعلم؟. هذا مقام إبراهيم الجديد.

فاستشكل الأمر في ذهن الشيخ الشعراوي وتساءل وهل هناك مقام قديم ومقام جديد، فأجاب الساقى بأن الملك سعود سيفتتحه بعد أسبوعين، وسوف يزال المقام القديم من مكانه، ويوسع المطاف حول الكعبة، فقال له الشعراوي وكيف ذلك هذا لا يجوز؟. فرد عليه الساقى منصرفاً: وهل تقول لي هذا الكلام، أذهب إلى شيخ الحرم وقل له ذلك، وتركه وراح لحال سبيله.. فانطلق الشيخ الشعراوي إلى شيخ الحرم لا يلوي على شيء، وأعاد عليه السؤال عن ماهية هذه المقصورة، فأجاب شيخ الحرم بأن المقام القديم يؤدي الطائفتين وخاصة في زحام موسم الحج، فكانوا يصطدمون به، فتجرحهم زواياه العادة، نظراً لضيق المطاف بين الكعبة والمقام، وكذلك بشر زمزم حيث يثير التزاحم بجوار الحجر الأسود، وقال المهندسون إنه يمكن أن يزال مقام إبراهيم من هذا المكان ويبنى قليباً، وكذلك بشر زمزم ليتسع المطاف وتنتم الشعائر في يسر وسهولة، فصرخ الشيخ الشعراوي: ومن الذي قال بهذا الكلام؟. فأجابه الشيخ بأن الملك سعود خاطب المفتين في الديار الإسلامية وأفتوا له بجواز ذلك فأمر بالتنفيذ.

برقية للملك سعود

طلب الشيخ الشعراوي من ابنه عبدالرحيم أن يأخذ أمه -

السبعة والعهد عند اكابر الصوفية



بقلم :
سليمان سامي محمود
شيخ الطريقة الخلوتية
المحمدية

للمولى مع الأديب والتعظيم لله والاستقامة على الجادة التي دعا إليها صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم وأهل الطريق العاملين المخلصين ومن هنا جعل الغزالي رضى الله عنه التصوف فرض عين على كل مكلف ووافقه كثير من أئمة الدين وأهل العلم، ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «ثلاثة مهلكات، شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه» رواه البيهقي عن أنس رضى الله عنه.

ولا خلاص من ذلك إلا بالتصوف ولا تصوف إلا بشيخ مرب عارف وفي الحديث النبوي الشريف: «الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» رواه أبو هريرة.

فروح المريد إذا ارتبطت بروح شيخه سررت محاسن أخلاق شيخه إليه كسريان الأخلاق بالامتصاص والانتشار كما جاء في الحديث الشريف: «مثل الجليس الصالح كئيب كئيب المسك...» إلخ» رواه الشيخان عن أنس.

وإذا كان الجليس بملازمته لجليسه يؤثر فيه وكذا العاصد العاصي يؤثر في محسوده بالضرر، ينطبق القرآن الكريم، أفلا يؤثر الشيخ العارف بربه نو الروح المطلقة والهمة العالية، وصاحب البصيرة الثاقبة في مريده الصانع الملائم له حتى يخلص روحه من سجنها، ويفكها من أسرها، ويطلقها إلى عالمها الأول، فتجنى ثمار العرفان، وتعود إلى صاحبها وعليها خلع الأنوار، فيظهر ما أودع فيها من حكم وأسرار.

فلا يمكن لمريد مبتدئ أن يستقل في السير إلى الله بنفسه إذا لابد له من شيخ حكيم يرشده ويعدده، ويأخذ بيده إذا عثر وإلا هلك، أو يرجع وما سلك، ولقد صدق من قال: «من استبدى برأيه هلك...» ومن لا شيخ له فشيخة الشيطان» وإذا كان المؤمن مرة المؤمن كما يقول الحديث الشريف فلا شك أن الشيخ أصدق مرآة للمريد، وفي اتصال المريد بشيخه تعاون على البر الذي أمر به الدين في قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى».

كل هذا يدل على أنه لابد لمريد الحق من مرشد حكيم، وناصح أمين يتخذه شيخاً وأخاً له في الله تعالى، وإذا كان السير في الطريق المحسوس، يحتاج إلى دليل قد خبر درب الطريق وعرف أعلامه وعلم بالمواطن المهلكة التي فيها لصيرون وقطاع طرق، فذلك الطريق إلى الحق، مفعمة بالأموال والأخطار والمعوقات، والمزالق والمضلات التي تبع المريد عن الطريق المستقيم «وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قيل: إن المراد بالسبل، طرق الشيطان وطرق النفس المتعثرة البعيدة عن الحق، وكما أن لكل حاكم بواباً ولكل أمير حاجباً. فذلك حضرة الحق، بوابها الرسل الكرام، ومن خلفهم خلفاؤهم المتخصصين في حفظ شريعتهم والقيام على تجديد دعوتهم ومراعاة آداب الدين والتأهب في حضرة رب العالمين. □

المريد في أول أمره كالمرضى المريض الحريص على من يداويه، فإذا صادف شيخاً انبعت من باطن الشيخ صدق العناية بالمريد لإصلاحه عليه، وينبعت من باطن المريد صدق المحبة بتأليف القلوب، وتألف الأرواح، ويظهر سر السابقة فيهما باجتماعهما لله وفي الله وبالله حيث أن سلوك الطريق لا يفيد إفادة تامة إلا إذا أذن به مرشد كامل، ولهذا الإذن سر كبير يدركه أهله إذ أن فيه قصراً لمسافة الطريق، واعتقاداً في السيسر على لدول، لأن في الطريق مزالق ووعورات، وللشيطان وسوسته وإغراء ونزعات، وللنفس أهواء ونزعات.

فكانت الحاجة ماسة إلى هاد منون بالإرشاد يسترشد به، وقائد يعتمد عليه، وينتصع به. وإذا قيل إن الحلال بين والحرام بين، والكتاب والسنة فيهما كل ما يحتاجه العبد فلا حاجة إلى مرشد أو دليل: قلنا إن الحاجة إلى المرشد ضرورية إذ قد تؤدي الطاعات إلى الهواية متى كان العبد على حال من ميل أو هوى، فتكون الطاعة كالطواء المعجونة بالسقم، تضر ولا تنفع، فلا تغتر أيها المريد بعبادات مهما كثرت مادام يداخلها الرياء أو العجب، لأن كل عمل عملته فيه هوى فهو لك، وكل عمل عملته امتثالاً لأمر الله وإيفاء لحقه فهو لله وهو جل شأنه لا يقلل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين». فلا يعرف هذه الحالة المذمومة، ويكتشفها للمريد، ويخلصه من تلك الصفات الرديئة إلا شيخ نو بصيرة خبير بالنفوس يرى بنور الله، فيعرف أمراضها، وعظماها، وعلاجها، ويحدد لها الجرعة المناسبة من العبادات كثرة أو قلة ويتعرف على أمراض المريد فينصحه ويرشده بما يتناسب وحاله، ذلك لأن مدار التصوف مبنى على التخلص من علل النفس ولا خلاص منها إلا على يد من يعرف صفاتها الدنيئة كالسكر والحسد والحقد والرياء والعجب، ولا يعرفها إلا شيخ عليم بخباياها، خبير بطواياها، فليكن بصحية من يذكرك بالله رؤيتك وتقع في قلبك هيبة ويرشدك بلسان فطه لا بلسان قوله.

وإذا كان الحق سبحانه وتعالى يقول: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» أي ليعرفوني كما قال ابن عباس رضى الله عنهما، فأتى المخلوق أن يعرف الخالق إلا إذا تخلص من بشريته وشركه في الأعمال، ولا يكون ذلك إلا بإيمان صادق، واقتداء صحيح بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم، ومن ورثه وقام على شريعت من بعده، وهم خلفاؤه في كل عصر، وما هو ذا حجة الإسلام الإمام الغزالي رضى الله عنه يفسر قوله تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» أي خال من العلال كالأكبر والحسد والرياء وغيرها، والمطلب الأسمى هو التخلص العبودية للمولى وما دام العبد مسجوناً بمحيطاته محصوراً في هيكل ذاته فإنه لا ينظف من حظوظ نفسه ولا تتحقق عبوديته له طالما فيه عبودية لحظة وهواه «تعس عبد الدرهم والخميصة» ولا يتخلص من تلك الحظوظ إلا بالتحرر من رق الهوى والقيام بوظائف العبودية

رأس المال المصدر والمدفوع
١٠٠ مليون جنيه مصري



رأس المال المخصص به
١٠٠ مليون جنيه مصري



شركة مساهمة مصرية

راند العمل المصرفي الإسلامي

يستمّر تقديم الخدمات المصرفية بفروع
إلى الساعة الخامسة مساءً طوال أيام العمل الأسبوعية

ويسعدنا أن يقدم

مجموعة من الخدمات المصرفية المتميزة لعملائنا الكرام

أوعية إدارية متعددة الغايات ومتنوعة الأجل والخصائص.. بالجنيه المصري والعملات الأجنبية.. تتفق جميعها وأحكام الشريعة الإسلامية ويتفق عوالم تنافسية في السوق المصرية.

تمويل المشروعات في نسي الأنشطة الاقتصادية من خلال أدوات التمويل الإسلامية كالمرابحات والمشاركات والمضاربات وغيرها.

بيع وشراء النقد الأجنبي وتحويل الشيكات والكمبيالات وأداء خدمات التحويلات الخارجية من خلال إدارات متخصصة وشبكة واسعة من المراسلين وكذا أداء خدمة التحويلات المحلية بالجنيه المصري باستخدام نظام السويكس.

خدمة الصراف الآلي التي تتيح التعامل مع البنك لمدة ٢٤ ساعة يوميًا و٧ أيام أسبوعيًا فضلًا عن خدمة البنك الصوتي.

إصدار بطاقة فيزا البكرتون.. كأول بطاقة دفع دولية تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية.. تستخدم في المشتريات والسحب النقدي في الداخل والخارج.

نظام التعامل عبر الفروع حيث يمكن للعميل تنفيذ ما يرغب من تعاملات على حسابه من أي فرع داخل البلاد دون التقيّد بفرع العمل ذاته وبما يفضي أن الفرع الذي يتواجد به العميل هو الفرع حيثما كان.

خدمات أمان الاستثمار وتتضمن تأسيس الشركات وتلقي الاكتتاب وإنشاء اتحادات الملاك ومتابعة التنفيذ والإشراف المالي والإداري لمشروعات العملاء وسداد كافة الالتزامات الدورية نيابة عنهم وإقامة المعارض فضلًا عن خدمات مركز ترويج وتمييز إجراءات تلك المصريين والأجانب للعقارات والأراضي.

فروع البنك:

فرع الجيزة (١٤٩) شارع التحرير - ميدان الجلاء - الدقي - فرع القاهرة (٣) شارع ٢٩ يوليو - القاهرة
الفسوق الأخرى الأزهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقي - أسبوط - سوهاج
الاسكندرية - دمنهور - طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الزقازيق
الإدارة العامة لمناه الاستثمار لخدماتكم في المجالات العقارية والاستثمارية مقرها ١٧ من الصالونج - المعجزة ٢٠٣٢٠٨

WWW.faisalbank.com.eg

شركة الإسكندرية للزيوت والصابون

شركة

من الشركات الرائدة فى مجال صناعة الصابون والتي تعمل على توافر منتجات غذائية لازمة للاستهلاك اليومى لكل فرد

شركة

صابون الغسيل والتواليت - المنظفات الصناعية

زيت الطعام - المسلى الصناعى

كريم الحلاقة - معجون الأسنان - جلسرين خام

وتضم كل المنتجات السابقة أنواعاً متعددة تؤدى فى النهاية إلى تشكيلة كبيرة من السلع المهمة سواء للإستهلاك النهائى أو كمستلزمات لبعض الصناعات.

وتضم الشركة أحدث خطوط الإنتاج وأعلى مستوى من الخبرة الفنية التى أدت إلى تصنيع منتجات مميزة سواء فى السوق المحلية أو فى السوق العالمية حيث تصدر الشركة إلى:

السعودية - ألمانيا - سويسرا - الهند - الإقتصاد السوفيتى - العراق

وقد نفذت الشركة خطة واسعة النطاق للإحلال والتجديد لزيادة الطاقة الإنتاجية لسد الاحتياجات المتزايدة.

المقر الرئيسى/ ٧٦ شارع قنال المحمودية - الاسكندرية

تليفونات: ٣٦٥٠١٤٤ (٠٣).

تليفون رئيس مجلس الإدارة: ٣٦٢٣٩٩٩ (٠٣).

الإدارة التجارية: نفس العنوان - تليفون رئيس قطاع التسويق ٣٦٠٧٨٧٩/٠٣

التلكس: - UN - ٥٤٠٧١ العنوان التلغرافى: عماد ويل ص - ب : ٢٠٤٠

الاسكندرية - المكاتب الفرعية.

مكتب القاهرة ١١ ميدان التحرير: ٧٤٩٧٢٦



المجتمع الصوفي

يقدمه السيد: عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

أخبار وقرارات صوفية

المنعقدة بدار المشيخة العامة الجلسة ٢٠٠٣/١ مساء يوم الأحد ١٢ ذو القعدة الموافق ٢٧ يناير سنة ٢٠٠٣ في مجال إصلاحات الموالدة والمواكب الصوفية وإعادة إنذاعتها لختلف الجهات والعمل على تشكيل لجنة دائمة مختصة بهذه الناحية وتكون قراراتها ملزمة ومنفذة تنفيذاً حقيقياً لا شكلياً.

ثانياً: نشر العلم بأحكام الشريعة من العقائد والعبادات والمعاملات والحدود وأحكام الأسرة وما إليها من أبناء الطرق الصوفية ويكلف عدد من كبار العلماء المتخصصين بإعداد كتاب في هذا الشأن يوزع على السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة ونواب الطرق ويعمم كذلك على كل من يقوم بالدعوة من أبناء الطرق الصوفية.

ثالثاً: استئناف برامج التدريب للسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة على أن يتضمن التدريب المواد الآتية:

- ١ - العقيدة الإسلامية.
 - ٢ - الشريعة.
 - ٣ - السيرة النبوية.
 - ٤ - التاريخ الإسلامي.
 - ٥ - التصوف الإسلامي.
 - ٦ - حركات الإصلاح النيني بالعصر الحديث.
- وقد وافق المجلس من حيث المبدأ على أن يكون التدريب أولاً للسادة مشايخ الطرق الصوفية ولا يجمع بين السادة مشايخ الطرق ووكلاء المشيخة العامة في دورة واحدة.

٧ - دور الطرق الصوفية والدعوة ونشر الإسلام في مصر والعالم الإسلامي.

- ٨ - شبهات مثارة حول التصوف وكيفية الرد عليها.
- ٩ - أئمة التصوف والطرق الصوفية (حياتهم وجهادهم وأصول طوائفهم في التربية وتكون عدد الدروس اثنتا عشر ساعة أسبوعياً على مدى ثلاثة أشهر وتطبع المحاضرات التي تلقى قبل البدء في التدريب وتوزع على الذين يحضرون التدريب قبل التحاقهم بشهر على الأقل وتسجل المحاضرات على شرائط.

وتعرض الأسماء بالترتيب تعيين السادة مشايخ الطرق الصوفية بحيث يحضر النورة الأحداث فالأحدث حسب البيان الذي سيده الأمين العام.

رابعاً: ١- تشكل لجنة علمية تكلف ببحث تفاصيل مشروع المكتبة العلمية ومشروع التدريب كما يكون من اختصاصها بحث التقاليد والعادات الصوفية القائمة في الوقت الحاضر على ضوء الكتاب والسنة ويعرض تقريرها على المجلس الأعلى للطرق الصوفية كما أنه لهذه اللجنة أن تقرّر ما تراه محققاً للنهوض بالدعوة الصوفية بوجه عام.

٢ - وتضمن الفصل الثاني من الباب الأول أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية هيئة لها أغراضها ومنها أغراض اجتماعية ووطنية وثقافية وتضمنت الأغراض أيضاً: مكاتب لحفظ القرآن الكريم وقد أنشأت في هذا المجال وقد نشطت فيها الجمعيات الدينية والخيرية نشاطاً كبيراً وقد اتجهت بعض الطرق إلى

توكيل المشيخة العامة عن مركز ههيا شرقية

● قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بتاريخ يوم السبت ١٧ ذو القعدة ١٤٢٤هـ الموافق ١٠ يناير ٢٠٠٤ تعيين السيد أحمد السيد عز العرب على السيد عوف خليفة لضمير العارفة بالله الحاجة أمينة أم يوسف الأحمدية الكائن ضريحها بشارع الحاجة أمينة بمدينة ههيا شرقية.

● تدارس بعثة المشيخة العامة للحج هذا العام بمشيتة الله وتوقيفه الأراضي المصرية مساء الجمعة أول ذو الحجة ١٤٢٤ هـ وتعود بمشيتة الله وتوقيفه فجر يوم ١٨ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ.

● تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة يوم ٢ محرم ١٤٢٥هـ بالسيرة الصوفية من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفري بالدراسة في تمام الساعة الرابعة عصر اليوم المذكور.

وسيقام الحفل الرسمي للهجرة الشريفة بالمسجد الحسيني بعد صلاة العشاء في اليوم المذكور.

فترجوا من السادة مشايخ الطرق الصوفية المشاركة في المسيرة الصوفية والحفل الرسمي كالمعتاد سنوياً بأعداد كبيرة وكل عام والجميع بخير.

● أصدر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الثناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قراراً بتعيين السيد / عادل محمد يس خليفة وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية بدلاً من شقيقه الشيخ يس محمد يس خليفة الذي تنازل عن التوكيل.

مشروع ورقة عمل طرحت على المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء السبت ١٧ ذو القعدة ١٤٢٤هـ الموافق ١٠ يناير ٢٠٠٤ إعمالاً لقرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية الصادر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ٢٠ شوال سنة ١٤٢٤هـ الموافق ١٤ ديسمبر سنة ٢٠٠٣ في شأن الإصلاحات الصوفية.

١ - تمهيد:

كان لصدر القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولأئحته التنفيذية الصادر بالقرار الجمهوري رقم ٤٥ لسنة ١٩٧٦ يستهدف النهوض بالطرق الصوفية نهوضاً شاملاً من حيث الدعوة الإسلامية وتنظيمها إدارياً ومالياً بما يحقق الغرض من وجودها وهو التربية الإسلامية والروحية. وقد تضمن الباب الأول والفصل الأول عدة أمور منها أن التربية التي تقوم بها الطرق الصوفية يجب أن تكون متفقة مع الشريعة الإسلامية بل إن القانون جعل من أهداف الدعوة إلى العمل بالشريعة الإسلامية بمختلف الوسائل وحرص على كل من ينتهز إلى الطرق الصوفية بالقول بعقائد أو إتيان أفعال أو إقامة موائد أو احتفالات أو أذكار تخالف أحكام الشريعة الإسلامية وجعل كل أنواع النشاط الصوفي متفقاً مع الكتاب والسنة.

وأقترح ما يلي لتنفيذ ما ورد في هذه المادة:

أولاً: إعمال قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية الصادر بجلسته

واقترح ما يلي لتنفيذ ما ورد: ما أرادته المجلس في الفصل الثاني من الباب الأول.

أولاً: تشجيع اتجاه الطرق إلى الخدمة العامة: كإنشاء مستوصفات وغير ذلك من دروب الخدمة والرياسة الاجتماعية وهذا من شأنه أن يكبر من صورة الطرق الصوفية في نظر الناس ويظهر أن لها دوراً اجتماعياً وأنها تشارك في نفع المجتمع.

ثانياً: تشجيع النشاط الثقافي والوطني بتنظيم موسم سنوي يتضمن أربعة مؤتمرات عامة على الأقل يديرها كبار الأساتذة وكبار المفكرين وتنظم هذه المحاضرات في كتب سنوي وتنتشر في مجلة التصوف الإسلامي أيضاً.

ثالثاً: تشجيع مكاتب تحفيظ القرآن الكريم بكل الوسائل الممكنة وذلك بإمكانات الطرق الصوفية واجتهادها.

٣ - ورد في الفصل الخامس: أن الطرق الصوفية ومشايخها في المادة رقم ٢٩: أن من يعين شيخاً يجب أن يكون ملماً بمبادئ الشريعة الإسلامية ومن أهل العرفان والكمال ومن نوى التقوى والصلاح وإيس من شك في أن تعيين المشايخ مستقبلاً يجب أن يراعى فيه هذا الشرط بدقة.

واقترح كذلك ما يلي:

١ - بالنسبة للمشايخ الحاليين:

أولاً: أن يكون الأولوية في برامج التدريب للسادة المشايخ الذين يحتاجون إلى إلمام بأحكام الشريعة والنصوف.

ثانياً: بالنسبة لأولاد الحاليين والذين سيوتولون منصب المشايخ فيما بعد هذه مسئولية أبائهم وعند تقدم أحدهم لتولي المشيخة يعد لهم امتحان حقيقي بموجب شهادات موثقة من المجلس الأعلى للطرق الصوفية عن كل ما تقدم ذكره وتكون مسئولية إعدادهم متروكة لأبائهم ويكون الامتحان في الفقه والعقائد والمبادئ وميزتين من القرآن الكريم وعدد من الأحاديث النبوية والأصول الصوفية.

ثالثاً: ضرورة تنفيذ المادة رقم ٣٢ في تعيين خلفاء الطرق وخلفاء الخلفاء والنواب الذين تشترط فيهم اللائحة نفس الشروط التي يشترطها لتعيين المشايخ في المادة رقم ٢٩ ويشترط حفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية وأصول التصوف.

٤ - البدء في تنفيذ المادة رقم ٣٦ من الفصل الخامس التي تشترط أن يعد بمقر كل طريقة سجلات تسجيل أسماء أعضاء الطريقة وأسماء النواب وخلفاء الخلفاء كما يجب تقديم هذه السجلات لشريحة الطرق الصوفية ليطلع عليها، كما يجب أن يحتفظ كل شيخ بالسجلات والنفاذ التي حدثتها اللائحة التنفيذية ويصدق عليها من المشيخة العامة. وفائدة تنفيذ هذه المادة أنها تجعل من الممكن وجود إحصائيات دقيقة بحيث لو طلبت أية جهة حكومية أو علمية بيانات عن الطرق لأمكن إجابتها في ذلك.

٥ - ورد في الباب الثاني: الفصل الأول عن المواد والمواكب: أنه لا يجب أن يكون في أي منها ما يخالف الآداب الشرعية والإسلامية.

وردد في الفصل الثاني من المادة رقم ٤٢: أن من واجبات المشيخة العامة للطرق الصوفية تنظيم احتفالات المواد والمواكب وتنظيم الوط والإرشاد ومجاربة البدع والمنكرات التي تتنافى مع الأصول الصوفية أو الخلق الصوفي القويم.

والحقيقة أن موضوع الاحتفالات بالموالد وغيرها من المناسبات يحتاج إلى جهد كبير وقد سبق أن وضع المجلس مسألة الاحتفالات بالموالد والمواكب موضع التنظيم ويبقى تنفيذ ما ورد في هذا القرار بكل دقة.

والاحتفالات بالموالد هو الجانب الظاهر من جوانب نشاط الطرق الصوفية وليس هو الهدف الأساسي من وجود هذه الطرق وكل مظهر من المظاهر المخالفة يصور الطرق الصوفية بصورة غير كريمة في نظر الناس.

ولهذا يجب العناية بهذا الموضوع إذا كنا نريد تحسين صورة

واقترح في هذا الصدد ما يلي:

أولاً: تناول موضوع الاحتفالات الصوفية في برامج التدريب وتقييم العادات والتقاليد الصوفية الحالية على أساس الكتاب والسنة واستيفاء ما هو صالح منها واستبعاد ما لا ضرورة له، وقد أن الأوان لاتخاذ خطوات جريئة إصلاحية في هذا الصدد تنبع من السادة مشايخ الطرق بتفهمهم.

ثانياً: طبع كتيبات صغيرة الحجم عن مشروعية الاحتفال بالموالد والصورة التي يجب أن تكون عليها والتخلص تدريجياً من أي مظهر من المظاهر لا يكون له ارتباط بالإسلام ولا ضرورة له أصلاً كاستخدام آلات الموسيقى في الذكر.

ثالثاً: تنص المادة رقم ١٠ من اللائحة التنفيذية: على أن يتم الاتفاق بين المشيخة العامة للطرق الصوفية وبين السلطات المختصة على دراسة أساليب مراقبة حسن الآداب العامة ووسائل الحد من أماكن اللهو والعباب الميسر وفرق الرقص وغيرها من الصور الخارجة عن الشريعة في الموالد والاحتفالات الدينية.

واقترح في هذا الصدد: إنشاء لجنة خاصة تجمع ما بين المشيخة العامة للطرق الصوفية والسلطات المختصة حول هذا الموضوع علماً بأن هذه المادة هامة التحقيق الإصلاح حيث أنها ربطت الطرق بالجهات المسئولة الحكومية لاقتراح الإصلاح وتنفيذه وفقاً لللائحة والمادة رقم ١٣ منها وتكون من اللجنة من بعض أعضاء المجلس الأعلى والحكم المحلي ووزارة الأوقاف ووزارة الداخلية ووزارة الثقافة وتضع برنامجاً ملزماً للجميع وأوجب التنفيذ.

٦ - ورد في المادة رقم ١٤: تنظيم جمع النذور في الأضرحة ولم تتعرض المادة إلى الوضع الأساسي لهذه الأضرحة.

واقترح أن تشكل لجنة لبحث موضوع الأضرحة والقاشين عليها والمواصفات الخاصة بها من جميع الوجوه ويصدر بها قرار تنظيمي من المجلس الأعلى للطرق الصوفية يذاع كتنشئة دورية لوكلاء المشيخة العامة وتكون ورقة عمل ملزمة لوكلاء المشيخة والسلطات والمجلس الأعلى والحد من هذه الأضرحة حيث لا يقر صريح إلا بعد التأكد من صاحبه ومدى استحقاقه للولاية بالإضافة إلى شروط تعيين الخدم والخلفاء.

الفصل الثالث

وكلاء المشيخة العامة

تحقيق منوط المادة رقم ١٤ نصاً وروحاً بالنسبة لوكلاء وإعادة النظر في بحث الوكلاء الحاليين والذين سيعينون مستقبلاً.

ويجب أن توضع ورقة عمل يبين فيها أعمال الوكيل وواجباته وصلته بالسلطات التنفيذية والشعبية وبأبناء الطرق الصوفية تحديداً وتفعيلاً وتذاع هذه الورقة على الوكلاء والجهات المعنية.

كما تقبل دور اللجان الاستشارية الصوفية مع الوكيل وأمينة القرارات التي تتخذها.

كما يجب النص على النفاذ التي تكون بحيازة الوكيل وأهميتها وتوضيح المسئولية الفعلية للوكيل والشواب والعقاب، مع وضع لائحة تنظيمية بكل ما يتعلق بذلك بواسطة المستشار القانوني والأمين العام.

هذه بعض الأفكار والمقترحات أطرها على المجلس الأعلى للطرق الصوفية فإذا ما حازت القبول مع بعض الأفكار والمقترحات التي سيتم تقديمها ببعض الأعضاء ويمكن ضم هذه المقترحات إلى بعضها البعض وإحالتها اللجنة العلمية والثقافية برئاسة سماحة شيخ المشايخ مع ضم السيد المستشار القانوني لهذه اللجنة والأمين العام مع بعض السادة المشايخ للدراسة والفحص والإقرار والعرض على المجلس الأعلى مرة أخرى.

وقد وافق المجلس بإجماع الآراء على هذا المشروع وسيعرض على اللجنة العلمية والثقافية لوضع الأسس والبرامج المنفذة لذلك.

الأمين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

التصوف الإسلامي - ٤٥

تعيينات

الطريقة الأحمديّة الشناوية

قرر سماحة السيد حسن الشناوي تعيين كل من:

الشيخ خلوصي صادق أمين وشهرته محمد خلوصي نائباً عن أولاده عن الوجه القبلي ومسئول الساحة الشناوية بأدفو.

والشيخ عبدالرحمن توفيق طه محمد عيد نائباً عن أولاده وأولاد



جده الشيخ عيد علي عيد بعموم الجمهورية ومسئول الساحة الشناوية بنجع أبو عيد بسلوا.

والشيخ علي حسن محمود نائباً عن نقطة درنكة وضواحيها ومسئول الساحة الشناوية بأسفيوط.

والشيخ حسن علي حسن محمود خليفة خلفاء عن نقطة درنكة.

● **يبنى صاحب الساحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى السيد سيد محمد طه الشناوي بمولوده السيد محمد راجيا من الله تعالى أن يتربى في رعاية والديه وأن يمهده بعمد من عنده .**

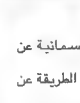
الطريقة السامانية

القبليّة

● **قرر السيد عبدالعزيز محمد إبراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السامانية**

الخلوتية تعيين محمد حلمي محمود السائيس نائباً للطريقة عن محافظة بني سويف.

ورمضان فرج نائباً للطريقة السامانية عن مركز كرداسة. وطه محمد سلام خليفة خلفاء الطريقة عن محافظة الجيزة.



● **تم تعيين أحمد توفيق مهران نائباً للطريقة البرهامية عن قسم العبور عن عمه الحاج فيصل عبدالستار.**

وتعيين محمد السيد يونس نائب الطريقة البرهامية عن قسم الزاوية الحمراء عن عمه الحاج فيصل عبدالستار.

والشيخ شعيبان عبدالعظيم عبدالسلام نائب محافظة بني سويف عن أولاد عمه الحاج فيصل عبدالستار حسين.

وتعيين الشيخ حسين عبدالعظيم محمد خليفة خلفاء مركز ناصر عن أولاد عمه الحاج فيصل عبدالستار حسين.



● **تم تعيين الشيخ عياد محمود السبع خليفة خلفاء عن مركز كوم حمادة**

● **اعتمد السيد عوني أبو عمران شيخ الطريقة تعيين الأستاذ أحمد عباس أحمد السيد الموظف بشركة دمياط للغزل والنسيج بالإسكندرية خليفة خلفاء الطريقة عن قسم محرم بك والحاج محمد محمد رشوان الشهير بابو الذهب خليفة خلفاء الطريقة عن قسم الخليفة بالقاهرة.**

وتعيين الشيخ محمد محمود الزهري خليفة خلفاء عن بندر أسوان والسيد شوقي أحمد السيد شلبي خليفة الطريقة عن بندر أسوان.

الطريقة الصاوية الخلوصية

تم تعيين كل من:

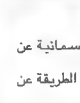
الشيخ أحمد عبدالواسط خليل نائب وسط الدلتا

والشيخ عبدالستار محمد مصطفى نائب محافظة الغربية

والشيخ أحمد عبدالعزيز أحمد معروف خليفة خلفاء محلة زياد

والشيخ محمد علي المنهوري نائب بندر سمندو

والشيخ إبراهيم عبدالستار محمد مصطفى نائب مركز سمندو.



الشيخة الامبارية الاحمدية

● **تم تعيين السيد محمد عبده الجبالي نائب الطريقة الامبارية عن نقطة المناشي**

والسيد عثمان حسن محمود الاسود خليفة خلفاء الطريقة الامبارية عن نقطة منشية القناطر.

والشيخ حافظ محمود حافظ يونس الامباري خليفة خلفاء السادة الامبارية عن مركز امبارية - جيزة وشهرته صلاح يونس.



● **تم تعيين الشيخ السيد الببوي حسين حسن بيومني نائباً للسادة الرفاعية عن مركز الزقازيق.**

والشيخ عادل عبدالمنعم صابر سعد الرفاعي خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بلدة كفر الحمام مركز الزقازيق. والشيخ / عادل محمد يس عبد العظيم عوض يس الرفاعي نائباً للسادة الرفاعية عن محافظة دمياط .





مسيخة عموم طريفة السادة البيومية

قام السيد أحمد حامد فضل شيخ عموم السادة البيومية بزيارة لابناء الطريقة البيومية وأبناء الطرق الصوفية عامة بمحافظة اسيوط حيث اجتمعوا على الحب والمودة وذكر الله عز وجل وحب آل البيت أجمعين.

ويتوجه بالشكر وعزيم الامتثال الى أبناء الطريقة البيومية والطرق الصوفية ولكل من كان في استقباله داعيا المولى عز وجل الى دوام روح الحب ورفع راية الاسلام عاليا وأن يجعل مصر في أمن وسلام وذلك ايضا تحت حضور السادة وكلاء المشيخة العامة الشيخ محنت قطب عبدالباقي والشيخ احمد طه قرغلي والشيخ أحمد حسن وذلك على مستوى محافظة اسيوط.

شيخ الطريقة البيومية
أحمد حامد فضل

الطريقة البرهامية

يحتفل الشيخ ياسين محمد أبو علوان نائب الطريقة البرهامية بالنصورية بمولد العارف بالله سيدى محمد أبو علوان الكائن بالنصورية مركز امبابية محافظة الجيزة والليبة الختامية يوم ٢٠٠٤/٢/٢٦ م الموافق الخميس ٦ محرم سنة ١٤٢٥ هـ والدعوة عامة.

ألف مبروك

يهنيء م / سعيد حسن الشناوي وكيل عام الطريقة الشناوية . صديق عمره السيد / سيد محمد طه الشناوي بمولوده السعيد . رعاه الله وحفظه .. وأقر به عين والديه .

م / سعيد الشناوي

الطريقة الأحمدية المرازقة

تم تعيين:

الشيخ سيد أحمد محمد سيد أحمد عمار نائب السيادة الأحمدية المرازقة من محافظة المنوفية
والسيد محمد سبع محمد سبع خليفة خلفاء السادة الأحمدية المرازقة من محافظة الشرقية

الطريقة السعدية

الشيخ عاشور عبدالوهاب نائب الطريقة السعدية
ببنى مزار المنيا يهنيء عمه الشيخ سنوسى
عبدالحافظ السعدى وإخوانه وجميع المسلمين بطول
عيد الأضحى المبارك.



● الشيخ أحمد محمد خلف الله خليفة خلفاء
الطريقة السعدية بأرض اللواء إمبابية يهنيء عمه
الشيخ سنوسى عبدالحافظ السعدى ووالده وإخوانه
عهدا وعصبا بحلول عيد الأضحى المبارك.



● تهنى السادة الزاهدية الاحمدية نوابها
وخلفاؤها السيد الاستاذ الدكتور احمد طه
جاهين أستاذ الخدمة الاجتماعية.



تم بحون الله افتتاح الساحة الزاهدية
الاحمدية بقرية سهيل أسوان تحت اشراف
الاستاذ ايهاب محمد عبدالحافظ القبيحي نائب
المحافظة والشيخ عبدالرحمن خطاب شيخ بيت.
خطاب.



● يتقدم الحاج محمد عبدالدايم الشهير
بالحاج عيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية.
وعضو العلاقات العامة بالشكر والتقدير الى أبناء
أولاد الشيخ مصلى أبو سلامة الرفاعى الكائن
ضريحه بالخانكة مركز الخانكة قلوبية على الاهتمام بالمولد
والحضره الاسبوعية والتلى بالتصوف الإسلامى ودعائنا لهم
بالتوفيق والاستمرار على هذا النهج تحت ظل سماحة شيخ
مشايخ الطرق الصوفية والسيد الأمين العامة ورجال الامن والحكم
الحلى وجهاز مركز الخانكة تحت اشراف الشيخ محمد صلاح.

توسل المشيخة العامة بأسنا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة اسنا بمولد الشيخ حسن
عمران الدح وذلك يوم ٢٠٠٢/١١/٢٨ . واشتمل الاحتفال على قراءة
القرآن الكريم والأناكر الشرعية والمدائح النبوية والأمسية الدينية وذلك
فى اليوم الثانى ٢٠٠٣/١١/٢٩ . واشتملت هذه الأمسية على قراءة
القرآن بصوت الشيخ محمود الفشت، والمبتهل الشيخ عبدالحليم نويدار
والوعظ والخطب الدينية من الاستاذ الدكتور أحمد عيده عرض والاستاذ
الدكتور محمد فؤاد شاكر.. وحضر الاحتفال الحاج إبراهيم أبو فراج
وكيل المشيخة العامة.

الحاج إبراهيم أبو فراج
وكيل المشيخة العامة بأسنا



« ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقونه صدق الله العظيم

بمشيئة الله تعالى تتمثل طريقة السادة الرفاعية الصوفية بقرية بنى أحمد الغربية مركز ومحافظة المنيا بمولد العارف بالله تعالى مربى المريدين وتاج العارفين ومسلك الطريقة ويحر التوحيد وقدة السالكين سيدى وأسنادى وملانى سيدى الشيخ عبدالرشيد محمد بخيت الرفاعى الاحمدوى الكائن ضريحه بزواوية سلطان

شرق النيل محافظة المنيا الكائن ضريحه بالبهنسة الغراء مركز بنى مزار محافظة المنيا ابتداء من يوم السبت الموافق ٢٠٠٤/٢/١٤ الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٤هـ وينتهى يوم الجمعة ٢٠٠٤/٢/٢٠ الموافق ٢٩ من ذو الحجة ١٤٢٤هـ ويحىي المولد جميع المنشدين ويحىي يوم الخميس الموافق ٢٠٠٤/٢/١٩ - ٢٨ ذو الحجة ١٤٢٤هـ الشيخ عامر حجاج محمد عثمان من زاوية سلطان شرق النيل مركز ومحافظة المنيا ويحىي يوم الجمعة الليلة الختامية الموافق ٢٠٠٤/٢/٢٠ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤٢٤هـ بلبل الصعيد ونجم الصعيد الشيخ عيون محمد عامر الديروى وتنشرف بحضوركم لرفة الموكب الصوفى الموافق الجمعة ٢٠٠٤/٢/٢٠ الساعة الثانية ظهرا من أمام مسجد سيدى الأربعين بقرية بنى أحمد مركز ومحافظة المنيا ويجوار منزله والدعوة عامة فى جميع البلاد وكل عام وأنتم بخير

أولاد سيدى الشيخ عبدالرشيد محمد بخيت الاحمدواي الرفاعى عهدا وصلبا

السادة القادرية القاسمية

الرجا اعتماد مولد سيدى نعيمى عبدالقادر الجيلانى وأوله ٢ محرم وانتهاؤه ٤ محرم ١٤٢٥ هـ

حسين أحمد على القادري شيخ الطريقة القادرية القاسمية

السادة الشاذلية

ينبى سحاحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية. والأمين العام وأعضاء المجلس ومشايخ الطرق الصوفية. والعاملون بالمشيخة ببالج الأسى ومزيد من الحزن السيدة الفاضلة الكريمة حرم المغفور له الأستاذ احمد عبد الهادى القصبي محافظ الغربية الأسبق وشيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق وشيخ الطريقة القصصية الخلوتية سابقا. ووالدة الأستاذ الحاسب السيد عبد الهادى أحمد القصبي شيخ الطريقة القصصية الخلوتية وعضو المجلس الصوفى الأعلى.. وعضو المجلس المحلى لمحافظة الغربية تعمد الله الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وألهم أهلها والأسرة الكريمة الصبر والسلوان.

يتقدم السيد الأستاذ / محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وجميع نواب وخلفاء ومريدى الطريقة الفيضية الشاذلية إلى السيد الأستاذ / عبد الهادى أحمد القصبي عضو المجلس الأعلى وشيخ الطريقة القصصية الخلوتية وإلى الأسرة الكريمة والعائلة الفاضلة بخالص العزاء فى وفاة والدته سيادته حرم السيد الوزير سحاحة الشيخ أحمد عبد الهادى القصبي رضى الله عنه وأرضاه شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق سائلكن المولى عز وجل أن ينزلها منزلاً مباركاً ويخلها مخللاً كريماً فى الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا ولنا لله ولنا إليه راجعون .

يتقدم السيد الأستاذ / محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وجميع نواب وخلفاء وخلفاء ومريدى الطريقة إلى السيد الفاضل / محمود الفقى خليفة الطريقة الفيضية بشبرا البلد وللأسرة الفاضلة والعائلة الكريمة بخالص العزاء فى وفاة شقيق سيادته رحمه الله رحمة واسعة وأئذله فسيح جناته ولنا لله ولنا إليه راجعون .

ينبى السيد عنى أبو عمران القبيسى شيخ الطريقة العمرانية القبيسية الخلوتية ونواب الطريقة وخلفاؤها ومريديها السيدة الفاضلة وأدة الشريف السيد عبد الهادى القصبي عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية للفقيدة والرحمة وآله الصبر والسلوان. يتقدم السيد الحسين أبو الحسن الجويرى شيخ السجادة الجويرية ونقيب الاشراف بمحافظه النقهية والابناء والانتايح وأعضاء النقابة والاشراف بالدقهلية بصادق العزاء الى السيد الشريف عبد الهادى أحمد القصبي شيخ الطريقة القصصية ونقيب الاشراف بالغربية فى وفاة المرحومة وأدة سيادته لراحة الكريمة الرحمة والمغفرة ولجميع افراد الأسرة القصصية خالص العزاء ولنا لله ولنا إليه راجعون.

أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى يتقدمون بخالص العزاء للسيد عبد الهادى أحمد القصبي شيخ الطريقة القصصية الخلوتية لوفاة السيدة والدته، تفد الله الفقيدة الكريمة برحمته وألهم الأسرة الصبر والسلوان.

ينبى السيد سالم جابر الجازولى شيخ الطريقة الجازولية محسباً عند الله الاخ جلال أحمد جلال الخليفة الجازولى بنجع البحيرة مركز ادفو. داعيا الله للفقيد الرحمة ولأسرته وأحباب البحيرة الصبر والسلوان.

ينبى الشريف السيد محمد محمد الشفيعى شيخ الطريقة الشيعية الحاج عبدالعزيز الجمل اخاه الشيخ عبد الفتاح الجمل وعائلة الجمل ورجال الطريقة بكرم الأظرون - طوع - قلوبية.

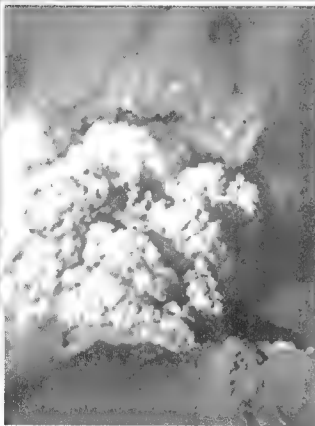
ينبى السيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية من محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظه. لرحوم الأستاذ السيد جميل والى عضو المجلس المحلى لمركز الجاور للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

ينبى السيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية من محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظه لرحوم الحاج فوزى محمد سالم شيخ بلدة مناو له داعيا المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته والفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

ينبى السيد عونى أبو عمران القبيسى الحاج ابراهيم محمد عارف شقيق فضيلة الشيخ محمد محمد عارف الامام بولاق قيسى طوخ بخليفة الطريقة وصهر فضيلة الشيخ أحمد شمس الدين ابن عمران نائب عام الطريقة القبيسية ومدير إدارة أوقاف غرب طهطا للفقيد الرحمة وآله الصبر والسلوان.



الكوارث الطبيعية .. عقاب من السماء أم إنذار وتنبية؟!!



يختلف الأفكار والآراء للنخب الثقافية والاجتماعية ظواهر الكونية والطبيعية مثل الزلازل الأعاصير والفيضانات وبعض الكوارث مثل سقوط هابارث وغرق السفن وحوادث السيارات التي تصعد السات يوميا والأمراض المتفشية التي تصعد أرواح الموتى في العالمين في العالم لافرق بين دول الشمال الجنوب قمرض الإيدز والسرطان والكبد والكلى هلاكين بل والضعيف من الأمراض مثل الانفلونزا ليس تغير جلدنا كل عام وحتى ضربة الشمس قضت على عشرة آلاف رجل وامرأة في الصيف الماضي يرنسا في أيام معدودة وماذا عن قتل المستضعفين في الأرض من المسلمين في سريلانكا والهند وكامبوديا سيحان وفلسطين وغيرها من دول العالم الأوربي الإسلامي وغيرها من الابتلاءات .

تحقيق : صلاح طه

والسؤال الأول هل هذه الكوارث والظواهر الكونية والصراعات انعكاس واضح لنسب وانحراف المنظومة الأخلاقية والدينية والثقافية السائدة التي تحكم العالم أم أنها تخضع لنصوص دينية في الكتب السماوية تحقق بعضها والتالي مازال في طريقه للتحقيق مع تغير الظروف في الزمان والمكان والسؤال الثاني هل يستفيد الإنسان بصرف النظر عن ديانته وفكره واتجاهاته الاجتماعية والثقافية من هذه الكوارث أم أن الاستفادة مقصورة على أصحاب الرسالات الدينية فقط التي ينظر إليها البعض على أنها عقاب وغضب من الرحمن والبعض الآخر يعتبرها ابتلاء وتذكير بآيات الله وتحذير من الخالق سبحانه وتعالى من باب التربية الربانية كما جاء في الحديث القدسي

«فلن تابوا إلىّ فلتا حبيبهم وإن عصوني فلتا طيبهم أبليهم بالمصاب».

وإذا كانت هذه الكوارث عبرة للأخريين من الذين لا يشهدونها ولم تصل إليهم لصهوة ضمائرهم ومخاطبة مشاعرهم وتعاطفهم وإيقاظ الرحمة واللين والود في قلوبهم وتخاطب لديهم الأحاسيس والوجدان وترقق القلوب الغليظة القاسية المتحجرة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز «وإن من الصجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يهبط من خشية الله» وما هو المطلوب من هؤلاء بعد أن شاهدوا كوارث غيرهم وهي تنزل عليهم سواء مسلمين أو غير مسلمين هل يجوز مساعدتهم من روافد الزكاة وأموالهم الخاصة وقد شاهدنا في

في البداية يقول د. محمود عاشور وكيل الأزهر الشريف السابق إن الظواهر الكونية والكوارث الطبيعية من دلائل خالق الوجود وملك الملوك سبحانه وتعالى كرسالة لتنمية الفكر والعلم وتدبر الإنسسان في خلق الكون والسموات والأرض وقد جاءت في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك آيات لقوم يعقلون» النحل وقال تعالى «أمّن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا

برج التجارة العالي من قتل ستة آلاف من البشر في لحظات ثم منات القتلى من جراء سقوط الطائرات وأخيراً دفن مدينة «بام» الإيرانية وتسويتها بالأرض بعد وفاة أكثر من سبعين ألف ضحية وكتبتها صورة مصغرة ليوم الساعة كما قال تعالى في كتابه العزيز «إننا كل شئ خلقناه بقدر وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر» وقال تعالى «لقد أحصاهم وعدهم عدأ وكلهم آتية يوم القيامة فردأ» .

في هذا التحقيق نتعرف على رأي علماء الدين والمجتمع والجيولوجيا والكيمياء من منظور

الكوارث الطبيعية عقاب من السماء أم إنذار وتنبيه ؟

به حقائق ذات بهجة ما كان نكح أن تنبتوا شجرها إله مع الله بل هم قوم يعدلون أم جعل الأرض قرارا يجعل خلاها أنهارا وجعل لها رؤاسي وجعل بين البحرين حاجزا إله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون» ٦١ الفل.

وقد تأتي الكوارث مثل الأقدار فقد تفرق سفينة تحمل العشرات والمئات من هجاج بيت الله الحرام وقد طهرت قلوبهم وقد تحدث أعاصير بحوادث طائرات وسيارات وزلازل في أي منطقة من العالم .

ويضيف الشيخ محمود عاشور: وإذا كانت الأمة الإسلامية قد أصيبت بكوارث طبيعية من حين إلى آخر فهذا لا يعنى أنه عقاب جماعى من الله لأنه تعالى أرحم بأمة محمد عليه الصلاة والسلام بأن حجب عنها الأخذ بالأسس مثل عاد وثمود وقوم صالح وغيرهم من الأمم السابقة حتى لم تؤمن بآياتهم قال تعالى «وإذا قالوا اللهم إن كسان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» «الأنفال» فقد تكون هذه الكوارث تنبيهاً ونذراً لمواقع معينة ومتعددة ليفهم الناس أن يد الله جارية في الدنيا والآخرة يتصحو من غفوتها إلى صحوه ضميرها لأن الغفلة إذا وقعت لفرد عفا الله عنه اكتفاء بذكر الأمة لكن إذا غفلت الأمة كلها استحققت التفكير والتنبيه .

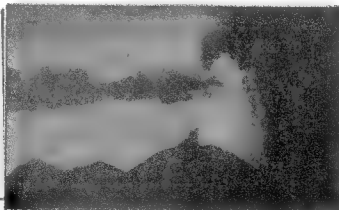
وعن نور المسلم في مواجهة الكوارث يقول الشيخ محمود عاشور: يجب على المسلم أن يهرع لمساعدة من يتعرض لهذه الكوارث بكل ما يستطيع «لايكلف الله نفساً

إلا وسعها» لأن إغاثة الهمان من تعاليم الإسلام بل إنها لكل البشر وليست مقصورة على المسلم.

ويرى د. محمد أحمد الصير الاستاذ بجامعة الأزهر الشريف أن بعض مظاهر الكوارث والمصائب التي تأتي على الأفراد قد تكون بعيدة عن الأسباب الجيولوجية والعلمية فقد تأتي لتقصيرنا في تطبيق شريعة الله قال تعالى : «وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم» ومن هنا فإن المسلم مطالب بأن يعود إلى خالقه ويتوب إليه ويكثر من عمل الخيرات لأنه لا ينزل بلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة فإذا كان قد ظلم أحدا أو ياكل مالا حراما أو يتناول بعض المحرمات فعليه أن يتوقف تماما عن ذلك فالظلم وخيانة الأمانة والفاحشة وشرب الخمر وأكل الربا والفسخ في البيع والشراء كلها أمور مهلكة وربما تكون خطوة لوقوع المصائب على الإنسان وابتلاء له لعودته إلى صوابه وقد تكون تظهيرا له من ذنوبه ليتوب عن هذه المعاصي وقد تكون خيرا له كاختبار وثواب له على الصبر والتحمل وعن قتبي هذه الحوادث مثل حوادث السيارات والزلازل والفرق والقتل وغيرها فهم يعنون من الشهداء وقد ابتلى المسلمون القدامى أشد

الابتلاء في بداية الإسلام وصبروا حتى رفعت آيات الإسلام وهذه الفئة لم يقتربوا ذنبا فكان صبرهم هذا رفع لدرجاتهم في الجنة لأنهم كانوا يتقاسمون في الشجادة والتضحية بالنفس والمال فما كان يحدث لهم من تعذيب وقتل وتشريد ليس بسبب عقاب من الله بل ابتلاء فإذا وقعت كارثة في منطقة ما وهى منطقة تحافظ على شرع الله وتطبق أوامره ونواهيه فيكون ما يحدث فيها ابتلاء أما إذا كانت منحرفة وتجاهر بالمصيبة فيكون ما وقع بها عقابا من الله مشيرا إلى أن الابتلاءات والعقاب يرفعان بالتوبة والدعاء والاستغفار قال تعالى : «فلما استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمطركم بغماما بينين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » (نوح) ويقول صلى الله عليه وسلم مبشرا من يتعرض للكوارث من المسلمين (إن سريع الدابة والهم ومن يموت بمرض ميتوس من شفائه فهو شهيد) لكن هذه الشهادة تختلف عن شهداء الحرب لأنهم شهداء الدنيا والآخرة وتختلف درجاتهم وكما وصفهم سبحانه وتعالى «أحياء عند ربهم يرزقون» .

ويقول د. عبدالباسط محمد استاذ الكيمياء بالمركز القومي للبحوث أن الزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها من الكوارث والمصائب الطبيعية ليست خاصة بالمسلمين وحدهم بل تصيب السلم والبر والفاجر



طبقا للقانون الإلهي «وريك الفجر نو الرخصة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من نوته مولاه «الكهف» وقال تعالى «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» العنكبوت، فلو أراد الله تعالى أن يؤاخذ الناس على أعمالهم ما ترك على الأرض من دابة إذن المصيبة أو الكارثة في حق المؤمن اختبار وابتلاء ويوضح د. عبدالباسط أن حزام الزلازل في المنطقة العربية والإسلامية محدود فهناك حزام زلازل في البصرة الفهاك ومنه جاءت الهزة التي تعرضت لها مصر عام ١٩٩٢ وهناك حزام فى منطقة شمال المغرب العربي وثالث فى جنوب شرق آسيا وهناك أحزمة ومنطق زلزالية أخرى فى العالم كحزام زلازل اليابان وشمال شرق الولايات المتحدة وتركيا والجزائر وهذه الزلازل شائعة الحدوث لدرجة أن المراقص فى أنحاء العالم التى ترأق نشاتها تسجل آلاف منها كل عام وحول أساليب المواجهة العلمية للزلازل يدعو د. عبدالباسط محمد إلى تصميم الدول العربية والإسلامية المنازل بتصميمات هندسية وإنشائية خاصة بحيث تتحمل قوة الزلازل مثل اليابان .

ودعود د. عبدالباسط المسلمين إلى التأمل والتدبر والتفكير وطلب العلم فلم يدع القرآن الكريم ركنًا من أركان الكون إلا وطوف الإنسان من خلاله وحث أصحاب العقول الراجعة على البحث والتأمل فى ظواهر الكون والوقوف على قوانينها وطبيعتها والاستفادة منها فى إعمار الحياة على الأرض وقد استوعب المسلمون الأوائل هذا الدرس وأبدعوا وابتكروا فى مختلف العلوم الكونية ولم يقتصر إنجازهم على مجال العلوم الشرعية فقط وإنما

● د. أحمد المجدوب: دعوة القرآن للتأمل في الكون دعوة عامة للناس جميعاً في كل زمان ومكان

● د. عبدالباق محمد: الزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها من الكوارث ليست خاصة بالمسلمين وهداهم

قرون حيث يقول «إن لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه» ومن هنا فإننا نؤكد على أن أي تقدم يحرزه المسلمون في مجال العلوم المختلفة سوف يعود عليهم بالمعرفة والنفع ويقضى على العزلة التي هم فيها فهناك فجوة في المجال التكنولوجي بين علماء العالم وعلماء المسلمين في مجال إنتاج المعرفة العلمية والتي تعمل على توسيع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول الإسلامية وواجب المجتمع أن يؤكد على أهمية العلم في زيادة التوعية والثقافة بكل روافدها فالقرآن الكريم يحوى رسائل عديدة تدعو إلى التأمل في الكون لعامة الناس في كل زمان ومكان □

لا نذكر لهم أن الحسن بن أحمد الهمداني كان أول من اكتشف هذا القانون فقد صور حقيقة الأرض من حيث كرويتها وجاذبيتها وهذا الاكتشاف يعد ثورة علمية في عصر الهمداني وهناك مثال آخر يوضح أن المسلمين سباقون في اكتشاف النظريات والقوانين العلمية الخاصة بالأجسام التي تسقط إلى الأرض وجاذبيتها فهناك قوانين الحركة التي تنسب لنيوتن قد سبق في اكتشافها الرازي والبغدادى وابن سينا فمثلاً يقول الرازي «إن الحبل الذي يجذبه جانبان متساويتان في القوة إلى جهتين مختلفتين لا يصح أن يقال أنه ما فعل وأخذ منهما فعلاً فالذي يمنع كل واحد منهما عن فطه هو وجود فعل الآخر» وهذا التفسير الذي يسبق نيوتن بعدة

بأن هذه الظواهر من قدرة الخالق سبحانه وتعالى وأن القرآن الكريم حتاً على تباين المشار في الأزمان وفي صنع التقدم فلا بد من الأخذ بالأسباب كنسب حياة انطلاقاً من تعاليم الدين الإسلامي العنيف الذي حث على طلب العلم من المهد إلى اللحد وجعل الحكمة في أي مكان ضالة المؤمن .

ويضيف : إن العرب والمسلمين لن يستطيعوا الوصول إلى الإنجاز العلمي والابتكارات العلمية التي تعد فتحاً للبشرية إلا عن طريق العمل الجماعي والبعد عن البيروقراطية والذاتية وهو ما أكدته د. أحمد زويل فمازال تراثنا العلمي يحمل الكثير ولكن للأسف الشديد القليل من يعرفون ذلك فعلى سبيل المثال عندما ندرس لأنبائنا أن نيسوتن هو الذي اكتشف قانون الجاذبية الأرضية

امتد إلى الفلك والفيزياء والكيمياء والرياضيات .

ويؤكد الدكتور أحمد المجدوب استناد علم الاجتماع أن الحياة الاجتماعية وعلاقة الإنسان بالكون لم تنفصل منذ الخليقة فالحضارة الإسلامية تدعو إلى المعرفة بالعلوم الكونية لأنها لا تنفصل عن العقيدة الإسلامية كما أن نقطة البداية في العلوم الكونية كالفلك والرياضيات كانت بدافع عقائدي لأداء العبادات في الإسلام فداء الصلاة والصوم والحج كان يتطلب أن يسلك المسلمون مناهج البحث العلمي لمعرفة توقيت هذه الشعائر والعبادات وعن كيفية استقبال المظاهر الكونية الطبيعية كالكوارث والزلازل يقول د. أحمد المجدوب: هذه المظاهر الكونية بعد أن تؤمن الأمة بكل مشاعرها ووجدانها



٢٥ ش طلعت حرب ت: ٣٩٢٤٤٠٧ ★ شارع ٢٦ يوليونا ناصية شارع شريف ت: ٣٩٣٧٧٧٠



سراج الحرم :

سيدى أبو بكر الكتانى

« رضى الله عنه »

●● من قبضة الرحمة الإلهية تخلقت ذوات

العارفين الربانيين ، فتولدت قلوبهم فى عشق متوليهم على بساط ديموميته ، ونهلت أرواحهم من فيوضات العلوم المتلازمة أمواجها فى بحار صدائيته ، وتحيرت عقولهم فى إدراك كنه حقائق مشيئته : فهم النخبة الأصفياء والأولياء الأحباء . رضى الله تعالى عنهم ، وزج بنا فى زمرة من خضم أنوار : (بحبهم ويحبونه) إنه هو الولي الحميد .

ممن تولاهم ربهم بغضائته واجتباهم لرعايته ذلك الإمام الذي غمر الحب الإلهي قلبه فتعلق قلبه بربه ووهب الروح لخالقها فلم يكدر صفوها برقى المحدثات ، وغلب عليه شهود الحق بالحق فكان هو الدليل والمندول ●●

وأقام بمكة مجاوراً بها إلى أن مات) .

وإنّ : فالمدرسة الصوفية التى تربي الإمام الكتانى فى أحضانها تتمثل بصفة خاصة فى هؤلاء الأئمة الذين ذكرهم - كصاحب فى الطريق للمعارف الكتانى - أكثر من مصدر تاريخي موثوق ، ولنذكر هذه الصعبة أثره البالغ فى التعرف على المنابع الصوفية التى استقى منها الإمام أبو بكر ، ولا سيما أن هؤلاء الصوفية الثلاثة هم من أكبر أقطاب الطريق ، وأسنته الناطقة بمنهج وإشارات . فالإمام الجنيدي رضى الله عنه هو كما عرف به الإمام القشيري فى صدارة ترجيمته له فى رسالته قائلا : (سيد هذه الطائفة وإمامهم) وكما قال عنه سلطان العارفين سيدى محبى الدين بن عربى رضى الله عنه وعنا به فى

إنه الإمام العارف والصوفي الضامخ سراج الحرم وشمس بغداد شيخ الصوفية سيدى أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتانى قدس الله سره ورضي عنه وعنا به فى معيته من أهل العناية القريبين .

هو أحد الأفاضل الأوائل الذين سلطت من بواطنهم إشرافات الحقائق وضاحت من منابهم أسرار الطرائق ، ونهض بهم صرح السلوك الصوفي فى أروع صورة ، وأجلى مفاهيمه ، عاش رضوان الله عليه فى القرنين الثالث والرابع الهجريين ، وكانت وفاته - كما ذكر الإمام السلمي فى طبقاته - سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

والعارف الكتانى - كما يذكر الإمام السلمي أيضاً : (أصله من بغداد ، صاحب الجنيدي وأبا سعيد النضران ، وأبا الحسين النورى ،

الفتوحات : (هو سيد أهل الطائفة) وهو الذى أسس دعائم التصوف كعلم وشيد بنيانه على أصول الكتاب والسنة .

فهو القائل رضى الله عنه : (من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يتدبى به فى هذا الأمر) لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب (والسنة) .

وكما صاحب العارف الكتانى سيد الطائفة فقد صعب شيخاً آخر من كبار شيوخ الطريق هو سيدى أبو الحسين النورى ، وقد قال عنه الإمام السلمي (وكان من أجل مشايخ القوم وعلمائهم ، لم يكن فى رفته أحسن طريقة ، لم ولا اللطف كلاماً) وأيضاً قال عنه الإمام الجنيدي رضى الله عنه بعد وفاته : (منذ مات النورى لم يخير عن حقيقة الصق أحد) وقد كان كصاحبه الإمام الجنيدي أشد ما يكون تمسكاً بالشريعة وأدابها فلقد سمعه سيدى أبو محمد المرتضى رضى الله عنه يقول : (من رأيته يدعى مع الله حالة تخرجه من حد العلم الشرعى فلا تعزيم منه) .

هذا هو منطق أعلام التصوف ينحس ظلم المقتدرين من أعداء الأولياء المدعين تحلل الصوفية وحاشاهم - من الشريعة المطهرة ، أتى بهم نجومها الثلاثة فى سما الطهر والصفاء . أما الشيخ الثالث الذى أفاد إمامنا الكتانى من صحبتته فهو لسان التصوف سيدى أبو سعيد الخراز عليه سبحانه الرضوان ، وهو أحد أئمة الصوفية الناطقين بأبكار الحقائق ، وقد قيل فيه أنه أول من تكلم فى علم الفناء والبقاء . وقد كان لمصحبة المعارف الكتانى للإمام الخراز أثر صوفى

خاص ، إذ صرح بعض المؤرخين بأخذه عنه الطريق . فقد قال ابن العماد فى شذرات الذهب وهو يترجم للإمام الكتانى (أخذ عن أبى سعيد الخراز وغيره) . ولقد شرع سيدى أبو بكر الكتانى فى دخول الطريق مستجماً كل الوسائل التى توصله إلى غايته ومقصده ، وهو بنفسه يحدثنا - فيما رواه الإمام المناوى - عن تلك الوسائل قائلا : (من يدخل هذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء : حال يحمله وعلم يسوسه ، وورع يحجزه ، وذكر يؤنسه) .

إنها مقومات السلوك الصوفى التى لا بد من توافرها فى المريد لصحة دخوله الطريق . فلابد من توافر عنصر الموهبة الإلهية وهى التى عبر عنها سيدى أبو بكر الكتانى بقوله : (حال) يحمله) لأن الأحوال عند القوم : هى مواهب الحق تعالى التى تأتى العبد ويرتقى من الأحوال إليها . ومن ثم قال الإمام القشيري

رضى الله عنه : (فالأحوال مواهب والمقامات مكاسب ، والأحوال تأتى من عين الجود ، والمقامات تحصل ببذل الجهود ، وصاحب المقام ممكن فى مقامه وصاحب الحال مترق من حاله) . فالحال الذى يحمل المريد أول الأمر هو توافر الموهبة والعناية الإلهية والصلاحية للسلوك ، ثم بعد ذلك لابد من علم يسوس المريد ويوقده إلى العمل ويتكسبها فلا تصوف على جهل بأمور الشريعة . إذ لابد من التحرر فى علومها إما وهباً أو كسباً ، ثم بعد ذلك يأتى - فى كلام الشيخ

بقلم الدكتور :
جودة أبو اليزيد الهدي
عميد كلية القرآن الكريم
بطنطا



الكتاني - ركن الورع . وهو قمة التقوى التي يبنى عليها من الإيمان صرح الولاء كما قال تعالى : (الذين آمنوا وكانوا يتقون) ثم الأئمة مع الله تعالى بسلام تذكره والحضور معه ، هذه وسائل الوصول إلى الله عز وجل التي وصل بها الإمام الكتاني ووصل غيره .

والإمام الكتاني كصاحب مدرسة في الطريق قد قن السلوك وحدد المعالم التي يجب التعرف عليها حتى يسلك المريد على بينة . ولقد أوضح أن الطريق يتطلب من المريد الصادق التفاني الكامل في الطاعة والعبادة .

يرى صاحب الرسالة القشيرية عن العارف الكتاني أنه كان يقول : (من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء : نومة غلبه ، وكلمة ضرورية) إن النوم عند رجال الطريق أخو الموت ولابد للمريد أن يكون حيا غائب أوقاته حتى يحيا قلبه . ووقت المريد من أئمن ما وهبه الله من نعم فينبغي لذلك أن يرضن به على النوم إلا إذا غلبه النوم . كذلك إذا امتلأت البطن أثقلت عن الطاعة وأوقعت المريد في براثن الكسل وأدخلت عليه غواشي الشهوة ومن ثم يجب ألا ياكل إلا عند شدة الجوع وبقدر الحاجة فحسب .

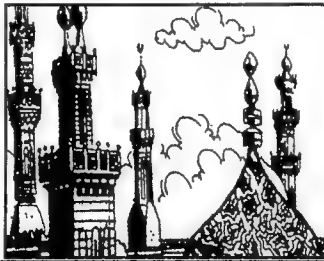
ثم يجب أن يتخلق المريد - من حيث هو مؤمن - يقول الحق تعالى : (والذين هم عن اللغو معرضون) فلا يتكلم إلا عند الضرورة ، والمراء الكلام الدنيوي ، ولا يغالب أوقاته ذكر له عز وجل . فالصمت والعزلة والجوع والسهر : أركان أربعة للوصول . وقد أفرد لها سلطان العربى سيدى محبى الدين بن عربى

ذكرته إجلالا له . صلى يذكره ولم يغسل فمه بألف توبة متبيلة) .

لقد وقف على لب
الطاعة وجوه العباد

ومن ثم فقد روى الإمام الشعراني رضى الله عنه أنه كان يقول : (العبادة اثنا عشر وسبعون بابا ، أحد وسبعون منها في الحياة من الله تعالى ووحد في جميع أنواع البرد) وتخلقه بالصالحين من الله تعالى كان يرى نفسه أقل من أن يذكر الله عز وجل مالم يقدم الذكر بألف توبة مقبولة !! إنه الألب مع الله يراه أهل الله . أما درجته في العبادة فتعترف على طرف من خلال ما رواه الإمام القشيري بسنده عن محمد بن إسماعيل الفرغاني رضى الله عنه أنه قال : (كنا نسافر مقدار عشرين سنة أنا وأبو بكر الزقاق والكتاني لانفطخ بأحد ولا نعاشر أحدا . فإذا قمنا بلدا فإن كان فيه شيخ سلطنا عليه وجالسناه إلى الليل ثم نرجع إلى مسجد ، فيصلي الكتاني من أول الليل إلى آخره ويحتم القرآن . ويجلس الزقاق مستقبلا القبلة ، ويكتب أساقبي متفكرا . ثم نصبح ونصلي صلاة الفجر على وضوء العتمة - أي العشاء - فإذا وقع سمعنا إنسان يتام كذا نراه أفضلنا).

هؤلاء هم قرسان الليل الذين قال فيهم ربهم : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما ومما رزقناهم ينفقون) فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) .



وشيخنا الكتاني على هذا القدم في العبادة منذ بداية أمره يظل قائما لربه طوال الليل في استغراق دائم ثم لا يفسر وضوء الصبح إلا وقد ختم القرآن الكريم ، وهذا هو بدء أمره في الطريق إذ يروى سيسى عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه وعنا به في طبقات أن الشيخ الكتاني كان يقول : (كنا معاشر الفقراء - في بداية أمرنا - نصلى إلى الصباح بوضوء العشاء ، فإذا وقع منا أن أحدا يتام فراه أفضلنا) والأعجب من العبادة نفسها عدم رؤيتهم لها حتى أن التائم كان يرى أفضل ، التائم لعدم رؤية الطاعة من جهة ولأن التائم في هذه الزمرة بعد صاحبا لنومه على طهارة القلب . إنه الجهاد في الطاعة : مجهود متصل وراحة منقطعة إذ لا راحة في الضمة مع السيد الأعلى عند العبيد الخواص .

لقد تلقى الإمام الكتاني هذا الدرس منذ البداية ؟ إذ يروى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن شاذان أنه قال : سمعت أبا بكر الكتاني يقول : سألت ابن الفرجي فقالت : إن له صفوة وإن له خيرة ، فعنى يعرف العبد أنه من صفوة الله من خيرة الله ؟ فقال : كيف وقعت على هذا؟ قلت : جرى على لساني ، قال : إذا خلع الراحة وأعطى المجهود في الطاعة ، وأحب سقوط العزلة - أي عند الخلق - وصار الدوح والذم هذه سواء .

أجل .. إنه قتل حظ النفس بالاستغراق في الطاعة والتطهر من البراء والعصية وغيره من معوقات الوصول . لذلك كان الإمام الكتاني دائما بحث مريديه على التخلص من البراء .

يرى الإمام السلمي عن محمد بن عبدالله الرازي أنه قال - عن العارف الكتاني - (وسأله بعض المريدين فقال له: أوصني! فقال: كن كما ترى الناس ولا فار الناس ما تكون) !!

قصة الموازنة بين الظاهر والباطن ، وقمة الصدق مع الله ومع الناس . □

البقية العدد القادم



شريعة - طريقة - حقيقة

بقلم المهندس: محمد عبدالخالق الشبراوي
شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية

وقال أبو حنيفة الإمام الأعظم : لا تجب ولكن القصد للفعل
شرط ولا بأس بإعلام الناس بموته .

ويوضع حالة الفصل على سرير مبخراً وترأً بأن يدور المبخر
حوله ثلاثاً أو خمساً . وقيل لا يزداد على خمس وأجاز البعض
سبعاً . وكذلك الكفن ويجرد وتسقر عورته لقوله عليه الصلاة
والسلام لعلى « لا تنظر إلى فخذى ولا ميت » ويوضأ بلا
مضمضة واستنشاق لتعذر المص والإخراج . وعند الشافعى
يوضأ بهما كالحى . ويغسل بماء فاتر لا هو ساخن ولا هو بارد
مع الصابون . كذلك رأسه ولحيته ويسن أن تكون الغسلات وترأً
. واتفقوا أن الواجب من الغسلات ما به تحصل الطهارة .

واضح على يساره لتكون البداة بجانب اليمين فيغسل حتى
يصل الماء إلى ما يلي التحت منه ثم على يساره كذلك ثم يجلس
مسنداً ويمسح بطنه برفق فإن خرج منه شيء غسله ولا يعيد
غسله ولا وضوءه عند أبي حنيفة والصحيح من مذهب الشافعى
، وينشفه بثوب ويجعل الحنوط على رأسه ولحيته والكافور على
مساجده ولا تسرح لحيته ، وعند الشافعى تسرح إن تلبد الشعر
بمشط واسع الأسنان ويعاد ما سقط منها ولا يقص ظفـره
وشعره ، وقال الشافعى فى الأم : يجوز ذلك وتبعه أحمد وبشدد
مالك فوجب التعزيز على فاعله . وأجمعوا على أن الميت إذا مات
وهو غير مختون أن يترك على حاله ، واختلفوا فى المهرم فقال
أبو حنيفة ومالك ينقطع إحرامه فيغسل كسائر الموتى ، وقال
الشافعى وأحمد لا ينقطع ، فلا يطيب ولا يلبس مخطط ولا يخمر
رأسه ولا يشد كفنه واتفقوا أن الشهيد فى المعركة لا يغسل
واختلفوا فى الصلاة عليه ، فقال أبو حنيفة وأحمد فى إحدى
روايتيه يصلى عليه وقال مالك والشافعى وأحمد فى الرواية
الأخرى لا يصلى عليه ، ومن تردى من جبل أو سقط فى بئر أو
رفسته دابة فى معركة الكفار فمات غسل وصلى عليه ، وعند
الشافعى هو كالشهيد ، واتفقوا على وجوب تكفين الميت وأنه
مقدم على الدين والورثة وهذا ما سنسطره فى المقال القادم فى
العدد القادم بعد الإثنين من سادات الأعلام وبسببنا فخر
سادة الإسلام ، حيث مدرج العارفين فيه وصول لسبيل الهدى
بصدق ارتسام. ■

اللهم يارب شوال والأشهر الحرم . اللهم يا صاحب البيت
المعمور فى الحرم . اللهم يا خالق النور نور نبيك المحترم . اللهم
يا من خلقتنا من أجله من العدم . اللهم بفضل «اقرأ وربك
الأكرم» أن تصلى على الحبيب المحبوب صاحب الحوض المورود
محمدك الأحمـد الذى يخلق نوره سجد وحمد وعلى آله الكرام
الذين بنورهم تشهد وتتعبد . صلاة تهيننا بنجواهم بمحامد أقيمت
عليه فى سجوده لله وبمعاني كلمات لا يعلمها إلا حضرة الإله
لحضرة سيدنا أحمد محمد الرسول الحبيب الذى أحبه واجتبه
صلى الله وملائكته عليه . اللهم صل وسلم وبارك على حضرة
سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكمال .

اللهم أرجعنا إليك بقلوب طاهرة عامرة بك وأجساد طاهرة
بغسل مائت الطاهر من أوصال التدنيس أو مس إيليس وأن
يكون مفسلنا مؤتمن دون تدليس أو عو صاحب نفس خسيس .
ومن تمام التواصى لكـمال المقال الماضى والقاصى والدانى
قال صلى الله عليه وسلم : « يغسل موتاكم المأمونون » وعنه
صلى الله عليه وسلم : « من غسل ميتاً فأتى فيه الأمانة ولم يفسد
عليه ما يكون عند ذاك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » ويليه
أقربكم منه إن كان يعلم فإن لم يعلم فمن ترون عنده خطأ من
ورع وأمانة وعنه صلى الله عليه وسلم (إذا ماتت المرأة مع
الرجال ليس معهم امرأة غيرها والرجل مع النساء ليس معهن
غيره فإنهما ييمانان ويدفنان وما بمنزلة ما لا يجد الماء » وأحق
الناس بالمرأة نساء القرابة والمحامد أولى ويقدم منهن ذات
العصوبة ولو حاضراً ثم ذوات الولاء ثم الأجنبية ثم الزوج على
مذهب الشافعى رضى الله عنه . للمرأة غسل زوجها وإن
انقضت عدتها . وعند الإمام الأعظم يجوز لها مادامت عدتها
وبعد انقضائها . لكن عند الإمام الشافعى أن الرجال يقدمون
عليها وأولاهم بغسله أولاهم بالصلاة عليه والأفقه أولى من
الأسن ثم الرجال الأجانب ثم الزوجة ثم النساء المحارم .
ويشترط فى تقديم الأقرب على الأبعد أن لا يكون علواً للميت ولا
صبياً ولا مجنوناً ولا فاسقاً ولا رقيقاً .

وإذا غسل أحد الزوجين الآخر لف على يديه خرقه ثلثاً
ينتقض وضوءه اللامس كما هو مذهب الشافعى رضى الله عنه
والنية فى غسل الميت عند الأئمة الثلاثة واجبة .

عزيزي القاريء

نحن الآن نعيش في عصر الكمبيوتر وفي عصر الأنترنت ولا بد أن يكون للإسلام دور بارز في التقنيات الحديثة والتقدم العلمي ولا بد لنا من مواكبة التطور والتقدم وخاصة التطور السريع للغة العصر الكمبيوتر والأنترنت.

ومن خلال هذا الباب نضع بين يديك عزيزي القاريء ملخصاً لبعض المواقع الإسلامية وندعوك لزيارتها لتتعرف على كل ما هو جديد يفيد الإسلام والمسلمين ونحن أيضاً لم ننس برعم الإسلام: الطفل المسلم طفل الكمبيوتر فنحاول أن نعرفه على بعض المواقع الإسلامية للأطفال تكون هادفة لعلها تكون بديلاً عن الألعاب التي تغرس فيه الميول العدوانية وأعمال العنف. ونحن ندعو الله أن يحوز هذا الباب إعجابكم وينال رضاكم ونحن نتقبل كل مقترحاتكم أو استفساراتكم على العنوان التالي:

البريد الإلكتروني

E.mail heba_Hassan_@ Hotmail. com.



إعداد: هبة حسن

أضف إلى

* اكتشاف علمي سبقه
علاج نبوي مذهل وما
ينطق عن الهوى
قام أحد الأطباء في مدينة
ميامي بأمریکا بتلك المحاولة
حيث أوضح أن هناك ارتباطاً
قوياً بين احتمال دورة القمر
وأعمال العنف لدى البشر حيث
أنتج من الأبحاث
والإحصائيات البيانية التي قام
بها بعد ربط تواريخها بالأيام
القمرية اتضح له أن معدلات
الجرائم وحالات الانتحار
وحوادث السيارات المهلكة
مرتبطة باكتمال دورة القمر
كما أن أكبر نسبة طلاق
ومخاضات عنيفة في عدة
مدن تكون في منتصف الشهر
منذ اكتمال القمر.

وأخذ الدكتور الأمريكي
يبحث عن سبب معقول لهذه
الظاهرة وتفسير علمي معقول
فقال إن مياه المحيطات

حتى يوم الأربعاء
١٢/١٢/١٤٢٤هـ يومياً من

الساعة ٨.٣٠ : ١٠ مساءً
لتلقى أسئلتكم واستفساراتكم
الخاصة بالحج.

* نصيحة للمرأة في
الحج.

* أحكام تختص بها المرأة
في الحج.

* أبحاث طبية في الحج.

* مختصر كتاب المناسك

مع الشرح المتع.

* برنامج نسوة موسم
الحج.

* أحكام عشرة ذي الحجة.

* حجوا قبل أن لا تحجوا.

* التشويق إلى حج البيت

العتيق.

* رسالة إلى داعية

بمناسبة قدوم موسم الحج.

* رسالة إلى قاصد البيت

الحرام.

* مختارات فقهية.

* بعض أخطاء الحجيج.

* صفوة الحج.

* يوميات حاج.

صيد الفتاوى

مختارات الحج

٣٠ نسخة لمرأة في الحج والعمرة
أحكام خاصية يوم المرأة في الحج
أبحاث طبية في الحج
مختصر كتاب المناسك مع الشرح المتع على ٣٠
نسخة
برنامج نسوة موسم الحج
أحكام عشرة ذي الحجة
حجوا قبل أن لا تحجوا
التشويق إلى حج البيت العتيق
في البيت العتيق
رسالة إلى داعية بخدمه قدوم موسم الحج
رسالة إلى قاصد البيت الحرام
المرأة في الحج والعمرة في فتاوى العلامة
ومختصر الحج فقهية
مختارات فقهية
بعض أخطاء الحجيج
صفوة الحج
يوميات حاج

١

مختارات الحج

والاستفسارات الكاملة الخاصة
بالحج وهو يشتمل على :

أولاً : الخط السباخن
لفتأوى الحج: وهذا الموقع
بمناسبة موسم الحج يسهم
بإطلاق الخط الهاتفي
«الأنترنت» لفتأوى الحج والذي
يشارك فيه جمع من العلماء
وأساتذة الجامعات وذلك بدءاً
من الأربعاء ١٥/١٢/١٤٢٤هـ

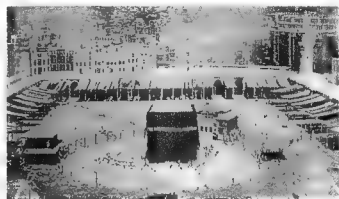
WWW. Saaid. net/
mkatarat/ hajj

كل عام وحضراتكم بخير
بمناسبة موسم الحج أعاده الله
عليكم بالخير وارتقنا حج بيته
الحرام وزيارة نبيه صلى الله
عليه وسلم إن شاء الله، وبهذه
المناسبة الجليلية أدعوك عزيزي
القاريء لزيارة هذا الموقع
لمعرفة المزيد عن الحج

آية ومعنى قال تعالى: ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون» صدق الله العظيم «البقرة ١٣٢».

عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يودع الجيش قال: «استودع الله دينكم وأمانتكم، وخواتم أعمالكم» رواه أبو داود.

صورة للكعبة المشرفة وقد أخذت سنة ١٢٧١هـ أى قبل ٥٠ سنة تقريبا. اللهم أعز الاسلام !!!



ef

اللهم اغفر لي خطيئتي
وجاهلي وإسرافي في أمري
كله وما أنت أعلم به مني.
اللهم اغفر لي خطيئاتي
ومعصي وجاهلي وهربي وكل
ذلك عندي. اللهم أصلح
ديني الذي هو عصمة أمري،
وأصلح دنيائي التي فيها
معاشي، وأصلح آخرتي التي
فيها معادي وأجعل الحياة
زيادة لي في كل خير وأجعل
الموت راحة لي من كل شر.
من دعاء النبي عليه
الصلاة والسلام

* أن يكون الحق أعز
عليك من نفسك خير من أن
تكون نفسك أعز عليك من
الحق.

* لا شر في شر بعده
الجنة. ولا خير في خير بعده
النار.

من حكم الشيخ / محمد
متولى الشعراوي رحمه الله

والبحار تتأثر تأثيراً ملحوظاً
بجاذبية القمر في عملية المد
والجزر. وعليه فإن جسم
الإنسان تتشكل فيه المياه نسبة
تزيد على ٨٠٪ من مكوناته
مماثلة في سوائل الأنسجة
والخلايا والدماغ. ولا يستبعد أن
يتأثر بجاذبية القمر. ومن هنا
تلتزم العلاج النبوي لحل مثل
هذه الظاهرة المتمثل في صيام
الأيام البيض من كل شهر
قمرى (١٣، ١٤، ١٥) فلعن
الحكم في هذا أن الصيام بما
فيه من امتناع عن تناول الماء
ومشتقاته يعمل على خفض
نسبة الماء في الجسم خلال
هذه الفترة التي يبلغ تأثير
القمر فيها على الإنسان مداه،
فيكتسب الإنسان من وراء ذلك
الصفاء النفسي والاستقرار
ويتفادى تأثير الجاذبية وذلك
من الأفعال العلمية للسنة.

صنعه و تدبيره!!!

تَعَجَّلُوا إِلَى الْحُجِّ

١٤٦٢ هـ الموافق ١٩٤١ م في جناب الشيخ سعيد التامسي بشارة الشريعة ، وهي بعنوان :
نصر من الظلم

نعمه على الجميع
وس لله جميع الحمد لله تعالى
والحمد لله رب العالمين

٣. تحريك الشوق للحج .

[illegible][illegible]

تأليفه عام لأزلي الموثيق

1. The first group of variables includes the demographic characteristics of the respondents, such as age, gender, and education level. These variables are used to control for potential confounding factors that may influence the relationship between the independent and dependent variables.

البريد ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠	
١	٢
٣	٤
٥	٦
٧	٨
٩	١٠
١١	١٢
١٣	١٤
١٥	١٦
١٧	١٨
١٩	٢٠
٢١	٢٢
٢٣	٢٤
٢٥	٢٦
٢٧	٢٨
٢٩	٣٠
٣١	٣٢
٣٣	٣٤
٣٥	٣٦
٣٧	٣٨
٣٩	٤٠
٤١	٤٢
٤٣	٤٤
٤٥	٤٦
٤٧	٤٨
٤٩	٥٠
٥١	٥٢
٥٣	٥٤
٥٥	٥٦
٥٧	٥٨
٥٩	٦٠
٦١	٦٢
٦٣	٦٤
٦٥	٦٦
٦٧	٦٨
٦٩	٧٠
٧١	٧٢
٧٣	٧٤
٧٥	٧٦
٧٧	٧٨
٧٩	٨٠
٨١	٨٢
٨٣	٨٤
٨٥	٨٦
٨٧	٨٨
٨٩	٩٠
٩١	٩٢
٩٣	٩٤
٩٥	٩٦
٩٧	٩٨
٩٩	١٠٠

WWW.alfegh.com

وفي هذا الموقع التمرّض
للمسائل فقهية تهم كل مسلم مع
دقة النقل والأمانة العلمية ونسبة
القول لقائله. وينقسم إلى:

٢- الفقه الميسر:

هذا القسم يدرس عن أمور الفقه بتعريف علم الفقه ونشأته وسيرة الإمام أبو حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل... الخ.

٢ - مسائل فقهية

معاصرة: هذا القسم به ورد على بعض الأسطة الفقهية المعاصرة، صورة مقالات مع توضيح الأسباب الرد وأجه الدلالة.

٢- فقه المرأة المسلمة:

وفى هذا القسم مقالات عن بعض المسائل الفقهية الخاصة بالنساء والردود عليها بالاستناد إلى آيات الله تعالى والأحاديث النبوية الشريفة والأدلة والحجج.

لما، هذا الموقع على الأمانة

أياً كان نوعها والإجابة عليها قدر المستطاع مع حفظ الموقع لبعض الردود الخاصة أو عدم الرد لأسباب خاصة بصاحب السؤال وإجابات الأسئلة لا تنصب على مذهب من المذاهب ولا تخرج عن

كلام السلف أو تهجم في الاستنباط

• - صوتيات متنوعة:

وفي محاضرات مسموعة عن بعض الأمور الدينية على سبيل المثال في الدروس الشهرية أو الخطب المنبرية أو سير الاعلام ودروس أخرى متنوعة على حسب طلب الزائر.

٦ - مقالات متنوعة:

وفي هذا القسم تعرض لمناقشة مقالات متنوعة.

٧ - منتدى الفقه: وفي

هذا المتدنى موضوعات متعددة قسم المناقشة على سبيل المثال «قسم العائنين لله» وفي غير العائنين الله. «قسم ملتقى طلاب العلم» ويهتم فيه طلاب العلم يطرحون قضايا علمية في شتى العلوم الدينية «قسم متدني الدعوة» ويهتم بالأمر النبوية «قسم الإسلام» والقسم الاجتماعي وهو خاص بالأمر الاجتماعية والقضايا الأسرية المشاكل الاجتماعية. كما يوجد هناك العديد من الإقسام الأخرى ككل الحالات.

١ - جديد المنتدى : وفي

هذا المنتدى عرض للموضوعات
النشطة المنشورة حديثاً في هذا
القسم.

إعداد: هبة حسن

هبة عليينا

هليت علينا يا عبيد
وأصبح منا مسلوب
دار السلام بغداد
والقلب صار محزون
والخوف جراحنا تزيد
لأن السائب طماع
استغل فينا الضعف
وسيطر علينا الهوا
وشغلنا حب الدنيا
وفي النهاية ضيعنا
بدل عليه ما تحافظ
وأصبحا أمة ضعيفة
ما في كلمة لنا سموعة
ومين ياعرب يسمننا
وأصبح وطننا عليل
وشعبه ذليل مسكين
بنمدا أبدا لفيرنا
لحد إمتته ياعرب
يارب انت العالم
وأنت يارب القادر
والعبد اللي جاي يكون
من الشـرور والفن
وساعتها يكون العيد
ويأمننا تصير أعياد

والجرح صار جرحين
بدل البلاد بلدين
والقدس في فلسطين
والدمع مالى العيين
والقلب يظل حزين
لا بيرعى حقوق ولا دين
والفرقة شمال ويمين
وأصبحنا ليها عاشقين
اللى صانته الآخرين
وبه تكون قصورين
طامع فيها الطامعين
رغم أننا ملايين
وأختلت فينا الموازين
وأئينه ما بعده أنين
وأصبح ياكل بالدين
امر من السائلين
حفضل كده مساكين
حنوصل بجاننا الفسين
تهدى فينا الضالين
فيه المسلمون سالكين
ومن كل وضع مهين
له طعم وشوق وجنين
مش بس يارب عبيدين

شعر / إبراهيم خليل نعيم
عطف أبو جندى - قطور - غربية

ربنا يارب العالمينا
إلهنا وخالقنا ورازقنا
إلهنا وسيدنا ومولانا
بالعرش والكُرسى باللوح
بالملائكة الكرام بأوليائنا
باسمائنا الحسنى واسمنا
بالحرمين الشريفين وأنوار
بالحجر والحجر بالركن
بزمزم والصفاء والمروه
بالروضة الشريفة والمنبر
بمنى وعرفات بالشعر
الحرمان الشريفان منتهى
فرازقنى وأهلى أقامة
مولاي هذى قضيتى
وجدد علينا بنفسه
أم القرى يا روضه القرى
ان قلبى بحبك عامر
طيبه الطيبة يا من نورك
فهلا تقبلانى ضيفا
أم القرى اخبرى الورى
أم القرى هذه قضيتى
فما لى سوى الحرمين
ثم الصلاة والسلام على
والآل والصحب الكرام

إلهنا يا أرحم الراحمين
بسيد الأولينا والآخرين
بخير خلقك اجمعين
والقلم يا أكرم الأكرمين
الصالحين وعبادك المقربين
الأعظم بالأنبياء والمرسلين
أم القسرى بأشوار المدينة
طائفينا وراكعينا وساجدين
بالزائرين حجاجا ومعتمرين
بالقبلة منى المصلين
الصرام مأوى الذاكرين
بأملى يا أسير المؤمنين
دائمة بأم القرى والمدينة
فاحكم يا أحكم الحاكمين
تجمعنا بأم القرى والمدينة
أخبرى أهلك والعالمينا
لهفـسو اليك والمدينة
للكون أنوار وزينه
دائما على مر السنين
انك حبيبى والمدينة
فماذا يرى أمير المؤمنين
بغيبه تدوم دنيا ودينا
محمد خاتم النبيين
بأم القرى ومن حولها والمدينة

د/ سمح أحمد محمود إبراهيم
كلية التجارة جامعة الزقازيق

الحجرات الصوفية في الحج

الحج رحلة مباركة يتجلى فيها أسمى المعاني الروحية ويلتقى المؤمنون بعضهم ببعض فيستقيضون بهذا اللقاء فى دينهم وسيرهم مع الله. والصوفية الكرام لحجات نورانية تظهر فى الحج ورحلته. وكـم رجـع من هذه الرحلة أناس صاروا أولياء له بعد لقاءهم بـخـوانهم الصائقين من أهل التصوف ومن المواقف الطيبة التى حدثت فى موسم الحج أن سيدنا إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه خرج إلى الحج ماشيا. فأراه رجل على ناقته فقال له: إلى أين يا إبراهيم؟ قال: أريد الحج. قال أين الراحة فإن الطريق طويلة؟ فقال: لى مراكب كثيرة لا تراها... قال: ماهى؟ قال: إذا نزلت بى مصيبة ركبت مركب الصبر وإذا نزلت بى نعمة ركبت مركب الشكر. وإذا نزل بى القضاء ركبت مركب الرضا فقال الرجل لسيدنا إبراهيم بن أدهم: «سر على بركة الله فأت الراكب وأنا لماشى».

فمن هذه القصة نرى حال الصوفية الكرام والمتمثل فى سيدنا

إبراهيم بن أدهم فإنه استغنى عن ركوب الدابة بمراكب عده هى الصبر والشكر والرضا. وأيضا من مواقفهم ولحقاتهم رضى الله عنهم أنهم لا يأمنون مكر الله ولا يفتخرون بهذا الحج فلا يذهبون للحج لشراء لقب الحاج فلايد من يرجو رحمة ربه ويخافون عذابه فقد روى أن سيدنا على بن الموفق رضى الله عنه قال: حججت الى بيت الله الحرام فطقت به اسبوعا وقيلت الحجر الأسود وصليت ركعتين واستندت الى جدار البيت الحرام وأنا أبكى واقول: كم اتريد الى هذا البيت وأحضر ولا أدري هل قبلت أم لا؟ ثم غلبتني مياى فتمت نوما خفيفا فبينما أنا بين النائم والميقظان اذا سمعت هاتفا يقول: «يا على بن الموفق قد سمعنا مقاتلك اقتدعو أنت إلى بيتك إلا من تحب» فكان هذا النداء الضفى طمانينة لقلبي ودليل على سعة رحمة الله للحجاج وزوار بيته الذين قسم لهم زيارته. فنسال الله تعالى أن يرزقنا حج بيته الحرام وزيارة نبيه عليه الصلام والسلام.

عبدالهادى محمد أحمد سليم
منشأة الجمال - مركز طامية - الفيوم

أشجار... البراءة

كيف أدموك يا إله البرايا وننوبى فافت عظيم رجبايا
كيف أدموك وانتحايى شديد وحبائى يصد رجع ندايا؟
كيف كيف الإياب - رحماك ربى لرياض اشجارها من بكايا؟

سرت فى الدرب لا أريد قصورا ودموى تحكى لقلبى أسايا
وحنينى يشدننى يامجبرى لطريق يرمى بنور منايا
أنا عبد يا سيدى فاعف عنى واشف قلبى بالنور يا مولايا
ليس إلاك يا إلهى حبيب أرتجيه ييسر كل خطايا

يامغيث الملهوف جئتك فردا أرتجى التصبر منك فى دنيايا
فأرض ربى وحقق الحلم يوما أنت موى فرد كيد عدايا
واحم حبا بهيم فيك اشتياقا تنأ عنه الفداة كل البلايا

شعر / محسن عبدالمعطى محمدعبدربه - المحلة
الكبرى - محلة زياد

الشركة الشرقية إيسترن كومباني

الإدارة العامة: القاهرة/ الجيزة/ ميدان الجزيرة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٢٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامى بمناسبة

عيد الأضى المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن
والخير والبركات

عليهم

رئيس مجلس الإدارة

المهندس / محمد صادق رجب

انه ليوم عظيم ذلكم اليوم الذى يقف فيه الجميع على
عرفات رغم اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم تلجج السننهم
بالذكر والثناء لخالق الأرض والسماء ياله من يوم عظيم يباهى
الله سبحانه وتعالى فيه ملائكته قائلا لهم انظروا عبادى أتونى
شعنا غيرا أشهدكم يا ملائكتى انى قد غفرت لهم.

أيها القارئ العزيز: أن يوم عرفات رمز للوحدة الإسلامية
ورمز للمساواة بين أهل القبلة جميعا حيث هناك لا طبقات ولا
درجات فالكل سواء بلا تفرقة ومما تجدر الإشارة إليه أيضا
أن يوم عرفة رمز للزهد الحقيقى وتحرر من عبودية الأشياء فلا
عبودية إلا للواحد الاحد فما أعظم هذا اليوم الذى لا يجاريه
فى الفضل يوم آخر من أيام الله تعالى انه أهم ركن فى هذه
الفريضة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «المح عرفة» .

وفى يوم عرفة تتطهى هواجس الشيطان وتختس
وساوسه فىرى حقيرا مهينا قال صلى الله عليه وسلم «ما رأى
الشيطان فى يوم اصفر ولا احقر ولا أبحر ولا أغبط منه فى
عرفة» ما أكرم هذا اليوم الذى تنتزل فيه الرحمات على حجاج
بيته والذى لم يحرم من فضله من لم يقف لفقد الاستطاعة
حيث أن الرسول الكرم صلى الله عليه وسلم أخبر فى حديث
معناه أن من صام يوم عرفة غفر الله ذنوبه سنة ماضية فما
أكرمك وما أحلمك وأرحمك يا ربنا وأخيرا هنيئا لمن أكرم عن
كل ما سوى الله وهنيئا لمن رفع أكف الذل الى الله فسلالت
دموع الشوق على وجنتيه وهنيئا لمن شرب وأرتوى من زمزم
وهنيئا لمن رمى الشيطان بجمرات اليقين وهنيئا لكل من أدى
المناسك وختم حجه بالسلام على حبيب الحق وسيد الخلق
سبيننا محمد وعلى صاحبيه أبى بكر وعمر والهم لا تحرمنا
حج بيتك وزياره حبيبك انك على كل شىء قدير.

حمدى تهاى موسى
المنيا - - ديرموا

وأذن في الناس بالحج

قصد الكرم ملبيا لندائه
ذئ «هاجر» دار الكلام بخلاها
فأجابها هو ذا الهدى فتلهت
دعواتهم خفقت بها أرواحهم
بمحبة البر الرحيم وشكره

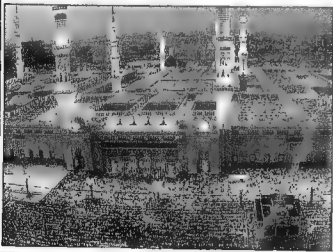
فإذا بويان الفياني تلهت
نات : فهل أمر الاله فتمكث؟
وتوجهوا نحو الاله ليبعثوا
وتفجرت نهرا يفيض وينفت
فالحب يلهم في القلوب ويعبت

لا هذة تأتي لها ومسافر
ألا به ضاق الحشا ومحاجر
عجل فلا ماء، وقلب حائر
تبعي المياه فقد تفيض بوار
منبع جرى قاله دوما ناصر

شغب لقرة عينه يتشوق
أم القرى وزلالها يترقرق
ذا «نابت» ويحجرها يتعلق
عبه الأمانة ثقله مستعلق
وهو النبي هو الذي يتصدق

قلب الخليل وزوجه وهو يتلج
من حوله ناس تطوف وتلهج
وأتى الى الحسن يقيم وينهج
طلق الجبين وهام صدره يبهج
في مكة تسدى الامان وتعرج

شعر / زكريا عبد المحسن على سيد
- أسبوط - جزيرة الواسطي



في التشوق لزيارة المدينة

يارب إني مشتوق إلى مدينة طه
زاد الحنين إليسها
فأتمنئ الهى وأسعف
فإن تكرمت فسامجل
على أشهاد أرضها
وتنظر العامين منى
حيث الرسول القسدى
يافوز عسين راته
فقد تلمت بحسن
فأبصرت كل شئ
وشاهدت خير صاحب
زادت يقينها ثراه
عم الخلائق طر.
قد ضم خير أناس
خير الملائك من قد
يارب أكرم عبيدا
هو الفقيه «إمام»
وكان يومها زريلا
فقال عزرا وفخرا
يارب عبودا إليسها
ثم الصلاة على من
والآل والصحب ما قد

محمد امام تونى
مدير عام سابقا - بإدارة أبو تيج التعليمية

عيد سعيد

عيد سعيد الذى قد صاما
وإن سعى ليصبح بعد صياما
وإن يواصل جهده وجهاده
لا عيد إلا للذين تعبوا
لا عيد إلا للذين تجردوا
يتحرون لامره من غيره
عيد سعيد للذين توصلوا
عيد سعيد للذين تركوا
هل نحن من عبودا وكانوا هكذا
هل نحن من صاموا وقاموا واهتوا
لا عيد فى نظري لنا إذ اننا
لا عيد فى رأيي لنا من بعدما

شعر / حسن أبو الغيط

اليالي العشر

فضل الله سبحانه وتعالى لحكمة يراها وسر يدركه بعض الأشخاص على بعض. كما فضل بعض الأمكنة والأزمنة على بعض ومن رحمة الله تعالى لعباده أن فضل أياما معبودة وأزمنة محدودة ليتدارك المبد فيها ما فاتته من صالح الأعمال وتتصاعف حسناته وتمحى سيئاته ومن الأيام التي فضلها الله عز وجل العشر الأوائل من ذي الحجة لقوله تعالى «والفجر وليال عشر» والمولد بالفجر فجر اليوم الأول من العشر الأوائل من ذي الحجة أما الليالي العشر فالمراد بها العشر الأوائل من

لكل شيء ميزان وميزان الكون البييت الحرام

الحمد لله الذي انعم علينا بالبيت الحرام فلولا البيت الحرام ما توحدت صفوفنا وما تألفت قلوبنا واحترار في الأرض دليلاً واختلفت أرائنا في تحديد اتجاه صلاتنا فمنا من كان يفضل الصلاة شرقاً والآخر يتجه غرباً والآخر جنوباً والآخر شمالاً فجاء أمر الله القاطع «قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره» فتوحدت الصفوف وامتنع الظل في المكن فولوا البيت الحرام ما توحدت شعوب المسلمين وما توحدت صفوفهم وصار البيت الحرام ميزان الكون والدليل قول الله تعالى «أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وفاضل الكون بقدرته سبحانه وعظمته وامتنانه على خلقه بيته المحرم منضبطاً ثابتاً ثبوت الدهر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وقد أقسم الله تعالى مراراً وتكراراً ببيته الحرام فقال تعالى «فليعبدوا رب هذا البيت» وقال تعالى «والبيت المعمور» فهذا دليل ظاهر لشدة حب الله سبحانه وتعالى وتكريمه لبيته المحرم فطوبى لمن زهد الدنيا وقنع منها بالقليل وتوجه ببصره وبصيرته وقلبه وجوارحه إلى زيارة بيته سبحانه وتعالى.

ومن أسماء البيت الحرام الذي تنعم الله تعالى به عليه البيت العتيق ومعناه أن الله سبحانه وتعالى يجزي من يهج البيت بعقده من نار جهنم تكريماً للبيت لذا سمي البيت الحرام بهذا الاسم ومن فضل الله وتكريمه لهذا البيت وإن في البيت أن حياته الله تعالى وأعطاه كل يوم مائة رحمة وهذا ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم فيما معناه أن الله تعالى ينزل كل يوم مائة رحمة ستمين للمصلين وعشرين للناطقين وعشرون للناطقين فجعل الله تعالى السعي للبيت عبادة والنظر له عبادة والطواف حوله عبادة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من طاف البيت خمسون مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه صدق رسول الله ولقد أمر الله تعالى أنبياءه «بخدمة هذا البيت فقال تعالى «وطهر بيته للناطقين والعاكفين والركع السجود» وجعل الله تعالى بيته الحرام مثابة للناس وأماناً وجعل من دخله كان آمناً وجعل الله الأرض فيه كمن أدى مائة فريضة فيمن سواه تكريماً وتشريفاً لهذا البيت ولأن ذهب إليه زائراً ومعتقراً وحاجاً .

رضا ممدوح عبدالحميد أبو الريش
عزبة ماهر - قطور غربية

ذو الحجة . ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في شأنها «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام قالوا ولا الجهاد يا رسول الله قال ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله فلم يرجع بشيء من ذلك» أي مات شهيداً وهذه الأيام المباركة حافلة بالأمجاد الدينية زاخرة بالذكريات الحادثة ففيها يلتقي الحاج بريهم في بيته الحرام فتقوى الروابط بين المسلمين فيعظم شأن الأمة الإسلامية.

عماد محمد علي رضوان
كلية اللغة العربية جامعة الأزهر

إخوة وتمعارف



الاسم : عمر علي حسن محمود
العنوان : ساحة السادة الشاوية
- بأسوط
الهواية : قراءة القرآن الكريم



الاسم : الحاج عوض المسمان
العنوان : سورماج - المنشأة - البواركة
الهواية : التسرعة والإطلاع



الاسم : رضا ممدوح عبدالحميد
العنوان : عزبة ماهر ميت الشيخ - مركز قطور - محافظة الغربية
الهواية : قراءة الكتب الدينية



الاسم : مصطفى السيد حسن
العنوان : بنك ناصر الاجتماعي
- شبرا الخيمة
الهواية : كتابة الشعر



الاسم : محمد امام توني
العنوان : أبو تيج - شمسار
السنيما خلف شونه بنك مصر
الهواية : مدير عام سابقاً بإدارة أبو تيج التعليمية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع غضب الله ويس تمنع عطش القيامة والدخان تمنع أهوال القيامة والواقعة تمنع الفقر والملك تمنع عذاب القبر والكوش تمنع الخصومة والكافرون تمنع الكفر عند الموت والإخلاص تمنع النفاق والخلق تمنع الحسد والناس تمنع الوسواس «الطبراني»
من قرأ الآيتين في آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه «البخارى»
أعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين «البخارى ومسلم»
من حفظ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال «البخارى»



بقلم : أسامة توكل

يوم عرفة حتى إذا طلعت الشمس تحرك الموكب والركب الشريف قاصداً عرفه فوجد قبة قد ضربت بنمرة فمكث بها حتى زالت الشمس فتحرك إلى بطن الوادي وقد تجمع حوله أكثر من مائة وأربعة وعشرين ألفاً من الناس ثم قام صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فخطبهم خطبة جامعة شاملة وأوعظ الناس ودلهم على كل ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وأوصاهم بالتقوى ومحب الله المتين القرآن والسنة وبعد الخطبة نزل قول الحق تبارك وتعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » ثم بعد ذلك أذن بلال رضى الله عنه للصلاة فصلى بهم الحبيب صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جمعاً وقصرًا - وكان ينادى في أصحابه خذوا عني مناسككم وكان يجيب كل من يسأله عن أى نكس بقوله افعل ولا حرج .

ثم استقبل القبلة الشريفة حتى غربت الشمس تحرك الموكب بقيادة الحبيب صلى الله عليه وسلم إلى المزدلفة حتى إذا وصلوها صلى بهم الحبيب صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء جمعاً وقصرًا ثم اضطلع حتى الفجر فصلى

وسلم إلى ذى الحليفة فصلى بها العصر ركعتين ثم أقام الليل بها حتى إذا أصبح الصباح واغتسل ثم طيبته السيدة عائشة ورضوان الله عليها بالطيب وقال لأصحابه أتاني أت من ربي صل في هذا الوادي المبارك وقل عمره في حجه . ثم لبس إحرامه الشريف وصلى الظهر ركعتين ثم أهل بالحج والعمرة وقرن بهما .

ولما بلغ الركب منطقة سرف قال صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فليح أن يفعلها عمره فليفعل ومن كان معه هدى فلا . ثم وصل الركب الشريف إلى مكة المكرمة في اليوم الرابع من ذى الحجة - فطاف بالبيت سبعاً واستلم الحجر وقبلة هرويل في الثالثة الأولى منها ثم صلى عند مقام إبراهيم ثم قبل الحجر ثم سعى بين الصفا والمروة . ولما أنهى صلى الله عليه وسلم السعى نادى في الناس ألا يبقوا على إحرامه من ذى هدى . وقال لو أتى استقبلت من أمرى ما استدبرت لما منعت من الهدى واجعلتها عمرة وتحلت منها .

وفي اليوم الثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية توجه إلى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر

الحمد لله رب العالمين نحمده ونثنى عليه الخير كله نحمدك حمد الشاكرين المفرين بنعمك العظيمة وآلائك الجسيمة حمداً يليق بعظمة ذاتك العلياً وجلال وجهك الكريم والصلاة والسلام على من علمنا مناسكنا وقال خذوا عني مناسككم اللهم صل وسلم وبارك على ذاتك الشريفة ووالديك الكرام وآله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم . هذه أيام الحج المباركة تهل علينا بنسائهم العطرة ويعبرها وديحها المقتوم .

حجة الوداع هي الحجة التي حجها الحبيب صلى الله عليه وسلم ولم يحج غيرها وكانت في السنة العاشرة للهجرة الشريفة وذلك سميت حجة الوداع وعندما ذاع خبر إعلان الحبيب صلى الله عليه وسلم للحج تجملت القبائل من كل صوب وحشد لتتال شرف مرافقة الحبيب صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة الشريفة المباركة وفي هذه الرحلة أيضاً اصطحب الحبيب صلى الله عليه وسلم معه أمهات المؤمنين رضى الله تعالى عنهن .

وفي يوم التماسيم والعشرين من ذى القعدة استعد الحبيب صلى الله عليه وسلم فسترجل وادخن ولبس إزاره وتحرك الركب الشريف بقيادة الحبيب صلى الله عليه وسلم

الفجر ثم تحرك الركب بعد ذلك ماراً بالشاعر الحرام فاستقبل القبلة ثم دعا وكبر وهلل ثم وصل إلى منى فرمى الجمار ثم نحر وحلق ثم توجه بعد ذلك إلى البيت العتيق فأناض ثم صلى الظهر بها ثم مكث بمنى أيام التشريق ثم قضى بمكة عشرة أيام وبعدها عاد الركب الشريف بقيادة الحبيب صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة بآثاره الشريفة ولما رآها كبر ثلاثاً قسلاً : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - صل اللهم وسلم وبارك على حبيبك ومصطفاك سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وإلى لقاء مفتجد يعام هجري جديد كله خير وبركة نستزيد فيه من صالح الأعمال التي ندعو الله أن يوفقنا إلى كل ما يحب ويرضى - ولقاء جديد مع عام جديد وسلسلة جديدة ندعو الله أن يوفقنا في سردها وما توفيقاً إلى بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

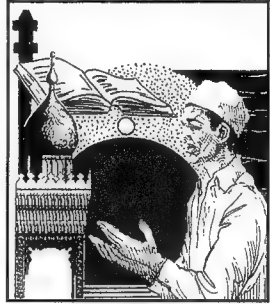
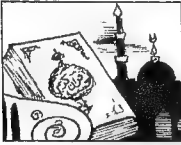
شيبتي هود وأخواتها الواقعة والمرسلات والنبأ والشمس «الترمذي»

إذا زلزلت تعدل نصف القرآن والإخلاص قل هو الله أحد ثلث القرآن وقتل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن «الترمذي»

قلب القرآن يس اقروها على موتاكم «أحمد والترمذي»

من قرأ الدخان ليلة الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة «الطبري»

محمود سالم حسن
إمام وخطيب



للشاعر المحدث: عيد الدير

عرفات الله يا يومها أهل
عرفات الله يا خير جبل
تنه معك تذوب تتلاشى
تهيم فيك تعلو تتسامي
عرفات يومك في النفس بقاء
فحقق اللهم لنا آملا ندعو
نلبي نتاجي الله من فوق الجبل

★★★

لغنى في رحابك دموعي
أسألك رحماك ربى غايتي
عدت طهرا كيوم ولادتي

★★★

ظهرت نفسي ندى ولحمي
تنادت مسألك الرحمن هلم
فما رأيت عين رأيت
لكنها للمحبين والراشدين منازل

★★★

مكتئين على الأرائك وقطوفها
الغلمان المخلدون يطوفون عليهم
والصور العين لؤلؤ تهتادي

★★★

دار يغيرها ذاب الجليد
لسانهم لك الحمد أكثر
يمصر اللهم لنا نهجهم

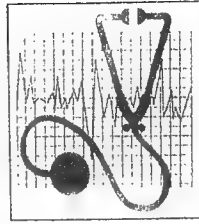


بقلم: محمد سعيد محمد المغربي

إن الهداية إلى الصراط المستقيم جنس لا نهاية لإفراده .
لأن الحق تعالى أمر عباده بطلب الهداية إلى الصراط المستقيم
في كل ركعة من ركعات الصلاة ، الفريضة والنافلة وفي غير
الصلاة ، والهداية هي العلامة على المقصود . والصراط
المستقيم هو صراط أهل معرفته تعالى ، ومعرفته تعالى لا نهاية
لها . لأن معرفته هي معرفة كماله . وكمالاته تعالى لا نهاية
لها . ولذا قال بعض العارفين السير إلى الله تعالى له نهاية .
والسير في الله لا نهاية له . يشير إلى هذا فالهداية المأمور
بطلبها لا نهاية لها محال أنه أجابهم بجميع الهداية .
أجاب بعض الطالبين للهداية ببعض أفراد الهداية . وأمرهم
بطلب الزيادة منها على الدوام . ولذا قيل لأصدي الخلق . وقال
رب زدني علما . والمنعم عليهم هم الذين أراهم الحق تعالى
حقائق الأشياء كما هي فأنكشف عنهم الغطاء وتكشف سحاب
الجهل بطلوع شمس المعرفة لقلوبهم فعرفوا الحق والخلق معرفة
يقين . لا يدخلها شك ولا تتطرق إليها شبهة حتى صار الغيب
عندهم شهادة وهم الرسل والأنبيا عليهم الصلاة والسلام
وورثتهم السالكون طريقهم

«إن الله لا يهدي القوم الظالمين» (سورة المائدة
٥٤) ليس المراد أنه لا يحب هدايتهم . ولا يرزأها بل لا
يرضى لعبادته الكفر . ولكنه لما علم استعداداتهم وما سيكونون
عليه من عدم قبولهم للهداية . أراد بهم ما علمه منهم فلم يخلق
لهم الهداية .

وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها ولا أحقية ولا
أهلية قبل الإسلام . وإنما أحقيتهم وأهلبيتهم كانت
بإستعداداتهم الذي منه يستمدون وطية يعتمدون وسقامهم بهم
شرابا طهورا . يعنى الحق سبحانه وتعالى لما أدخل من أدخل
جنة معرفته سقامهم شراب العلم والكشف عن الحقائق طهورا
من قدرات التلبس والشكوك صافيا من نَسِ الأفكار غير مكرر
بأساخ الطبيعة .



يقدمها : ضاحي النجار

ثمة أمر مهم .. يحار فيه الإنسان ، هل نحن في أزمة سكان ، وبذلك لم يعد أمامنا أي شكوى ولا منفصات في البحث لأناس آخرين قد أصيبوا بعدم الانجاب وأصبح الأمر غاية في السهولة ، .. أم أن الأمر أبعد من ذلك وأن كل إنسان منا في شوق إلى الانجاب سواء كان ذكراً أم أنثى، أم أن البحث لإيجاد وسيلة علاجية لأناث حزين من الإنجاب حق مشروع لهن وليس ترافاً بحجة أننا نزداد كل يوم ، بل كل ساعة ، وأصبح الإنجاب عبئاً على الدولة . فلفقد كثرت الشكوى في عدم حدوث الإنجاب وذهب كل طرف يلقي اللوم على الآخر ، الرجل أصيب بضعف شديد في الخصوبة ، وأن حيواناته المنوية ليس عندها القدرة لحدوث الإنجاب ، بل إنه أصبح يتهرب من أداء ما عليه من واجبات ، وإن أضطر لذلك بدأ البحث عن وسيلة تعينه !

ضعف خصوبة الرجال والبحـ



د. إبراهيم مرسوس

وليس الرجل ضعيفاً جنسياً ، هذه المناعة الخاصة بالمرأة تكتل أو أضعفت الحيوانات المنوية للرجل.. لذلك هنا وجه له الاتهام بأنه ضعيف .. وقد لوحظ من خلال بعض الدراسات الطبية كما يقول د. إبراهيم ن. إبراهيم أن بعض السيدات يفرزن أجساماً مضادة للحيوانات المنوية تعمل على قتل الحيوانات المنوية ، وبالتالي لا يحدث إنجاب هذه الأجسام موجودة طبيعياً في إفرازات عنق الرحم.. وفي حالات عقم أخرى قد تحدث بعد العمل الأول تجد أنها أيضاً تحدث مشكلات الزوجين رغم انتظام المعاشرة الزوجية.. ونحن نذكر جيداً لإتمام حدوث الحمل يستلزم أن تكون قنوات البويض سليمة كي تلتقط البويضة عند حدوث التبويض ، ومن ثم تستقبل الحيوانات المنوية المصاعدة من الرحم لتلقيح البويضة ، وأن يسمح عنق الرحم بمرور الحيوانات المنوية من المهبل إلى الرحم ، وتلويح أجسام مضادة قد تؤذي الحيوانات المنوية . لذلك كما يؤكد الدكتور إبراهيم مرسوس بأن التسوية في عدم الإنجاب مشتركة بين الزوجين بنسبة ٥٠٪ لكل منهما ، غير أننا في حالة أن الزوجة

بدية للحمل الطبيعي .
ويقول الدكتور إبراهيم مرسوس استاذ امراض النساء بطب الأزهر بأن العقم وعدم حدوث الحمل بالنسبة للمرأة بالذات والذي يتمثل في انسداد الأوباق وعدم التبويض أو حدوث مشاكل في عنق الرحم وأحياناً في الرحم ذاته.. هنا لا بد من الوقوف على سبب المشكلة برمتها قبل الفحوص في اتهام الزوج بأنه ضعيف ، وأن خصوبته لم تعد لها فعالية ، لكن لا بد لنا أن نذكر أن هناك حوالي نسبة ١٠٪ من النساء مصابات بعقم مجهول وغير معروف السبب ، فبعد كل الفحوصات والأبحاث المعتادة لانجد لها أي مانع مثلاً تحليلات الزوج المنوية سواء قبل الجماع أو بعده كلها تقول بأن الزوج قادر على الإنجاب ، وأن خصوبته جيدة ، لكن مشيئة الله - عز وجل- هنا هي المتصرف في حدوث الحمل أو عدمه ، كذلك نجد التبويض لدى المرأة جيداً وكذلك حالة الأوباق غاية في السهولة والعمل .. هذا الأمر يضعنا في حيرة لمعرفة السبب الذي عجزنا عن الوصول إليه ، غير أن النظريات الطبية - البعض منها أكد - أن مناعة المرأة كانت سبباً في قتل خصوية الرجل

والمرأة أصبحت لديها جملة مشاكل بين انسداد الأنابيب والأورام الليفية في الرحم ، هذا إلى جانب أن هناك ١٠٪ من النساء مصابات بالغلق ولم يعرف السبب إن أُن القيققة وأين المأذ من جملة هذه المشاكل التي كثيراً ما سببت خراب البيوت ومهرس الزوج لزوجته ، ومن ثم أيضاً لجوء الزوجة لطلب الأمر المباح لها حديثاً وهو الخلع دون أدنى مشكلة .
نحاول أن نهيب على لسان الأطباء عن هذه المعضلة فماذا يقولون ؟
مفهوم العقم في العرف الطبي هو تأخر الحمل لمدة سنة أو اثنين أو ثلاثة لكن انتظار هذه الفترة يختلف من زوجة إلى أخرى ، فلو كان الزواج مبكراً كان الانتظار أسهل وفي محل الأسان . لكن إذا كان الزواج متأخراً فيكون الانتظار في محل الخطر والقلق بين الطرفين ، ويكون أشد خطورة عند سن الـ ٢٠ سنة من الزواج في المرأة بالذات.. لكن .. إذا تأخر الحمل إلى ما بعد الثلاثين وكان الزواج منذ خمس أو ست سنوات هنا كان العقم مجهول السبب وأصبح الانتظار بداية في الخطر .. وهنا نبنت الحاجة إلى إيجاد وسيلة

سليمة تماماً نجد الرجل مسئولاً بنسبة ٢٠٪ من حالات العقم ، وإذا كان العكس تجد المرأة مسئولة بنسبة ٢٥٪ ،
الفيتامينات والعلاجات المنوية للزوج
حدثت تلك المشكلة هنا لا بد لنا أن نبعث عن وسيلة علاجية إن أمكن بدلاً من الوقوف عاجزين ، حيث تعمل على إعطاء المرأة فترة راحة وهو نفس واطمئنان قوي ، بعيداً عن الحيرة والشك ولوعة الندم ، فإذا لم تتحقق نتائج ايجابية لجأنا إلى الوسائل المنشطة .. هذا إلى جانب عند فشل تلك الوسائل بأن نقوم بإعطاء المرأة بعض الفيتامينات ، ثم نقوم من جانب آخر بعلاجات الحيوانات المنوية الخاصة بالرجل

ردود خاصة

القاريء العزيز د. محمد أحمد بدوي

وصلتنا رسالتك الأولى والثانية، أما بخصوص طلبك الأول فإذا كان لديك أية دراسات عن أية أمراض بالجسم وهي في حوزتك نتمنى أن ترسلها لنا وسوف نقوم بنشرها في الأعداد اللاحقة بإذن الله . أما الأمر الثاني المتعلق بالأورام.. نحن على استعداد لاستقبال الحالة وسوف نقوم بمساعدتها في مستشفى الأورام بالقاهرة

بإذن الله وعمل اللازم لها .

إلى الأخت الفاضلة جملات السعيد حسن المملوك

لقد وصلتنا رسالتك عن طريق كويون العيادة الطبية، والتي تشرح فيها حالتك بآنك مصابة بانزلاق غضروفي .. سوف نقوم بعرض رسالتك على استاذ امراض المخ والأعصاب وسوف يصلك الرد العدد القادم بإذن الله مع ترشيح استاذ دكتور للعلاج .. إن شاء الله.

ث عن الخرافات والدجالين

الزوج، في حين أن الدراسات الطبية أوت تأثير الناعمة غاية كبرى سواء كانت في الرجل أو المرأة وبما تسببه من ضعف الخصوية في الأثنين معاً، حيث وجد أن ناعمة الزوج - في بعض الأحيان - تخلف مواداً مؤكسدة تعمل على إضعاف الحيوانات المنوية للزوج نفسه، بمعنى أن الرجل فقد خصويته من جراء نفسه.

أيضا وجد أن لدى المرأة مواد تفرزها تعمل على عدم التبويض وإقلال فرصته تماماً، وقد تسبب هذه المواد في حالات متعددة العقم مجهول السبب.

الإيمان والتدخين
غير أن الدكتور إبراهيم حسين زكي استاذ امراض الذكور بطب الأزهر يحلل فقدان الرجل لخصويته ملقياً اللوم على تعاطي الرجال للتدخين واسبان المخدرات ، فلأن من الرجال يأنها تقويهم جنسياً، ويضيف بأن ضعف الخصوية عند الرجال يحدث في ١٥٪ لأسباب خلقية، أيضا قد يحدث العقم السبب من جراء فقدان الخصوية الذكورية بسبب حالات جراحية قد تمت من ذي قبل، في حين تزيد نسبة الإصابة إلى المعدلات سابقة الذكر بفعل تناول الكيماويات والتدخين الإيجابي أو السلبي ،

وبعد التعرض لمادة الرصاص ، حيث يعد الرصاص من أخطر وأشد الأسباب المؤدية إلى فقدان الرجل لخصويته، كذلك فإن أدمان الرجال للخمر ولو على فترات متعددة ، فإن تلك النوعية من الرجال أو الذكور ينعني أدق غير قادرين على إتمام العملية الجنسية بنجاح.

لذلك نجد أن الرجال المصابين بهذه النوعية من العقم والذين فقدوا خصوبتهم قد لا يستجيبون للعلاج الدوائي ، وذلك راجع إما إلى عدم وجود حيوانات منوية لدى الرجل أصلا، أو أنها قليلة جدا ولا يمكنها التلقيح وتفتيد في المطلوب منها، أو يكون لدى الرجل استسداد في الحبل المنوي الناقل للحيوانات المنوية من الخصية والبربخ إلى خارج جهاز التناسل .. هنا في مثل تلك الحالات التي قد لا يألؤها ويرفضها بعض الرجال يطلب منهم القيام بعمل بعض التحليلات للسائل المنوي قبل الزواج حتى يتأكد الرجل من قوة وكفاءة خصويته ومن ثم قدرته على الانتجاب لأن يوجد بعض الرجال من ليس لديهم القدرة على توصيل الحيوانات المنوية إلى أعلى المهبل لحدوث عملية الإنلقاء بين حنويان منوي من الرجل إلى بويضة الأنثى لصوت عملية

التلقيح الطبيعي ، هذه الحالات المرضية تصيب بعض الرجال في حالات مثل ضعف أو عدم الانتصاب أو القذف السريع. هذا ويعني أن الرجل فقد خصويته لعدة أسباب نحاول البحث فيها لعنا قد نجد وسيلة علاجية بدلا من أن يستسلم المريض لوساوسه الفسرية وتثيرها السلبى الضار الذى يلحق بالرجل خاصة عند معاناته من هذا المرض وينتج ضعف خصوية الرجل (عجزه الجنسي) من عدة أمراض مثل أمراض الأوعية الدموية التي ترسب على جدارها الكوليسترول والدهون الضارة ، أو نتيجة التدخين ، أو إصابة فطرية حقيقية بالعضو الذكري، وكذلك الإصابة بالمرافق العصبية بالمخ ثم نتيجة اختلال بالهرمونات مثل نقص هرمون التستوستيرون .

ويؤكد د. إبراهيم حسين زكي أن التدخل الجراحي لعلاج حدوث الضعف الجنسي - فقدان خصوية الرجل - مرفوض تماماً معلا بأن الجراحة تعد طريقة واحدة لراحة فيها .

وقد يحدث أحيانا فقدان الخصوية لدى الرجل من جراء الزوجة التي أصيبت بالنسبة للرجل مصدر إجهاد وتوتر يقلق يجعله مشتت الذهن وغير قادر

على أحداث التوازن المطلوب ، فمثلا في حالات تجد الرجل قد أصيب بفقدان لخصويته فقدانا مطلقاً ، وأصبح ليس لديه أي عملية استعداد القيام ببدء ما هو مطلوب منه تجاه زوجته . وذلك قد ينصح من رجل فقد القدرة في ليلة الدخلة ، حيث لم يستطع القيام بأي شيء .. فهذا نوع من الضعف الشديد نراه يكثر أيضا في الريف أو في البيئات التي يقل فيها درجة التعليم نظرا لانتظار الأهل ما يصبون إليه بسرعة غير ملاحظة .. فعند فشل الرجل هنا تجده يلجأ إلى السحر والشعوذة والخرافات بجة أنه مربوط.

ويعزى الأطباء بداية فقدان الرجل لخصويته ومصابته بالعجز الجنسي في بداية الزواج، وعدم إتمام عملية الانتصاب بين الرجل والمرأة بصورة عادية إلى الخشاب الجنسية في البداية وهي كثيرة.. منها الأرهاق المصاحب للاحتفال بليلة الدخلة والمطومات الخاطئة عن الجنس لدى الزوجين والخوف من الفشل ، حيث تحدث حلقة مفرغة من الفشل المؤدى للتوتر الذى يؤدي إلى تكرار الفشل مرة أخرى. لذلك نرى إحصائية طبية نفسية أكدت أن ٨٠٪ من الشباب يتلقون معرفتهم الجنسية من رفاق السوء ، وهذا بالطبع له تأثيرات سلبية والسبب، فيما بعد.

العلاج

ولذلك فإن التخصص المبكر للضعف الجنسي المؤدى إلى فقدان الرجل لخصويته يعتمد في حالات كثيرة على خبرة الطبيب وتحديد الأسباب المؤدية لذلك وغالبا ما يتعرف الطبيب على العوامل سواء كانت نفسية أو عضوية أو أن المريض يتعرض لبعض الكيماويات أو الهرمونات أو الإجهاد النفسى أو الجسدي، وهل يتعاطى عقاقير مخدرة أو مهدئات .. ثم معرفة حالة العضو الذكري وما فيه من أمراض .. ثم البعد تماما وعلاج مرضى السكر □

نقطة نظام

بقلم : محسن فهمي



حالة السقوط .. فقد استتلت فرنسا فئة الشيخ وأصدرت لهم قراراً خاصاً بهم فلماذا لم تفعل ذلك مع المسلمين مما يؤكد أن لفرنسا موقفاً عادئياً من الإسلام والمسلمين وكان يجب على الإمام الأكبر أن يدافع عن قضايا المسلمين هناك بصفتة الوظيفية وبصفتة الدينية ولا يبحث عن مبررات لجميع الأطراف وهي مبررات جعلت فرنسا تستشعر ضعف السند الإسلامي للمسلمين الذين يقيمون عندها فمُنعت الحجاب بعد ذلك من المصالح الحكومية كلها بعد أن كان القرار يخص المدارس فقط وقد حذت بلجيكا حذو فرنسا ولم يمض يوم واحد حتى أعلنت تطبيقها للقرار الفرنسي.

الغريب في تلك الهجمة التي تعرض لها شيخ الأزهر من العلماء في مصر وخارج مصر بالذات وأخص بالذات علماء الدين في مصر حيث ناجوا وماجوا لفتوى شيخ الأزهر ولم نسمع عن صوته عندما منع المسئولون في مصر ارتداء مذيعات التلفزيون للحجاب ورفض هذا الاتجاه رفضاً قاطعاً، رغم محاولات بعض المذيعات - بإصرار وإلحاح - لارتداء الحجاب على الشاشة الصغيرة أيضاً لم يسمح لمضيفات شركتنا الوطنية مصر للطيران بارتداء الحجاب وهل يمكن أن ننسى قرار وزير التربية والتعليم بمنع الحجاب في المدارس بالمرحلة الابتدائية، والذي كاد أن يطبقه أيضاً على المرحلة الإعدادية.. فلماذا نلوم فرنسا لأنها منعت الحجاب في مدارسها والعالم الإسلامي يتعرض لمحاولات تفريغ المسلم من هويته خاصة مصر بلد الأزهر الشريف.

إننا نناشد فضيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي وهو يقف على ثغر من ثغور الإسلام ألا يطعن الإسلام من قبله وأن يرضى مصالح المسلمين في الداخل والخارج معاً بما يرضى الله ورسوله.

وأن يتنبه إلى أن للسياسة الأعبى لا يقدّر عليها إلا الساسة انقسهم دليل أن وزير داخلية فرنسا جاء لمقابلة الإمام الأكبر بنفسه ليحصل على الضوء الأخضر الذي يريجه به المسلمين في بلاده وتكون فرنسا نقطة انطلاق للتقيد على المسلمين في ممارسة شعائرهم في أوروبا كلها □

اختلف مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي في موقفه من حظر الحجاب في فرنسا .. والحقيقة أنني اختلف دائماً مع فتاوى الإمام الأكبر منذ أن كان مفتياً للديار المصرية وتعددت أن استقبل فتاوى الإمام بحذر شديد مستخدماً القاعدة الفقهية «استفت قلبك» ومنذ أن أدلى الإمام بدلوه في قضايا ومشكلات المجتمع أحسست أنه يحرص أن يكون لفتاواه جانب سياسي ثم تعاضل هذا التور وأصبح يشكل جانباً كبيراً من مهام عمله في استقبال رجال السياسة من الشرق والغرب ولا أعرف إذا كان هذا الدور مطلوباً منه في هذه المرحلة المهمة من حياة المسلمين أم لا .. والحقيقة أن السياسة لها رجالها العالمون بواطن أمورها ودروها وخفاياها ولا أحسب أن فضيلة الإمام الأكبر يعرف في السياسة كما يعرف في الدين بل يمكن أن أقول إنه من الصعوبة أن يتم المزج بين هذين التيارين الدين والسياسة فأغلب الذين حاولوا أن يسبقوا في هذا الطريق فشلوا فشلاً ذريعاً لأن هناك حقائق دينية إسلامية ثابتة لا يمكن التلصص أو التخلص منها وهذه الحقائق تصدم دائماً بالآفكار الغربية وبمنهجهم في الحياة وقد ظهر ذلك جلياً في قضية حظر الحجاب في فرنسا فقد أراد الإمام أن يمكس العصا من المنتصف فقال أن الحجاب فريضة إسلامية، ثم أعطى لفرنسا الحرية أن تفعل ما تشاء بالمسلمين مجبراً لها حرّيتها في إصدار القرار الذي يحد من السلوك الإسلامي التعبدى واصفاً القرار الفرنسي بأنه شأن داخلي .. كما أعطى للمسلمين هناك تبريراً للصمت والسكوت عندما طالبهم بأن يعتبروا هذا القرار تحت بند «الاضطرار» وهذا شيء عجيب لأنه من الأولى أن يناشد الإمام الرئيس الفرنسي موضعاً له خطأ القرار لأن الحجاب للمسلمات عبادة يختلف عن ارتداء اليهودي «الطائفة» و«الصليب» للمسيحي كما أن لفرنسا موقفاً من فئة الشيخ الهنود المقيمين في فرنسا الذين يحرصون على لبس رداء خاص على الرأس لا يخلعونه حسب معتقداتهم الدينية فسمحو لهم بقانون خاص بهم صدر من المحليات بأن يرتدى الهنوديسي زيه الخاص فوق رأسه ولا يطالب الذين يقودون الدراجات البخارية بارتداء «الخوذة» التي تحميهم في



الشركة القابضة للصناعات المعدنية

أهم منتجات الشركات التابعة

شركة الحديد والصلب المصرية

العنوان: التين حوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٠١١٥٩٩ - ٥٠١١٦٠٢ (٢٠٢)
فاكس: ٥٠١٢٣٧٠ - ٣٩١٢٥٢٦ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

قواب - كتل - مبرعات - بلاطات - لفائف
شرايط - ألواح صلب مدرغلة على
الساخن والبارد - قطاعات مدرغلة على
البارد والساخن (زوايا متساوية وغير
متساوية، كمر مجرى، حديد تسليح،
مبرعات مباريم، خوص كمر عريض،
متوازي، مهمات السكك الحديدية
(قضبان، فلانكات، بلنجات، كلبسات).

شركة مصر للألومنيوم:

العنوان: نجع حمادى - قنا - مصر
تليفون: ٥٩٠٠٠٩ - ٥٩٠٠٠٩ (٠٩٦)
فاكس: ٥٨٤٤٧٨ - ٥٨٤٢٩٩ (٠٩٦)

مكتب القاهرة: ٥٠ ش عبدالحق ثروت -
القاهرة.

تليفون: ٣٩١٨٣٥٦ - ٣٩٢٥٤٥٦ (٢٠٢)

فاكس: ٣٩٢٠٧١٦ - ٣٩٢٠٧١٦ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

أسلاك - أسطوانات - بلاطات - كتل -
قواب - لفائف - شرايط - سبائك متنوعة
للفائف وألواح سبائك على الساخن
والبارد - درافيل زهر من - قطع غيار.

شركة الناصر لصناعة المواصلات

العنوان: عين حوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٥٥٣٦٨١ - ٥٥٥٣٦٨٦ (٢٠٢)

فاكس: ٥٥٥٣٦٨٣ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

مواسير صلب ملحومة طوليا (سوداء -
مجلقة) - مواسير صلب ملحومة حلزونية -
قطاعات إنشائية - لوازم مواسير من الزهر
- مسبوكات - قطع غيار - مسككات
مواسير - أعمدة إنارة.

شركة مصانع الدلتا للصلب:

العنوان: مسطرد - القليوبية - مصر
تليفون: ٢٢٠٠٠٥٤ - ٢٢١٠٣٣١ (٢٠٢)

فاكس: ٢٢٠٥٦٤٨ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

حديد تسليح عالى وعالى المقاومة - أسياخ
صلب للأغراض الهندسية - خوص وزوايا
ومبرعات - شبيك ملحوم - كور طخن
الاسمنت - أسلاك صلب - مواسير زهر
صلبة - مسبوكات صلب وزهر.

شركة الناصر لصناعة الكوك

والكيماويات الأساسية:

العنوان: التين - حوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٠١١٥٦٤ - ٥٠١١٣٧٥ (٢٠٢)
فاكس: ٥٠١١٤٢٦ - ٥٠١١٣٨٤ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

كوك أحجام مختلفة - بنزول - سماد -
نترات أمونيوم - حامض نيتريك ثانى أكسيد
الكربون - أمونيا - بيكربونات الأمونيوم -
قار الأقطاب - فينول خام - نفتالين خام
وتجارى - زيت كريسوت إضافات الخرسانة
- مصتراتن - نترات صوديوم نقية -
كيماويات معملية.

الشركة المصرية للسبائك الحديدية:

العنوان: إدفو - أسوان - مصر
مكتب القاهرة: ٢٢ ش قصر النيل القاهرة.
تليفون: ٣٩٢١٨٣٤ - ٣٩٠٣٦٦٧ (٢٠٢).
فاكس: ٣٩٢١٨٧٧ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

شبيكة الفيروسيليكون - ٧٥/ - ٦٥/ -
٤٥/ - نام ٧٥/ - بورة السيليكا.
الشركة العامة للمعادن جيمي:

العنوان: ٥ ش ٢٦ يوليو - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٩١٩٩٣٧ - ٥٩٠٣٨٢٩ (٢٠٢)
فاكس: ٥٩٠٦٤٩٧ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

منتجات الألومنيوم (ألواح - أقراص - لفات
ورندات) - مبخرات الشلجيات (طرازات
مختلفة) - منتجات الرصاص والزنك
والنحاس - أكسيد رصاص أحمر ورمادى
- سبائك الألومنيوم وزأما - منتجات المعادن
الثمينة (فضيات).

الشركة المصرية العامة لمهمات

السكك الحديدية، سبائك:

العنوان: عين حوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٥٦٢٢٧٧ - ٥٥٦٢٢٦٣ (٢٠٢)
فاكس: ٧٨٨٤١٣ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

عربات الركاب - عربات قوى - عربات
البضاعة - عربات الترام والمترو ومترو
الأنفاق - سبسات.

شركة الناصر للتصدير:

العنوان: الحاميد - إدفو - أسوان

تليفون: ٧٠١٠٧٣ - ٧٠١٠٧٣/٩٧٧٩٧٩٧.

فاكس: ٧٠١٠٧٤ - ٧٠١٠٧٤/٩٧٧٩٧٩٧.

قطاع التسويق العنوان: ٢٣ شارع طلعت -
القاهرة.
تليفون: ٣٩٢٩٨٨٤ (٢٠٢).
فاكس: ٣٩٢٣٧٥٥ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

فوسفات (مبهر - مطحون - معدنى) -
فلسبار (مجبوش - مطحون - كتل) -
كوارتز - تلك - مجنزيت - المنيت - كاولين
- جيس - رمال بيضاء.

شركة النصر للزجاج والبطور:

العنوان: الشرقية - شبرا الخيمة -
القليوبية
تليفون: ٤٤٤١٢٠٦ - ٤٤٤١٣٢٩ (٢٠٢)
فاكس: ٤٤٤٢٦٦٥ - ٢٥١٩٨٠٥ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

زجاج مسطح - أدوات المائدة - قوارير
زجاجية - أمولات طبية.

شركة الاسكندرية للمحارريات

المركز الرئيسى:

العنوان: التزهة - البر القلبي - الاسكندرية
تليفون: ٢٤٧٥٩٧٩ - ٢٤٧٥٩٧٩ (٢٠٢)
فاكس: ٤٢٧٠٠٧٦ (٢٠٢)

مكتب القاهرة ونطاق التسويق:

العنوان: ٢٣ شارع طلعت حرب - القاهرة
تليفون: ٣٩٢٩٧٧٧ - ٣٩٢٩٧٧٧ (٢٠٢)
فاكس: ٣٩٢٥٧٠٨ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

حراريات الطين القارى - حراريات الألبومينا
- سبائك - حراريات عازلة - حراريات
مجنزيت - الدك والصلب والرش القاسعية
(مونوليثيك) - كاولين مكلسن عند درجة
حرارة ١٤٥٠ درجة مئوية و ١٥٥٠ درجة
مئوية - خدمات (تصميم وصيانة وتشديد
الحراريات للأنواع المختلفة من الأفران
والغلايات.

الشركة العامة لمهمات الخلف

والخيشي (خيشي):

العنوان: شارع شركات البترول - مسطرد
القليوبية.
تليفون: ٢٥٠٨٩٠٧ - ٢٥٠٨٩٠٧ (٢٠٢).
فاكس: ٢٥٠٢٢٢٩ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

أطقم حمامات صينى - بوسلين المائدة -
بوسلين الفاناق.

شركة مورناجا للسيراميك:

العنوان: شارع شركات البترول - مسطرد
القليوبية.

تليفون: ٢٥٢٧٣٣ - ٢٥١٩٨٨٠ (٢٠٢).

فاكس: ٢٥٢٣٥٨٨ - ٢٥١٩٨٩٠ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

بلاط سيراميك للخدمة الشاقة - طوب
لواجها الهندسية - قرميد الأسقف.



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

**الاثنين والأربعاء والخميس
والجمعة**

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة